الأربعاء 4 تشرين الأول 2017
العدد 3289 السنة الثانية عشرة
mercredi 4 Octobre 2017 nº 3289 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تقرير

«المستقبل» في طرابلس **ضعيف... ولكن**

4

رحيل جلال طالباني: العقل الكردي المتنقّل بين «خريفَيْن» [13.12]

جديد التشكيلات القضائية... حصة لعون [2]

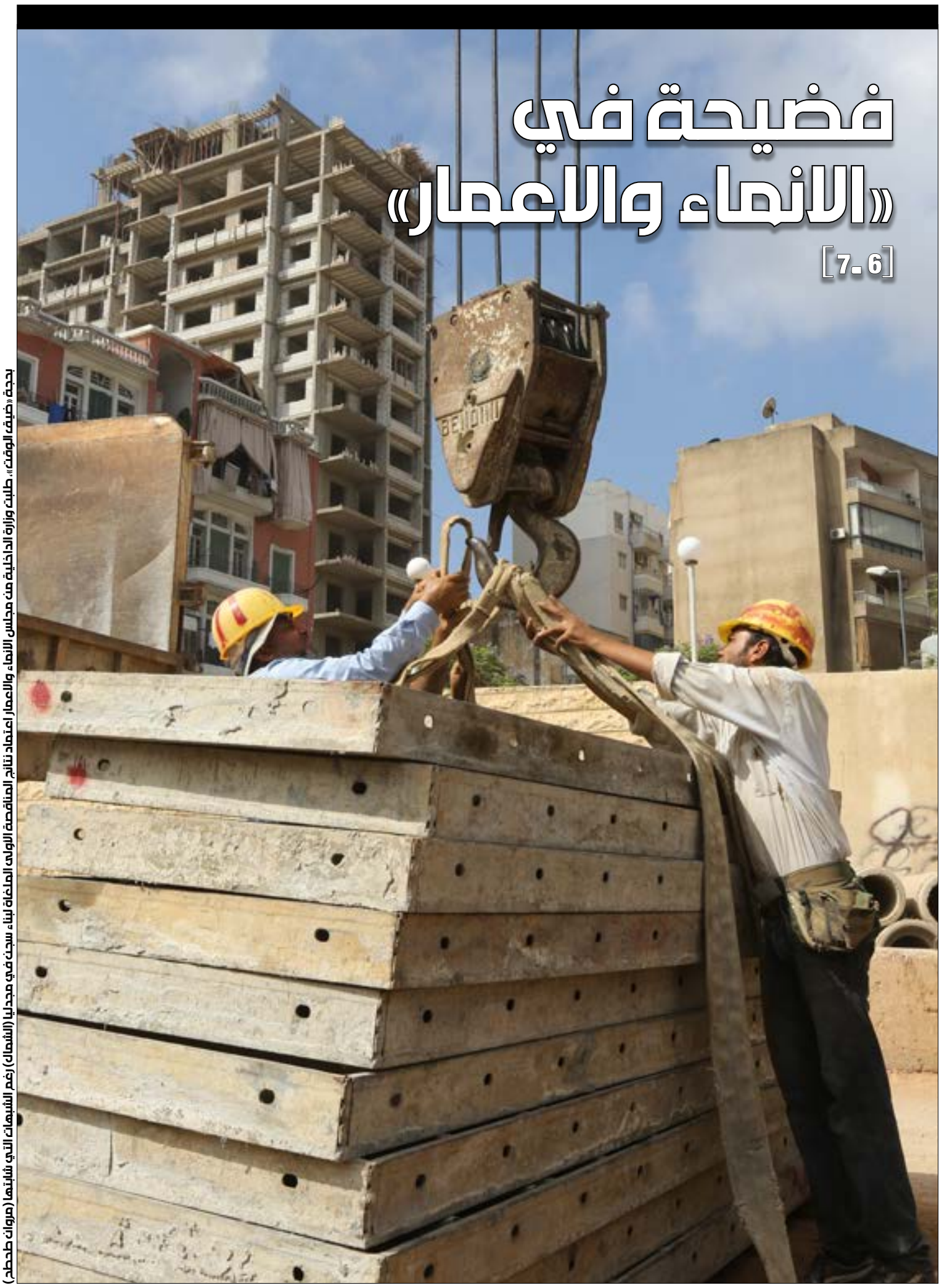

فضيحة في «الانماء والاعمار»

[7-6]

بحجة «ضيق الوقت»، طلبت وزارة الداخلية من مجلس الانماء والاعمار اعتماد نتائج المناقصة الاولى الملغاة لبناء سجن في مجدليا (الشمال) رغم الشبهات التي شابتها (مروان طحطح)

سوريا

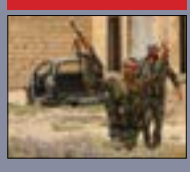

الجيش يحضّر لعملية منسقة على ضفتي الفرات

15

14
الحدث

المصالحة الفلسطينية **السلاح ممنوع في الداخل**

16
العراق

«جيران الإقليم» **ترهيب وترغيب... فحوار؟**

20
رياضة

استقلال كاتالونيا **الكرة سلاح في الصراع**

22
سينما

شاشات العالم تلتقي في مهرجان بيروت

قضية اليوم

جديد التشكيلات القضائية... حصة لعون

بعد أن كاد يُطاح بالتشكيلات القضائية، سابق الوزيران جبران باسيل وسليم جريصاتي الزمن لإنجازها عبر اتصالات مكثفة مع الرئيس سعد الحريري الذي زاره جريصاتي لإقناعه بالسير فيها، مستبقين إحالة عضو مجلس القضاء الأعلى طنّوس مشلب على التقاعد منتصف ليل أمس. مروحة الاتصالات شارك فيها مدير مكتب رئيس الحكومة نادر الحريري، للمساهمة في تذليل العقبات أمام مشروع التشكيلات الذي يطاول نحو مئتي قاضٍ. كلمة السر كانت القاضي صقر صقر. وبحسب معلومات «الأخبار»، فإنّ الحريري كان قد أبلغ النائب وليد جنبلاط أنه مستعد لإطاحة مشروع التشكيلات بأكمله كرمى لصقر. وعليه، فإن الوقت الذي قضاه باسيل وجريصاتي في إقناع الحريري بالقبول بالقاضي بيتر جرمانوس مفوضاً للحكومة لدى المحكمة العسكرية وبالقاضية غادة عون في منصب المدعي العام لجبل لبنان، تخلله ثمن دفعه التيار الوطني الحر للسير في التشكيلات التي ضمنت الحصة العونية. ورغم أن جرمانوس وعون قاضيان كفوءان، إلا أن التيار رضي بالمهادنة بقبوله تعيين صقر في محكمة التمييز في المحكمة العسكرية، ولو على حساب كثير من القضاة الأكفاء. إلا أن مصادر في مجلس القضاء الأعلى نفت أن يكون صقر هو العقدة التي أوقفت التشكيلات، مشيرة الى أنه عين في منصب استشاري في غرفة القاضي جوزف سماحة.

وساهم في تذليل العقبات أمام خروج التشكيلات الى النور مراعاة التوازن الطائفي الذي أصرت عليه الثنائية الشيعية عبر استحداث منصب للشيعة على مستوى النيابات العامة في جبل لبنان، وكذلك حل الخلاف الكاثوليكي ـ الأرثوذكسي عبر استحداث منصب رئاسة محكمة استئناف للكاثوليك في البقاع تولتها القاضية جلنار سماحة مقابل التخلي للروم عن رئاسة غرفة في جبل لبنان.

ورغم أن التشكيلات المنجزة تكاد تكون شاملة، فقد بقي القديم على قدمه، من دون معايير واضحة سوى المحاصصة. المتغير الأساس أن التيار البرتقالي أخذ حصّته هذه المرة. ورغم أن بين القضاة المشكّلين من عليهم ملفات لدى التفتيش القضائي، خرج وزير العدل ليقول إنها «المرة الأولى التي يُعتمَد فيها مبدأ المداورة وأُخذت الكفاءة معياراً في التشكيلات، وبات هناك دم ووجوه جديدة في شرايين القضاء حتى لا ينضب».

وعرف من الأسماء الواردة في التشكيلات: القاضي سهيل عبود رئيساً أول في بيروت، القاضية غادة عون مدعية عامة لجبل لبنان، القاضي بيتر جرمانوس مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي رولان شرتوني معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي منير بركات مدعياً عاماً في البقاع، القاضي داني

برّي لـ«الأخبار»: التسجيل المسبق أو الاقتراع في القرى

يهدّد انشغال الحكومة عن ملفّ الانتخابات، بإلغاء مبدأ التصويت في أماكن السكن، بعد أن «طارت» البطاقة البيومترية، في ظلّ انشغال الحكومة والمجلس النيابي بالتركيز على معالجة القانون الضريبي وسلسلة الرتب والرواتب والموازنة

برّي: التسجيل المسبق كان من أسهل الخيارات لكنّهم لم يحترموا المهل (مروان طحطح)

مع استعار السّجال السياسي حول قانون الضرائب ووصول الحكومة إلى منعطفٍ خطير الأسبوع الماضي، قبل أن تنفرج الأزمة باتفاق على تعديل القانون، غاب ملفّ الانتخابات عن واجهة الاهتمامات، مع استمرار الانقسام حيال التسجيل المسبق للمقترعين، ومرور الوقت على إمكانية إصدار البطاقة البيومترية.

بالنسبة إلى رئيس المجلس النيابي نبيه برّي، فإن الوقت يمرّ سريعاً من دون أن تقدّر القوى السياسية أهمية

وزارة الداخلية تملك خطة «ب» للانتخابات وستطرحها أمام القوى السياسية

العامل الزمني وضيق المهل. حتى تقريب موعد الانتخابات النيابية الذي طرحه برّي، «استهلكه الوقت، لأن الأيام تمرّ سريعاً والتطوّرات السياسية والضرائب استهلكت أسبوعين على الأقل»، كما يقول رئيس المجلس لـ«الأخبار». ويذهب برّي بعيداً في قراءته للواقع الانتخابي، ويلمّح، في حال استمرار الانقسام حول التسجيل المسبق، إلى إمكانية التخلّي عن اقتراع الناخبين خارج مكان القيد.

في الأسابيع الماضية، كان الوزير نهاد المشنوق يرفع السّقف بهدف الضغط على القوى السياسية للتوصّل إلى اتفاق حيال التسجيل المسبق أو عدمه، بما يسمح لوزارة الداخلية ببدء العمل على البطاقة البيومترية مع بداية الشهر الجاري. مرّت الأيام الخمسة الأولى من الشهر، ولا يزال الانقسام قائماً، فيما دخلت الحكومة والمجلس النيابي في ورشة تعديل القانون الضريبي، ما يؤجّل البحث في الانتخابات أسبوعين على الأقل، وهذا ما يطيح المهلة التي حدّدها الوزير ببداية الشهر الجاري للبدء في إصدار البطاقة البيومترية.

مصير البيومترية، على الأقل منذ أسبوعين، لم يعد غامضاً. لا بطاقة بيومترية. هذا المصير حسمه المشنوق نفسه، حين أكّد في لقاء نظّمه «اتحاد جمعيات العائلات البيروتية» أن «الانتخابات النيابية المقبلة ستجرى في موعدها، لكن بالتسجيل المسبق في مكان السكن، لأنّ الوقت ما عاد يسمح بإنتاج بطاقة ممغنطة ولا هوية بيومترية».

كلام وزير الداخلية أزعج التيار الوطني الحرّ الذي يرفض التسجيل المسبق، ويجاريه في الموقف الرئيس سعد الحريري.

ويعلّق برّي على مبدأ التسجيل المسبق بالقول إن «هذا الخيار كان من أسهل الخيارات التي تسمح للناس بأن يقترعوا في أماكن سكنهم. لكنهم لم يحترموا المهل. هناك شهران حتى نهاية العام، ولن يكون بمقدورهم تطبيق هذه الآلية. وبعد أن طارت البطاقات البيومترية، هناك خيار التصويت بالهوية، وإذا لم يحصل التسجيل المسبق سيكون الاقتراع في القرى، ولن يكون هناك تأجيل للانتخابات بأي شكل».

من جهتها، تؤكد مصادر التيار الوطني الحرّ أن هذا الأمر «يحتاج إلى توافق». لكنّها تأخذ في الاعتبار صوابية كلام برّي حول ضيق الوقت، وأن «الاتفاق يجب أن يحصل سريعاً حتى يُحسم الأمر».

أمّا مصادر الداخلية، فتؤكد أن «أي قرار حيال الانتخابات أو تعديل ما اتفق عليه يحتاج إلى توافق بين القوى السياسية»، مشيرةً إلى أن «الوزارة تملك خطّة (ب) للانتخابات، وستطرحها عندما تجتمع القوى السياسية لنقاش التطوّرات الانتخابية».

من جهة أخرى، واصلت القوى السياسية تنفيذ الاتفاق الذي جرى في جلسة الحكومة الأسبوع الماضي لتعديل قانون الضرائب قبل نهاية الشهر المقبل، حتى يتمكّن الموظفون من قبض رواتبهم على أساس الجداول الجديدة التي أقرت في سلسلة الرتب والرواتب ونظمتها وزارة المالية قبل بداية الشهر الجاري. وأرسلت الحكومة أمس ثلاثة مشاريع قوانين إلى مجلس النواب حول السلسلة والضرائب والموازنة. الأول يجيز للحكومة تأخير تنفيذ القانون 46 (رفع الحد الأدنى للرواتب والأجور

«تشنج» مع الفاتيكان؟

تحدثت مصادر عن «تشنّج» في العلاقة بين لبنان والفاتيكان، بعدما طلب السفير البابوي لدى لبنان، غابريال كاتشيا، من وزير الخارجية جبران باسيل، تعيين هالة كيروز سفيرةً للبنان لدى الكرسي الرسولي، علماً أن كيروز «معروفة بمواقفها المعارضة لسياسة العهد»، بحسب المصادر. وقد اعتُبر طلب السفير البابوي «تدخلاً في شؤون لبنان الداخلية، إذ لا يحق لدولة مضيفة التدخل في تسمية السفير المعتمد لديها». ووصل الأمر حدّ التمنّي على الفاتيكان نقل كاتشيا من لبنان «لتوطيد العلاقات مع الكرسي الرسولي، ولا سيما أن أولى زيارات الرئيس ميشال عون للغرب كانت للبابا فرنسيس، على غير ما جرت عليه التقاليد من زيارة فرنسا أولاً».

أما في ما يتعلق بالسفير المُعين من خارج الملاك لدى الفاتيكان، جوني إبراهيم، الذي تردّد أن الكرسي الرسولي رفض اعتماده لانتمائه سابقاً إلى محفل ماسوني، فقد أكد باسيل في لقائه مع وزير خارجية الفاتيكان الكاردينال بييترو بارولين، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، الإصرار على تعيين إبراهيم، «حتى ولو تطلب ذلك تدخلاً مباشراً مع البابا». ووعد بارولين «خيراً»، من دون أن يعطي جواباً حاسماً.

تقرير

فوز 14 آذار عام 2018 لن يترجم بحكومة اللون الواحد

تحاول السعودية تنظيم التحالفات الانتخابية تمهيداً للاستحقاق 2018. لكن تجربتي عامي 2005 و2009 تدلان على أنه ممنوع قيام حكومات من لون واحد في لبنان

هيام القصيفي

معلومتان جرى تداولهما في الأيام الأخيرة، منبثقتان من عودة السعودية إلى لعب دور مؤثر في الساحة السياسية الداخلية. الأولى هي أن الرياض تعمل على «تنظيم» العلاقة بين الرئيسين سعد الحريري ونجيب ميقاتي والوزير السابق أشرف ريفي. والثانية هي أن لقاءات السعودية اللبنانية الأخيرة بدأت تنتج أولى الإشارات بالكلام عن ترتيبات وتحالفات انتخابية تمهيداً لاستحقاق عام 2018 بين تيار المستقبل وكافة مكونات قوى 14 آذار.

وفيما تتقاطع المعلومتان وتصبّان في خانة واحدة هي التحضير للانتخابات النيابية المقبلة، فإنه لا يمكن وفق ذلك عزل كل العوامل المؤثرة في هذا الاستحقاق.

فالسعودية لا يمكن أن تعود إلى لعب دور مؤثر في السياسة الداخلية إلا من أحد البابين: الحكومة أو الاستحقاق الانتخابي. ورغم أن كل العناصر التي يمكن أن تفجر الحكومة من الداخل موجودة، بدليل كثرة المدافعين عنها والمتحدثين يومياً عن ضرورة بقائها واستمرارها حتى الاستحقاق الانتخابي، فقد استحدثت هدنة ــ تبدو موقتة حتى الآن ــ لتطبيع الوضع الداخلي وعزل الحالة السورية عن الاستقرار الحالي. علماً أن أحداً من المؤيدين لعودة العلاقة مع النظام السوري إلى طبيعتها أو المعارضين لم يتراجع عن موقفه، لا بل حرص مسؤولو الصف الأول على إعلان تشبثهم بها، وأن أياً من الملفات الخلافية لم تُعالَج في صورة جدية. وهذا ما يسمح بأن تبقى الحكومة على اهتزازها من دون أن تقع، وتبقى بذلك ورقة احتياط لاستخدامها حين تدعو الحاجة.

ولأن ثمة فريقاً لا يزال يبشر بأن مكاسب بقاء الحكومة بالنسبة إلى تيار المستقبل والحريري نفسه قبل الانتخابات جدية تتعلق بالاقتصاد وبالمال وبالحضور السياسي المحلي والدولي، ولا تقاس بالخلافات الجانبية مع التيار الوطني الحر وحزب الله، وكذلك الأمر بالنسبة إلى حلفاء السعودية، كالقوات اللبنانية التي تستفيد بدورها من حقائب الخدمات ومن وجودها في الحكومة، فإن العين تبقى على الانتخابات النيابية. من هنا بات الكلام الجدي المتداول: كيف يمكن مواجهة التطورات الإقليمية واستحضار التيار الوطني وحلفائه في قوى 8 آذار أهمية العلاقة مع الرئيس بشار الأسد، إلا من خلال الانتخابات النيابية، لأن معها يمكن الرهان على استحداث خط مواجهة متجدد من خلال إيصال كتلة نيابية حاضرة تزخّم مجدداً حالة الصراع السياسي مع حزب الله. وفقاً لذلك، بدأت حسابات التحالفات ترتسم مجدداً، لإعادة تجميع قوى 14 آذار صفوفها لخوض الانتخابات النيابية كحلفاء من خلال درس كل الحيثيات المتعلقة بالدوائر والمرشحين. وبمعزل عن أن هذه القوى مقبلة على اختبار هو الأول من نوعه تقنياً في اعتماد النسبية والصوت التفضيلي، فإن الاستحقاق الأساسي يكمن في ضرورة حشد كافة المكونات المناوئة لحزب الله، وقيام تحالفات مقبولة بالحد الأدنى من الشارع الذي يوالي

> **المستقبل لم يعد قادراً على تجاوز خيار التحالف مع القوات والاشتراكي ومكونات 14 آذار**

هذه القوى. والجولات الانتخابية التي يقوم بها رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، أو تلك التي يقوم بها مرشحو القوات اللبنانية والترشيحات التي يطلقها رئيس الحزب الدكتور سمير جعجع من حين إلى آخر، تدل على أن الطرفين حسما أمرهما في خوض الانتخابات متنافسين. فيما ظلت العقدة كامنة في موضع تيار المستقبل من خوض هذا الاستحقاق، ولا سيما في ضوء تقاطع مصالحه الحكومية المتشعبة مع التيار الوطني الحر. لكن مصادر سياسية مواكبة للقاءات السعودية بدت حاسمة في تأكيد أن المستقبل لم يعد قادراً على تجاوز خيار التحالف بين الحريري والقوات ومكونات 14 آذار، إضافة إلى الحزب التقدمي الاشتراكي، كذلك لا يستطيع القفز فوق لقاءات الرياض، سواء لتنظيم الخلافات داخل البيت السني، أو لتوطيد التحالف الانتخابي بين الحلفاء. وهذا يعني أن مشهداً انتخابياً جديداً سيطل تدريجاً على مستويات مختلفة، ولا سيما في دوائر حساسة وأساسية. وقد بدأت بعض معالمه من خلال ردود فعل من المستقبل، لدواعي استقطاب الشارع السني، على جولات باسيل وعلاقة التيار مع سوريا.

لكن قبل التكهن بأن هذا التحالف بين خصوم حزب الله يمكن أن يقلب التوازنات في المجلس النيابي، يبدو مشروعاً السؤال، حتى لو حقق هذا التحالف فعلاً فوزاً نيابياً ساحقاً: كيف يمكن استثمار هذا النجاح؟

في عامي 2005 و2009، حققت قوى 14 آذار فوزاً انتخابياً. لكن الحكومات التي نتجت منها جاءت تحت عنوان «الوحدة الوطنية». والحريري نفسه كان أول الداعين إليها، ولم تتمكن قوى 14 آذار من تغيير هذه المعادلة، فدخلت إلى حكومة مشتركة من 8 و14 آذار أكثر من مرة، ودعمت وصول الرئيس نبيه بري إلى سدة رئاسة المجلس النيابي.

وبحسب مصادر سياسية، فإن ما تمكن الثنائي الشيعي، أمل وحزب الله، من فرضه على المشهد السياسي في السنوات الأخيرة، هو أن لا حكومة من دون شراكة كاملة بين الأطراف الأساسيين، ولن تقوم حكومة تبعاً لذلك من دون قوى 8 آذار، ولا حكومة من لون واحد لقوى 14 آذار مهما حققت من انتصار. وهذا يعني أن أي فوز في صناديق الاقتراع لن يترجم في الحكومة التي تنبثق من الانتخابات. ولن يتصور أحد أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، من موقعه السياسي، يمكن أن يقبل بحكومة يدخل إليها أي تحالف انتخابي عريض من دون حزب الله وأمل وقوى 8 آذار. فماذا سيتحقق إذاً في تكوين هذا التحالف، دعمته السعودية أو لم تدعمه، ما دامت الحكومات على توازنها، مع تعديلات طفيفة على بعض الحقائب، لضرورات التنافس بين القوى السياسية لا أكثر ولا أقل. وما جرى أثناء تشكيل الحكومة الحالية التي أتت وفق تسوية تراعي الخصوصيات، سيتكرر مرة أخرى بعد الانتخابات المقبلة، فتكون الحكومة الثانية للعهد، التي يقول رئيس الجمهورية إنها ستكون حكومته، شبيهة بالحكومة الأولى التي يتبرأ منها اليوم.

الحريري لن يستطيع القفز فوق لقاءات الرياض (مروان طحطح)

شرابيه رئيس محكمة جنايات البقاع، القاضي صقر صقر مستشار في غرفة التمييز في المحكمة العسكرية، القاضي سامر غانم محامياً عاماً في جبل لبنان، القاضية نازك الخطيب محامية عامة في جبل لبنان، القاضي سامي صادر محامياً عاماً في جبل لبنان، القاضي طانيوس صغبيني محامياً عاماً في جبل لبنان، رهيف رمضان مدعي عام الجنوب، ماهر شعيتو رئيس الهيئة الاتهامية في بيروت، ياسر مرتضى مدعي عام بعلبك الهرمل.

(الأخبار)

وإعطاء زيادة غلاء المعيشة للموظفين والمتعاقدين والأجراء في الإدارات العامة وفي الجامعة اللبنانية والبلديات واتحادات البلديات والمؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل وتحويل رواتب الملاك الإداري العام وأفراد الهيئة التعليمية في وزارة التربية والتعليم العالي والأسلاك العسكرية)، والثاني لتعديل واستحداث بعض الضرائب والرسوم، وهي التي اعترض عليها وأقرّ إبطالها المجلس الدستوري. أمّا المشروع الثالث، فهو إضافة مادة إلى مشروع الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام 2017، تتعلّق بقطع الحساب.

وبحسب المعلومات، فإن القوانين وصلت إلى رئاسة المجلس النيابي، ووُزِّع جدول أعمال محصور بها على النواب، على أن يتشاور بري والحريري حول موعد الجلسة التي يرجح أن تعقد الاثنين أو الثلاثاء. فيما قالت مصادر عين التينة إن «اقتصار جدول الأعمال على القوانين الثلاثة، لا يعني أن الجلسة ستكون سريعة، لأنه سيحصل نقاش طويل حولها».

كذلك تسلّم بري أمس مشروع الموازنة، ويفكر في إدراجه على جدول أعمال جلسة عامة منفصلة، من المرجح أن تعقد بعد 15 تشرين الأول بسبب سفر الحريري.

(الأخبار)

تقرير

معركة صيدا بدأت بـ«موتور» وانتهت بـ«ابو عريضة»!

آمال خليك

لا تزال صيدا تحت الصدمة بعدما تحول تنافس حادّ على زبائن مولدات الكهرباء إلى «انتفاضة» من الشغب والفوضى ليل الإثنين، تنقلت بين أحيائها وحصدت قتيلين وعدداً من الجرحى أحدهم في حال الخطر، إضافة أضرار في الممتلكات العامة والخاصة. بعد ظهر أمس، شيعت صيدا القديمة إبراهيم الجنزوري وسراج الأسود اللذين صودف وجودهما في مقهى كان يجلس فيه صاحب مولّد من آل الصديق وعدد من موظفيه، عندما دخل أشخاص يعملون لدى صاحب مولد من آل شحادة وأطلقوا النار عشوائياً على خلفية تنافس حاد بين الصديق وشحادة على تشغيل المولدات. وفيما فر المشتبه به الرئيسي بإطلاق النار (أ. شحادة شقيق صاحب المولد) وآخرون كانوا برفقته، ومع شيوع نبأ مقتل الشابين اللذين لا علاقة لهما بالأمر وانتشار شائعة موت محمد شقيق ابراهيم الجنزوري بسبب حالته الخطرة، تداعى عدد من أقاربهم وزملائهم باتجاه مقهيين ومولدات يملكها شحادة وعمدوا إلى إحراقها.

انتماء القتيلين الصيداويين إلى سرايا المقاومة التابعة لحزب الله وقرب شحادة (فلسطيني يشاع أنه أعلن تشيعه) من التنظيم الشعبي الناصري، شكّلا فرصة استثنائية للبعض لاستغلال الحادثة. مصادر أمنية رصدت ظهور محمد الغرمتي الملقب بـ«أبو عريضة»، أحد أشهر العملاء خلال الإحتلال الإسرائيلي، ونجله مصطفى، في سيارة رباعية الدفع ذات زجاج داكن بين الشبان الغاضبين وتحريضهما على تحطيم ممتلكات شحادة والهجوم على منزل رئيس التنظيم أسامة سعد. علماً بأن «أبو عريضة» نفسه كان قبل ساعات في مقدمة تظاهرة مؤيدي أحمد الأسير التي نظمت في ساحة النجمة.

كان سهلاً قيادة الغاضبين نحو أي فعل يحمل تداعيات خطيرة على المدى البعيد. مع ذلك، لوحظ تأخر وحدات الجيش والقوى الأمنية في إرسال تعزيزات والإنتشار لضبط الوضع الميداني وتفريق المعتدين. بعد منتصف الليل، أتمت القوى الأمنية انتشارها، لكن كانت الواقعة كانت قد وقعت. فيما سجل حضور كثيف لقيادات من حزب الله والسرايا والتنظيم لتدارك الوضع.

استباح المعتدون شوارع المدينة. بعد ليل من المداهمات والمطاردات، وأعلنت استخبارات الجيش صباح أمس توقيف المشتبه به الرئيسي بإطلاق النار (أ. شحادة) وستة من المعتدين. صاحب المولد ص. شحادة كان لا يزال متوارياً حتى ليل أمس. المصدر رجح أن يقوم كل من شحادة والصديق بتسليم نفسيهما للتحقيق معهما ومحاكمتهما على خلفية التسبب بالإشكال. علماً بأن المشتبه بهم أنفسه، تورطوا سابقاً في أكثر من إشكال تخلله إطلاق نار وتخريب ممتلكات ووقوع جرحى، للأسباب ذاتها. وقد أوقف بعضهم على خلفية الإشكالات السابقة، «وأطلقوا بضغوط من مرجعيات صيداوية تدخلت لدى القوى الأمنية والقضاء» بحسب مصدر أمني.

المرجعيات الصيداوية تنادت لإعلان حال الطوارئ بعدما انعكست الأحداث سلباً على الحركة الاقتصادية في المدينة أمس. محافظ الجنوب منصور ضو ترأس اجتماعاً طارئاً لمجلس الأمن الفرعي في سراي صيدا. رئيس البلدية محمد السعودي قال لـ«الأخبار» إن نواب المدينة والبلدية والقادة الأمنيين توافقوا على أن تتولى البلدية إدارة عمل أصحاب المولدات الذين يصلون الى 40، وقوننة عملهم ومنحهم تراخيص للعمل مدتها بين ثلاثة وستة أشهر قابلة للتجديد أو الإلغاء بحسب سلوك صاحب المولد. النائبان بهية الحريري وفؤاد السنيورة ورئيس التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد استنكروا الحادث ودعوا إلى محاسبة المعتدين ورفع الغطاء عنهم.

رسائل إلى المحرر

إجحاف في قانون الانتخابات

جاء في الفقرتين 5 و6 من المادة 99 من قانون الانتخابات الجديد ما يلي:
5) بعد تحديد عدد المقاعد الذي نالته كل لائحة مؤهلة، يتم ترتيب أسماء المرشحين في قائمة واحدة من الاعلى الى الادنى وفقاً لما ناله كل مرشح من النسبة المئوية للأصوات التفضيلية في دائرته الصغرى. تحتسب النسبة المئوية من الأصوات التفضيلية لكل مرشح على أساس قسمة أصواته التفضيلية على مجموع الأصوات التفضيلية في الدائرة الصغرى.
6) تجري عملية توزيع المقاعد على المرشحين الفائزين بدءاً من رأس القائمة الواحدة التي تضم جميع المرشحين في اللوائح، فيعطى المقعد الأول للمرشح الذي حصل على أعلى نسبة مئوية من الاصوات التفضيلية، ويمنح المقعد الثاني للمرشح صاحب المرتبة الثانية في القائمة، وذلك لاي لائحة انتمى، وهكذا بالنسبة للمقعد الثالث حتى توزيع كامل مقاعد الدائرة للمرشحين المنتمين لباقي اللوائح المؤهلة.
ولكي نظهر هذا الاجحاف نأخذ مثلا دائرة طرابلس الكبرى المؤلفة من دائرة مدينة طرابلس (8 مقاعد) ومن دائرة المنية الضنية (3). فاذا ترشحت في هذه الدائرة لائحتان مكتملتان ووزعنا الاصوات التفضيلية لكل دائرة صغرى على مرشحيها بالتساوي، ينال كل مرشح المعدل وتكون النسبة المئوية لمرشح مدينة طرابلس 1\16 اي 6,25% بينما تكون لمرشح المنية الضنية 1\6 اي 16,66%، وشتان ما بين النسبتين. فمرشح طرابلس يلزمه اكثر من معدلين ونصف من الاصوات لتصل نسبته المئوية الى نسبة مرشح المنية الضنية. وبما ان الفوز يبنى على التراتبية التي بدورها تبنى على النسبة المئوية، أعطى القانون مرشح المنية الضنية افضلية حرزانة على مرشح طرابلس، وهذا يعتبر تمييزا غير مشروع. وقد كان في امكان المشرّع تحاشي هذا التمييز لو اعتبر النسبة المئوية بقسمة الاصوات التفضيلية التي نالها المرشح في الدائرة الصغرى على الحاصل التفضيلي وليس على مجموع الاصوات. والحاصل التفضيلي ينتج عن قسمة الاصوات التفضيلية في الدائرة الصغرى على عدد مقاعدها.
وهذا الاجحاف ينطبق على كل دائرة كبيرة مدموجة مع دائرة اصغر منها.

بشارة السيقلي

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

«مستقبل» طرابلس ضعيف... ولكن

لا يزال تيار المستقبل في طرابلس قوة أساسية في المدينة. صحيح أن حضوره خفت منذ سنوات، وأن النقمة عليه ارتفعت، فيما ضربته «سوسة» الخلافات الداخلية، في ظل غياب الخدمات وشحّ المال السياسي و«خطف» اللواء أشرف ريفي للخطاب السياسي، لكن رغم ذلك كله، يُقرّ خصوم «المستقبل» بأنه لم ينتهِ

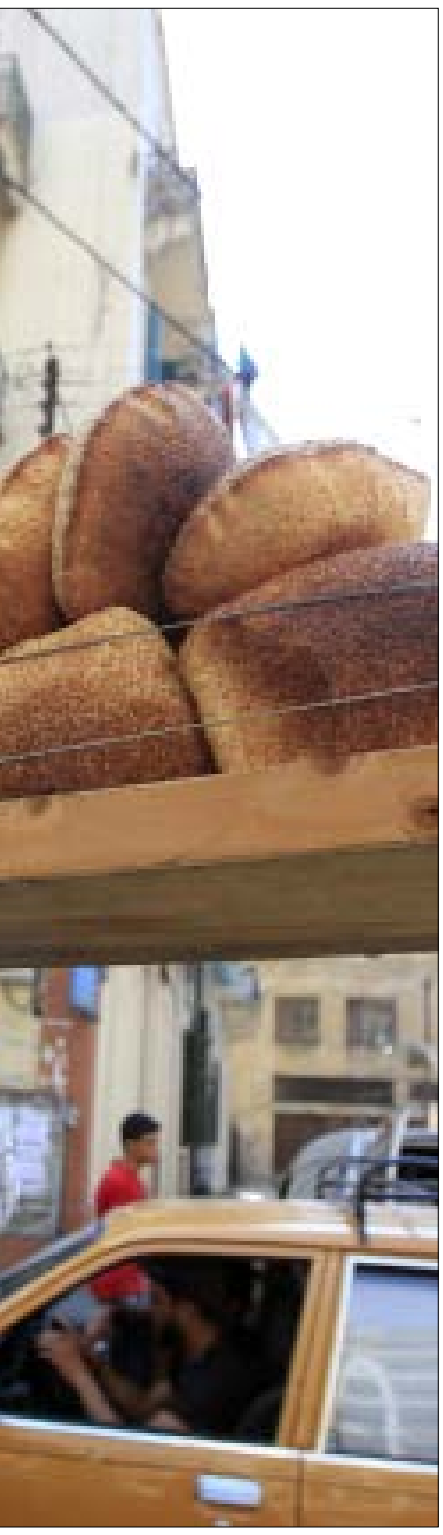

ليا القزي

تراجُع تيار المستقبل في السنوات الماضية لم يكن حكراً على طرابلس، بل كان سياقاً عاماً في كلّ المناطق ذات الثقل «المُستقبلي». بدأ مع الضائقة المالية، وغياب رئيس الحكومة سعد الحريري لسنوات عن البلد، وإقفال عدد من المكاتب، واشتعال الخلافات بين الحزبيين، وصولاً إلى التسوية الرئاسية وما رأى فيه خصوم الحريري وبعض حلفائه تنازلات لمحور 8 آذار. لكن التراجع في طرابلس كان «فاقعاً» أكثر من أي منطقة أخرى، بسبب وجود «بُدلاء» للتيار الأزرق حاضرين لاستيعاب القواعد الشعبية، إن كان عبر رفع سقف الخطاب السياسي (الوزير السابق أشرف ريفي)، أو عبر تقديم الخدمات (رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي)، الأمر الذي حدّد موقع تيار المستقبل، في معظم الإحصاءات، في المرتبة الثالثة.
مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية، بدأ المستقبليون يتعاملون

> **يعوّل التيار على أحمد الحريري لاستقطاب أفراد من جماعة ريفي في طرابلس**

مع طرابلس (وبقية الدوائر الانتخابية) بطريقة مغايرة. زيارات متتالية لرئيس التيار، ولأمينه العام أحمد الحريري، وعود بتقديم الخدمات عبر الوزارات التي «يمون» عليها «المستقبل»، ومُحاولة إعادة استمالة بعض «الشعبيين» الذين بدأ يخسرهم ريفي نتيجة الأزمة المادية التي يمر بها... سياسي طرابلسي، ليس حليفاً للحريري، يؤكد أنّ تيار المستقبل «موجود في طرابلس. صحيح أنّه ليس بالقوة التي كان يتمتع بها قبل انتكاساته، ولكن لا يُمكن الادّعاء أنه انتهى». وطالما أنّه «لم يأخذ أيّ فريق طرابلسي القرار بالمواجهة، لن تكون هناك مرجعية سياسية غير الحريري، لا سيّما أنّه الآن رأس السلطة التنفيذية ويملك النفوذ». يُدرك الطرابلسيون جيداً أنّ الحريري «واهن»، على ذمّة السياسي، بيد أنّهم في الوقت نفسه «يسألون ما هو البديل الذي سيحكمنا؟ حتى إنهم باتوا يُناقشون في أنّ قرار الحريري انتخاب الرئيس ميشال عون رئيساً للجمهورية أنقذ البلد، غير آبهين بما تبع ذلك».
الرؤية السياسية لعمل تيار المستقبل في طرابلس تختلف بين السياسيين وبين الحزبيين المسؤولين عن التعامل مع القواعد الشعبية والملفات الخدماتية. خصوم «المستقبل» يعزون التراجع الى «شحّ الخدمات والفشل التنظيمي»، ويعودون إلى الخلاف الذي برز قبل عام بين مسؤول الشؤون التنظيمية العميد المتقاعد فضيل الأدهمي وأمين سر المنسقية النقيب أديب زكريا من جهة، والمُنسّق ناصر عدره من جهة أخرى، بعدما اعتبرا أنّ تعيين الأخير يعني وضع النائب سمير الجسر يده بشكل كلّي على المنسّقية. بحسب المصادر «الأدهمي وزكريا أصبحا محسوبين على ميقاتي». آخرون أيضاً، من الحرس القديم خاصة، «يُغادرون من دون ضجّة». إلى أين؟ «ليس إلى أي مرجعية سياسية أخرى، بل إلى منازلهم، لأنهم تعبوا». غياب «الفعاليات» الطرابلسية يظهر بشكل خاص «خلال الاحتفالات والمناسبات التي تُنظمها المنسقية الزرقاء، إذ تغيب عنها الأسماء البارزة والشخصيات الوازنة التي كانت تُشارك سابقاً». الوضع ليس أفضل حالاً بين مُنسقية طرابلس وأعضاء المكتب السياسي «حيث يبرز التعارض في وجهات النظر وغياب رؤية موحدة للعمل». أما زيارات الأمين العام للتيار أحمد الحريري إلى طرابلس، فتصبّ في إطار محاولاته «نسج علاقات شخصية مع الطرابلسيين، وتعويض النقص في الخدمات. ولكنه يكون صريحاً مع الناس، بالقول إنّه قادر حصراً على الخدمة عبر أجهزة الدولة الأمنية، ووزارة الداخلية، وحلّ الملفات القضائية العالقة». بهذه الطريقة، يتمكن الأمين العام من «استقطاب أفراد من جماعة ريفي». ألا ينعكس ذلك إيجاباً إذاً على وضع «المستقبل»؟ تردّ المصادر بالموافقة، «ولكن يبقى تأثير الزيارات شكلياً أكثر من أي شيء آخر».
الانتقادات التي تنهال على الحريري كثيرة. لا يتعلّق الأمر فقط بقبوله انتخاب رئيس حليف لحزب الله، ولا بتشكيله «حكومة حلب»، ولا برؤيته وزراء داخل مجلسه يُمشّطون طريق بيروت ـ دمشق ذهاباً وإياباً من دون أن يكون لاعتراضه أي أثر. الأمر أيضاً مرتبط بظهوره غير راغب في مجاراة الولايات المتحدة والسعودية في حربهما ضدّ حزب الله، ومن خلفه سوريا وإيران. من هذه الخاصرة «الرخوة»، يُحاول خصوم الحريري الانقضاض عليه في المناطق، وطرابلس واحدة منها. ولكن بالنسبة إلى مُنسّق عاصمة الشمال في «المستقبل» ناصر عدره، «الرأي العام يفهم ما يحصل. أغلب الناس، ومنهم كوادر اعترضوا سابقاً، باتوا اليوم مقتنعين بأنّ الحريري كان مُحقّاً بالإقدام على التسوية الرئاسية، فقد تصرف كرجل دولة»، سائلاً: «ما هي الرؤية البديلة لمن ينتقدنا؟ كلّهم يتصرفون وفق منطق قم لأجلس مكانك». بالنسبة إلى عدره تياره «يقف إلى جانب الناس، والعديد منهم باتوا يعودون إلينا بعد أن لجأوا سابقاً إلى ريفي».
لا يُنكر عدره وجود «شحّ خدماتي، فنحاول أن نخدم قدر المستطاع»، إضافة إلى وجود مشكلة في تأمين الوظائف، «لارتباط ذلك بالآلية المتّبعة في الدولة». ولكن، وضع تيار المستقبل التنظيمي «بات أفضل مما كان عليه قبل سنة، نتيجة ارتفاع نسبة العمل الجدّي، ووجود وجوه جديدة والمواكبة الأكبر لحاجات الناس». وجود أحمد الحريري في طرابلس «انعكس إيجاباً على الطرابلسيين الذين يُفضّلون التواصل المباشر مع القيادة»، مع

«أبو العبد» رافعة المستقبل

الحديث عن «المستقبل» في طرابلس ينقسم إلى قسمين: عمل المنسّقية، و«حالة» الوزير محمد كبارة. الأخير هو عميد النواب الطرابلسيين، ولم تتوقف خدماته الشخصية من بداية عمله السياسي. يُعرف عنه علاقته بـ«الشعبيين»، ما يعوّض نقص «المستقبل» في هذا الملعب، خاصة أنّه يُنظر إلى النائب سمير الجسر على أنه «نخبوي». صحيح أنّ كبارة (أبو العبد) لا يُعتبر «حالة حريرية»، ولكن عمله للحصول على المقعد النيابي مرّة جديدة (حتى الساعة لا يظهر أنه سيُرشح نجله كريم عوضاً عنه) يصبّ في مصلحة الوجود المستقبلي في طرابلس. وهو حالياً يعتبر نفسه «مديناً» لرئيس الحكومة سعد الحريري بعد أن سمّاه إلى وزارة العمل. يقول منسّق التيار في طرابلس ناصر عدره إنّ «أبو العبد جزء من كتلة المستقبل وهو حليف لنا. حالته الشعبية مُكملة للمستقبل». ولو أنّ المنسّقية ترى أنّ الجسر هو مُمثل «المستقبل» كونه حزبياً، «ولكن كلنا نُسهم في شدّ العصب الشعبي». التكامل الذي يتحدث عنه عدره قد يصل إلى مفترق طرق مع القانون الانتخابي الجديد، ونظام الصوت التفضيلي، حيث إنّ التنافس انتقل إلى داخل اللوائح بين المرشحين. وفي هذه الحالة، يُتوقع أن يحصل كبارة على النسبة الأكبر من الأصوات التفضيلية. يرى عدره أنّ «لدينا القدرة على توزيع الأصوات، وهذا يندرج ضمن عملنا الانتخابي».

يُدرك الطرابلسيون أنّ الحريري واهن لكنهم يسألون ما البديل الذي سيحكمهم؟ (علي حشيشو)

العلم بأنّه في كلّ مرّة يصل فيها أحمد الحريري إلى المدينة الشمالية، كان يصدر بيانٌ اعتراضي ضدّه، ولم يظهر بعد مردود خطواته الإيجابي. يردّ عدره بأنه «لو لم يكن حضور الشيخ أحمد مؤثراً، لما كان أحد انزعج منه»، فضلاً عن «أننا نُتابع العديد من الطلبات معاً لحلها». لا يزال موضوع التحالفات ضبابياً، «وحتى الساعة لا نزال وحدنا». بالنسبة إلى الناخبين العلويين، التواصل موجود مع «فعاليات في جبل محسن، ولكن ليس الحزب العربي الديمقراطي الذي يدّعي تمثيل الأكثرية في الجبل». أما بالنسبة إلى الأحزاب ذات التمثيل المسيحي الأكبر، «فلا يزال السؤال سابقاً لأوانه». حتى القوات اللبنانية «لا يوجد بعد قرار بالتحالف معها من عدمه»، يقول عدره.

مقالة

«التشكيكات» القضائية على نار حامية!

عمر نشابة

يُنقل أن أحد أسباب تعذر صدور التشكيلات القضائية (قبل أن تصدر ليل أمس) كان إصرار وزير العدل على تعيين قاض في منصب مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، وآخر (أخرى) في منصب مدعّ عام في جبل لبنان. في مقابل تمسك «ممثل تيار المستقبل» في مجلس القضاء الأعلى برفض طرح الوزير.

وبعيداً عن صدور التشكيلات القضائية، فإن من شأن مثل هذه الخلافات مضاعفة الانقسام السياسي والطائفي والمذهبي القائم في البلد، والمساهمة في القضاء على ما تبقى من مؤسسات الدولة اللبنانية. وقد يكون «الحل»، وهو طبعاً يستند الى تسوية في المحاصصة، تكريساً للمشكلة من خلال التطبّع مع تكرارها.

هذا قاضٍ محسوب على حركة أمل، وآخر من حصة القوات اللبنانية، وثالث تابع لتيار المستقبل، ورابع من التيار الوطني الحرّ... ولا بد ان يحدد رئيس مجلس الوزراء السني اسم المدعي العام السني وسائر المناصب المخصصة للسنة في نظام المحاصصة، وطبعاً لحفظ التوازن لا بد ان يحدد رئيس مجلس النواب الشيعي اسم رئيس المحكمة العسكرية وغيرها من المناصب المخصصة للشيعة، ويحدد بالتالي الرئيس الماروني أسماء رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس محكمة التمييز العسكرية ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية وباقي المناصب المخصصة للمسيحيين. فمقتضيات الوفاق الوطني، منذ اتفاق الطائف، تستدعي مراعاة الحصص الطائفية والمذهبية حتى لو كان ذلك على حساب استقلال القضاء والمحاكمات العادلة.

ورغم تكرار رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، منذ وصوله الى بعبدا، انه على مسافة واحدة من الجميع، وسعيه الى ابعاد نفسه عن الاصطفافات الخلافية، إلا ان الاحكام الصادرة عن القضاة المحسوبين على تياره السياسي قابلة للتشكيك بعدالتها من قبل خصومه. والامر نفسه ينطبق على كل قاض محسوب على جهة سياسية وطائفية ومذهبية.

قد يتفهّم الناس سعي بعض القضاة الى شغل مناصب مهمة من خلال زياراتهم المتكررة الى «مرجعياتهم» المذهبية والسياسية. وفي المقابل، على هؤلاء القضاة ان يتفهموا التشكيك بعدالة الاحكام الصادرة عنهم. إذ يصعب على أي شخص تلقّى دعماً ورعاية من جهة ما عدم الاستجابة لرغباتها ومطالبها. فهل يعقل، مثلاً، ان تصر جهة سياسية على تعيين مدعّ عام لا يستجيب لتوجهاتها؟

قد يجيب المدافعون على المحاصصات بأن إصرار الوزير على تعيين فلان هو بسبب كفاءته ونزاهته. ويمكن لمكتب الوزير أن يصدر ألف بيان يشدد فيه على الكفاءة والنزاهة، مستنداً الى ادلة لا تحتمل الشك. غير ان كل البيانات والأدلة تعجز عن إزالة التصنيف السياسي والمذهبي لقضاة يحظون بدعم سياسي ومذهبي.

صحيح أن نظام المحاصصة ينطبق على جميع القطاعات الحكومية في لبنان. غير ان الضرر الناتج عنه في القضاء يتفوّق على اضراره في القطاعات الأخرى، وذلك للأسباب الآتية:

أولاً، ان الاحكام القضائية تصدر باسم الشعب لا باسم فئة من الشعب، وبالتالي لا يجوز أن تكون هيئة الحكم مقربة من فئة محددة من الشعب على حساب أخرى؛

ثانياً، ان إحدى اهم وظائف المحاكم، قبل اصدار القرارات القضائية، هي تحديد حقيقة ما حصل من خلال التدقيق في صحة كل المعلومات والأدلة والمشاهدات والتحليلات المتوفرة. وقد يصعب على القاضي أن ينظر الى الوقائع بعين مجردة اذا كان ميالاً لحقيقة محدّدة مسبقاً. فهل يمكن أن يصدر حكم بالاعدام بحق الشيخ أحمد الأسير عن قاض مدعوم من تيار المستقبل مثلاً؟ وهل يمكن أن يصدر حكم ادانة بحق العميد فايز كرم عن قاض محسوب على التيار الوطني الحر؟ وهل يمكن أن يصدر حكم بحق حبيب الشرتوني عن قاض مدعوم من حركة أمل وحزب الله؟ لا شك ان تحديد الحقائق في كل هذه القضايا يخضع للاعتبارات السياسية والمذهبية الخلافية؛

ثالثاً، ان الهامش الواسع الذي يمنحه القانون اللبناني للقضاة في اتخاذ القرارات وإصدار الاحكام يتيح لهم إرضاء الجهات المحسوبين عليها مموّهين ذلك بصلاحياتهم المشروعة؛

رابعاً، ان تشكيل هيئة التفتيش القضائية التي يفترض أن تراقب عمل القضاة، يخضع كذلك للمحاصصة السياسية والمذهبية وبالتالي قد يصح القول «هذا الطين من هذا العجين»!

للمساهمة في القضاء على كل هذه التشكيكات القضائية، لا بد من دفع القضاة الى التراجع عن إرضاء واسترضاء زعماء الطوائف والأحزاب والملل. فلتنشر وسائل الاعلام جداول تحدد الجهات التي يميل اليها كل منهم، على امل ان يُحرجهم ذلك ويعيدهم الى الصواب. أما بالنسبة للقضاة الذين لا يعنيهم الامر، فلنوفّر عليهم عناء اقفال الخط في وجه مواطن عادي يتوسل مساعدتهم. فعلى المواطن مراجعة المرجع لا الخاضعين له.

ريفي ينفتح: أهداف إنمائية أم طلب سعودي؟

عبد الكافي الصمد

تساؤلات كثيرة طُرحت في الشارع الطرابلسي عن الجولة المفاجئة التي بدأها الوزير السابق أشرف ريفي على مرجعيات المدينة وفاعلياتها السياسية، وعن أسبابها وخلفياتها.

منبع هذه التساؤلات أن ريفي، منذ دخوله الميدان السياسي، تعاطى مع القوى السياسية في المدينة من منظارين: الأول أنه «زعيم» طرابلس ومرجعيتها الفعلية، وبالتالي يُزار ولا يزور، والثاني أنه ردّد مراراً، بعد فوز لائحته في الانتخابات البلدية العام الماضي، أن حلفاءه هم هيئات المجتمع المدني، ولن يتحالف مع أي من سياسيي المدينة.

لكن يبدو أن الوزير السابق بدأ يراجع حساباته، بالتزامن مع تراجع وهج خطابه السياسي، إذ إنه، بحسب أوساط مقربة منه، «وصل إلى قناعة بأنه لا يمكن أن يكون وحده ناطقاً باسم طرابلس، وأنه لا بد له من التعاون مع الآخرين، أقله في مجال الإنماء، مع حفاظ كل طرف على خطه السياسي».

> **الوزير السابق يراجع حساباته بالتزامن مع تراجع وهج خطابه السياسي؟**

وهذا المستجد فرضته ظروف وتطورات سياسية أجبرت ريفي على التعاطي بواقعية مع الوضع السياسي في طرابلس، أولاً بسبب الحصار الذي يفرضه عليه تيار المستقبل منذ وصول الرئيس سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة، وثانياً مع تفاقم أزمة بلدية طرابلس ووصولها إلى حدّ الشلل بسبب التجاذب السياسي حولها وتحميله مسؤولية ذلك، لكون البلدية محسوبة عليه، وثالثاً بسبب أزمته المالية التي دفعته إلى التوقف عن دفع رواتب ومخصصات العاملين في مكاتبه وفريق عمله، ما دفع بعضهم إما إلى الالتحاق بالرئيس نجيب ميقاتي أو العودة إلى حضن المستقبل.

المقربون من المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي يروّجون أن جولته على القوى السياسية الطرابلسية هدفها إنمائي في الدرجة الأولى، وتأتي لعرض «وثيقة شرف» تفصل السياسة عن الإنماء، فيما يرى فيها معارضوه «تهرّباً» من عبء فشل الأداء البلدي.

وكان لافتاً تصريح ريفي بعد لقائه ميقاتي والنائب محمد الصفدي بأن «هناك فرصة تاريخية لتهيئة البنية التحتية لشمال لبنان لمرحلة إعادة إعمار سوريا»، ما دفع خصومه إلى التساؤل: «كيف يبني ريفي وغيره آمالاً على فرص اقتصادية ستتيحها مشاريع إعادة إعمار سوريا، فيما هم لا يتوانون عن انتقاد النظام السوري؟».

هذه التساؤلات تردّ عليها أوساط ريفي بأنه «يسعى إلى كسر الجليد مع القوى السياسية في طرابلس وخارجها، في ظل معلومات عن مشاريع ترسم لكل المنطقة، وهو بانفتاحه على الآخرين يحاول تخفيف انعكاساتها على لبنان»، من دون أن ينفي هؤلاء إمكان أن يكون «الانفتاح الريفي» خطوة استباقية قبل استدعائه، مع آخرين، لزيارة السعودية.

«الانفتاح الريفي» خطوة استباقية (مروان طحطح)

على الغلاف

لايكادُيسدل الستار على فضيحة في مناقصة سجن مجدليا، حتى تتفجّر فضيحة ثانية: المناقصة الأولى أُلغيت، وأُعيدت ثانية بطلب رسمي موجّه من وزير الداخلية نهاد المشنوق الى رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر. لكن المفاجأة أنه قبل يومين من فضّ عروض المناقصة الثانية، طلب المشنوق من الجسر اعتماد نتائج المناقصة الملغاة بحجة... «ضيق الوقت»!

سجن مجدليا
الفضيحة مستمرة!

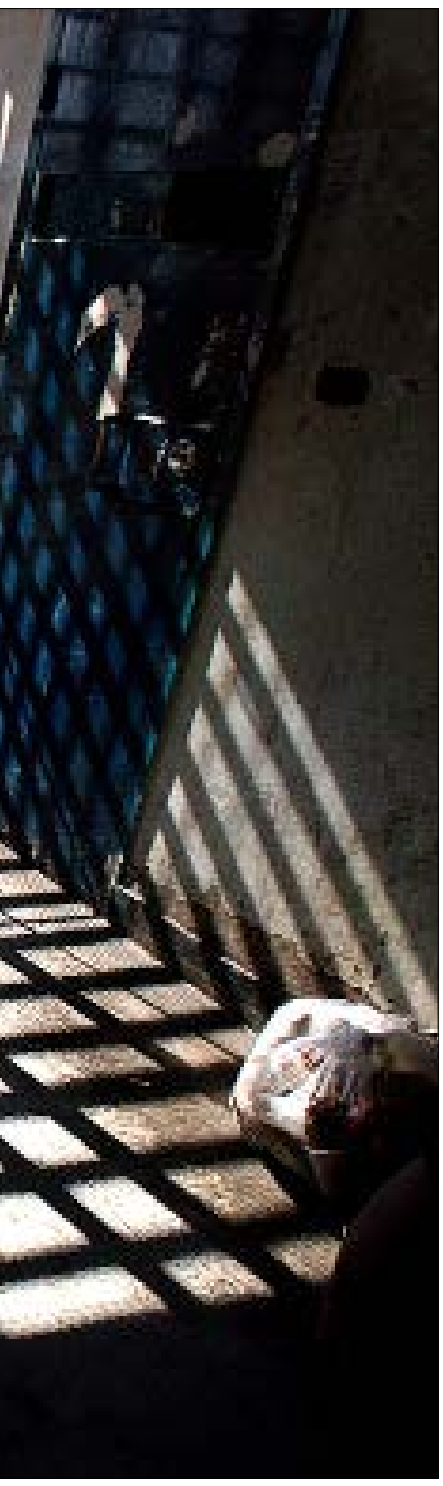

محمد وهبة

بإخراج رديء، أُخمدت فضيحة المناقصة الأولى لتلزيم إنشاء سجن مجدليا على أن تُلغى وتُعاد ثانية. يومها، أُبرمت تسوية لإطفاء الفضيحة، تقضي بفتح العروض المالية للشركات المؤهّلة، على أن يرد إلى المجلس كتاب رسمي من وزير الداخلية نهاد المشنوق يطلب فيه إلغاء المناقصة وإعادتها. وبالفعل، نُفّذت «التسوية» حرفياً، ثم أُطلقت المناقصة مجدداً وحُـدّد لها يوم الجمعة الماضي (2017/9/29) موعداً لفضّ العروض. لكن المفاجأة أن مجلس الإنماء والإعمار قرر تمديد المناقصة لمدّة أسبوع. في اليوم نفسه، وفي توقيت ملتبس، تلقّى المجلس كتاباً رسمياً من وزير الداخلية يتمنّى فيه «اعتماد نتائج المناقصة السابقة»، مبرراً الأمر بـ«ضيق الوقت».

لمصلحة أيّ صفقة تأتي سلسلة الأحداث هذه؟

الفضيحة الأولى

الجزء الاول من فضيحة مناقصة إنشاء «سجن نموذجي في مجدليا ـ محافظة الشمال»، تطلّب إطفاؤه أكثر من خمسة أشهر. الفضيحة انكشفت في شباط 2017 ووثّقها وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا توييني في كتاب رسمي موجّه إلى مجلس الإنماء والإعمار، يشير فيه إلى أنه كان هناك «استبعاد استنسابي لبعض الشركات»، متمنياً على المجلس «إعادة النظر بقرار الاستبعاد لأن من مصلحة الدولة زيادة عدد المشتركين حفاظاً على التنافسية في العطاءات، ولفتح المجال للشركات التي تريد الاشتراك في المناقصة». تمنيات توييني تحوّلت مادة للسجال بين فريق يؤكد أن مطلبه ليس في محلّه مع وجود سبعة عروض تتنافس للفوز بالمناقصة، وآخر يعتقد بأن اشتراط المناقصة بضرورة أن تكون الشركات المتقدمة قد نفذت مشروعاً واحداً على الأقل بقيمة 40 مليون دولار خلال السنوات الخمس الماضية يعني حصر هويّة المشاركين بكبار المقاولين الذين اعتادوا الاتفاق على هوية الفائز سلفاً، بقيادة الأكبر حجماً بينهم. وهؤلاء يديرون دفّة المناقصات في مجلس الإنماء والإعمار ووزارة الأشغال وبلدية بيروت، ولديهم ميولهم السياسية المعروفة، كذلك علاقاتهم مع أركان في مؤسسات الدولة النافذة.

جاء هذا السجال مع انطلاق عهد الرئيس ميشال عون، وتراكمت فوقه سلسلة من الانقسامات على الصفقات في مجلس الإنماء وخارجه. وقد وضع هذا الأمر المجلس في حالة إرباك، فلم يتخذ أي قرار في شأن مناقصة مجدليا التي أبقيت عروضها المالية مقفلة بعد استبعاد أربعة عارضين من أصل سبعة قيل إن الشروط الفنية لا تتوافر لديهم. وبعد أشهر نضجت «التسوية» التي أفضت إلى إطفاء الفضيحة وحفظ ماء جميع من تورط فيها، من مجلس الإنماء والإعمار نفسه الى وزارة الداخلية، الى آخرين من رجالات السلطة أو القطاع الخاص. وقد قضت بفضّ العروض المالية وإبلاغ النتيجة الى وزير الداخلية الذي يطلب بدوره من المجلس إلغاء المناقصة. وقد نفذ الأمر بشكل دقيق؛ فبحسب محضر جلسة مجلس إدارة مجلس الإنماء والإعمار في 2017/7/27، تبيّن أن لجنة فضّ العروض الفنية والإدارية اقترحت الموافقة على فتح ثلاثة عروض تعود إلى كل من: «هايكون» (57 مليون دولار)، «معوض ـ إدة» (51 مليون دولار)، «رامكو للتجارة والمقاولات» (52 مليون دولار).

> **مجلس الإنماء لم يبت بعد بطلب وزير الداخلية اعتماد نتائج المناقصة الملغاة**

وزير الداخلية ردّ على النتائج بالكتاب الآتي: «تسلّمت رسالتكم المتعلقة بنتائج فض العروض للشركات المتقدمة إلى مناقصة بناء سجن مجدليّا. ويهمني أن أوضح النقاط التالية:

أولاً: أظهرت نتائج فضّ العروض المالية بعد الفنيّة أن كل الإشاعات السياسية والاعلامية التي قيلت حول هذه المناقصة عارية عن الصحة تماماً، سواء بشأن الشركة «المفترضة» لربح المناقصة أو لجهة الأسعار «المفتعلة» المرتفعة.

ثانياً: ما حصل دليل إضافي على شفافية عمل مجلس إدارة الانماء والإعمار وحرفيته الجدية.

ثالثاً: رغم ذلك كله أتمنى عليكم إلغاء المناقصة، وإجراء مناقصة جديدة وفق دفتر الشروط نفسه، إفساحاً في المجال أمام بعض الشركات التي اشتكت بأن أوراقها لم تكن مكتملة حين جرت المناقصة السابقة وتنتظر أن تكون قد استكملتها الآن».

الفضيحة الثانية

كلام المشنوق كان واضحاً، فهو اقترح إجراء المناقصة وفق دفتر الشروط نفسه. لكن المجلس لجأ إلى «التفسير» للتعامل مع كتابه، فعقد اجتماعاً في 2017/8/10 وقرّر إجراء تعديلات على الشرط الذي كان محور فضيحة المناقصة في المرة الأولى. النصّ الأول للشرط المذكور كان يفرض على أيّ جهة تريد المشاركة في المناقصة أن تكون لديها إفادة خبرة تثبت تنفيذها مشروعاً واحداً قيمته على الأقل 40 مليون دولار في السنوات الخمس الماضية، وألا تقبل أي إفادة من متعاقد من الباطن، أي منع ائتلاف الشركات من تجميع الخبرة. أما التعديل الأخير على هذا الشرط، فقد قضى بأن تكون الخبرة لمبنى واحد أو مجمّع مبان بقيمة 40

مبالغات الاستشاري

أقرّ مجلس الوزراء إنشاء أربعة سجون في لبنان تتوزّع على المحافظات اللبنانية في جبل لبنان والشمال والجنوب والبقاع. القرار مبنيّ على تقرير أعدّته لجنة مختصة من عدد من ممثلي الإدارات الرسمية المعنية. وباستثناء النقاش الدائر بشأن إنشاء سجن جديد بدلاً من سجن رومية أو تأهيل السجن القائم حالياً، اتفق على إنشاء السجون التي يتوافر لها تمويل من بين السجون الثلاثة الباقية. وكان سجن مجدليا أول الخيارات بعدما توافر له تمويل من اعتمادات وزارة الداخلية. وبحسب مخططات التصميم الأوّلي الذي أعدّه الاستشاري، فإن هذا السجن يفترض أن يتسع لنحو ألف سجين بكلفة تقديرية تبلغ 60 مليون دولار.

تقرير

مُستشفى رفيق الحريري الحكومي: الموظفون ضحايا الأزمة

هديل فرفور

يتجاوز العجز المالي الشهري لمُستشفى رفيق الحريري الحكومي الـ700 مليون ليرة لبنانية، فيما يفوق العجز المتراكم الـ120 مليار ليرة، بحسب تقديرات مصادر إدارية معنية في المُستشفى الذي يرزح تحت هذا العبء منذ سنوات عدة، نتيجة الخلل المؤسساتي وغياب الإدارة الجدية.

وفيما كان الرهان على سلفة الـ10 مليارات ليرة التي تسلّمتها إدارة المُستشفى منذ أكثر من سنة للقيام بـ«خطوات إصلاحية عملية» تنهض بالمُستشفى، وفق ما وعد مُديره فراس الأبيض آنذاك، تُفيد المُعطيات بأن الواقع المأزوم لا يزال على حاله، وأن الرهان حالياً على سلفة 10 مليارات ليرة ثانية. في ظل هذا الواقع، يدفع موظفو المُستشفى ثمن «جفاف» الأموال المُتكرّر، ويقعون ضحية الأزمات التي تلازم هذا المرفق.

عند بداية الشهر الجاري، فوجئ الموظفون بأن رواتبهم المُحوّلة كانت ناقصة. وأبلغوا «الأخبار» بأن غالبية الموظفين قبضوا مبلغاً موحّداً أشبه بـ«المقطوعة» يبلغ مليون ليرة فقط. وبحسب لجنة موظفي المُستشفى، فإنّ غالبية الموظفين ممن لديهم التزامات، من قروض مصرفية وغيرها، «لم يتبقَّ من رواتبهم شيء نتيجة الخصم التلقائي الذي تقوم به المصارف».

ولم يتقاضَ الموظفون منذ ثلاثة أشهر بدلات النقل الخاصة بهم ولا التعويضات العائلية المُستحقة، فضلاً عن عدم تقاضي بعضهم بدلات العمل الإضافي الذي قاموا به في الأشهر الثلاثة الماضية.

إزاء هذا الواقع، نفّذ عدد من الموظفين، أمس، اعتصاماً أمام وزارة الصحة احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم كاملة وحرمانهم من التعويضات وبدلات النقل، مُعلنين استمرار اعتكافهم عن العمل الى حين تنفيذ مطالبهم.

وكان الموظفون قد بدأوا إضرابهم منذ نحو أسبوع، فتوقف العمل في العيادات وتم الامتناع عن استقبال المرضى الجدد باستثناء الحالات الطارئة والمُستعصية.

وفي مُحصّلة اعتصام أمس، تلقّوا وعداً من مُستشاري وزير الصحة بتنفيذ مطالبهم، وتم الاتفاق على مُهلة خمسة أيام لتحويل الرواتب والاستجابة لبقية المطالب.

المطالب لا تقتصر على تحويل الرواتب والبدلات فقط، فثمة مطالب «انتزعها» الموظفون من مجلس إدارة المُستشفى منذ أكثر من سنتين لم يُنفّذ منها شيء، كمطلب تعديل المنح المدرسية وإقرار درجات للأجراء خارج الملاك وتحديد الراتب السنوي بـ13 شهراً، وغيرها.

ومن المُقرّر أن يُعقد اجتماع، اليوم، في مكتب وزير الصحة بين ممثلي الموظفين من جهة ومدير المُستشفى الدكتور فراس الأبيض، «وعليه

وزارة الداخلية تبرر العودة إلى المناقصة القديمة بالإكتظاظ في السجون (هيثم الموسوي)

استبعاد للمخالفين أو للمنافسين؟

في جلسة فضّ العروض الإدارية للمناقصة الملغاة، تبيّن أن شركة «مـــان» وضعت مغلّف العرض الإداري مع العرض المالي وقيمته 65 مليون دولار، أي أعلى من تقديرات الاستشاري بنسبة 8%. وتبيّن أن شركة «هايكون» قدّمت إفادة خبرة تثبت قيامها بأعمال إنشاءات قيمتها الإجمالية 60 مليون دولار، إلا أنها تعود لمشروع عمر المختار في البقاع، ما بدا أمراً مستغرباً، ولا سيما أن المشروع قديم ويعود إلى أكثر من خمس سنوات. ومن ملف شركة «حورية» تبيّن أن هناك خطأً في الكفالة المالية المقدّمة للمشروع. أما شركة «نزيه بريدي»، فلم تتمكن من إثبات تنفيذها مشروعاً واحداً بقيمة 60 مليون دولار، بل قدّمت مشاريع بناء متفرقة في منطقة عرمون، و«شركة قاسم حمود»، قدّمت إفادة خبرة تعود لتنفيذ مبنى في طرابلس وآخر في صيدا. هكذا استبعدت شركة مان وحورية وقاسم حمود ونزيه بريدي، وفتحت العروض المالية العائدة لشركة «هايكون» و«معوض ـ إدة» وشركة «رامكو».

ملـيون دولار، وأن يمنع قبول الإفادة من المتعهدين من الباطن أو من ائتلاف الشركات. وعلى هذا الأساس أعلنت المناقصة في الصحف تاريخ 2017/8/30 على أن تفضّ العروض في 2017/9/29.
بعد هذا التفسير، بدا أن طريقة تنفيذ المناقصة لم يتبدّل فيها الكثير، إذ لم يسمح لأي من الشركات بأن تتشارك في ما بينها لتغطية هذا الشرط، رغم أن الكثير من الشركات لديها خبرة أعمال بقيمة 20 مليون دولار. ومن جهة ثانية، تبيّن أن هناك شركات أخرى قادرة على الإيفاء بهذا الشرط، لكنها لم تشترك في المناقصة الأولى بسبب «تأخر» تصنيفها من قبل مجلس الإنماء والإعمار، مثل شركة «أبنية» المملوكة من نقيب المقاولين مارون الحلو. وبالتالي فإن هذا التعديل لم يوسّع المنافسة، إذ سحبت دفتر الشروط الشركات الآتية: «هايكون»، «مؤسسة قاسم حمود»، «رامكو»، «معوض ـ إدة»، «مان»، «حورية»، «نزيه بريدي»، «متّى»، و«أبنية».

«الداخلية» تتراجع

كان يفترض أن تفضّ العروض في 2017/9/29، إلا أنه قبل يومين من هذا الموعد، أي في 2017/9/27، قرّر مجلس الإنماء والإعمار تمديد فترة تقديم العروض لمدّة أسبوع من دون أيّ مبرّر. ونُشر إعلان التأجيل في الصحف في 2017/7/28. والأغرب أن المجلس تلقّى في اليوم نفسه كتاباً من المشنوق يتراجع فيه عن طلبه في الكتاب الأول قبل نحو شهرين، إذ تضمن كتابه المؤرخ في 2017/9/27 أنه يأتي إلحاقاً «لكتابنا الموجّه اليكم والمتعلق بنتائج فض العروض للشركات المتقدمة الى مناقصة بناء سجن مجدليا، وعطفاً على كتابكم رقم 1/4044 تاريخ 2017/9/14 المتعلق بفض عروض مناقصة مشروع إنشاء السجن النموذجي في مجدليا بتاريخ 2017/9/29، ونظراً لضيق الوقت والحاجة الملحة الى الإسراع في بناء السجن المشار اليه أعلاه، سيما وأن الاكتظاظ لدى الموقوفين والمحكومين في السجون اللبنانية لم يعد يُحتمل (...) فإن المراجعات من السلطات السياسية المتنوعة تدفعنا الى التمنّي عليكم النظر باعتماد نتائج المناقصة السابقة، وذلك بعد أن ثبت أن كل الإشاعات السياسية والاعلامية التي تم تناقلها حول هذه المناقصة جاءت عارية عن الصحة تماماً، سواء لجهة الشركة «المفترضة» لربح المناقصة أو لجهة الاسعار المفتعلة المرتفعة، علماً أن ما حصل في جلسة فض العروض المالية والفنية لدى مجلسكم هو دليل إضافي على شفافية عمل هذا المجلس وحرفيته الجدية». وختم المشنوق كتابه بالتمنّي على المجلس «صرف النظر عن السير في المناقصة المقررة بتاريخ 2017/9/29، والموافقة على إسناد مهام الإشراف الى الاستشاري ذاته الذي سبق له أن أعدّ الدراسات المتعلقة بهذا المشروع».

شراكات أعمال سياسية

أثار هذا الكتاب العديد من التساؤلات:
- لماذا استعملت عبارة «ضيق الوقت»، فيما المناقصة كان يفترض أن تفتح بعد أيام معدودة؟
- لماذا التزامن بين كتاب المشنوق وقرار المجلس تأجيل المناقصة لمدة أسبوع، وهل اكتشفت الداخلية الاكتظاظ في السجون حديثاً؟
- لماذا التأجيل طالما أنه لم يتقدم أيّ من العارضين بطلب تأجيل، ولم يكن هناك أيّ تعديل على دفتر الشروط؟
- لماذا العودة إلى نتائج المناقصة السابقة رغم أن المنطق يشير إلى أن فضّ عروض المناقصة الجديدة يعطي المنافسة بعداً أكثر جديّة، إذ إن السعر لا يمكن أن يكون أعلى من السعر الوارد في العروض السابقة التي فتحت والتي تعدّ أقل من تقديرات الاستشاري بـ10 ملايين دولار؟
- ألا يفتح هذا الأمر الباب أمام التساؤلات عن الشركات المقصود عدم إشراكها في المنافسة، والتي كان يمكن أن تقدّم أسعاراً أكثر تنافسية وجديّة؟
. لماذا تزايد الحديث بين المتعهدين عن شراكات سياسية واتفاقات بين المتعهدين لتنفيذ هذا المشروع وغيره؟
في الواقع، لم يتمكن مجلس إدارة مجلس الإنماء والإعمار من الموافقة على كتاب المشنوق. لكن التوقعات تشير إلى أن أعضاءه المعيّنين سياسياً يحاولون استجداء الولاء السياسي لإعادة تعيينهم أو لمنع إجراء تعيينات قريبة في المجلس، وبالتالي سيكونون مجرّد «عبيد» صغار عند الجهة التي تدير دفة الفساد بالشراكة بين السياسيين والمقاولين، علماً بأن هناك همساً بأن الكتاب جاء بعد رفض شركتي «أبنية» و«حورية» عروض التنحية، وأنهما قادرتان على المنافسة الجديّة.

مُجدّداً

سنُحدد تحركاتنا»، وفق أمين سر لجنة الموظفين سامر نزال.
ليست المرة الأولى التي يتعرّض فيها موظفو هذا المرفق الصحي لحرمانهم من رواتبهم. في مرات عدة سابقة حُرموا من رواتبهم لأشهر بحجة العجز المرهق للمُستشفى ونفاد الأموال المخصصة للرواتب.
حالياً، يُصوّر عدد من المعنيين أن الحلّ يكمن في تحويل سلفة الـ10 مليارات ليرة المُنتظرة منذ أكثر من ستة أشهر لمعالجة أزمة الرواتب، علماً بأن هذه السلفة مخصصة لمعالجة العقبات الرئيسية التي من شأنها أن تنتشل المُستشفى من واقعه الحالي.
وللتذكير، تلقّت إدارة المُستشفى في آب 2015 سلفة بقيمة 10 مليارات ليرة.
وقد حاولت «الأخبار» التواصل مع الأبيض للوقوف على مصيرها وعمّا إذا أحدثت فرقاً، لكن المعنيين قالوا إن الأبيض خارج البلاد وسيعود اليوم.
مصادر إدارية في المُستشفى تنقل عن الابيض قوله إن الوضع «متل الزفت»، في إشارة الى «تقهقر» المُستشفى، لافتة الى أن السلفة الجديدة التي راهنت الإدارة عليها لم تصل بعد، فضلاً عن أن إدارة المُستشفى لم «تقبض جميع الفواتير المُستحقة على وزارة الصحة منذ بداية 2017».
بدورها، تقول مصادر الوزارة إن مجلس الوزراء كان قد أصدر قراراً بتحديد عقود المُستشفيات على فترة 9 أشهر، «ما دفعنا الى تغيير العقود وتحويلها الى ديوان المُحاسبة، الأمر الذي أخّر تحويل المستحقات الى المُستشفيات»، لافتة الى أن «أموال الفواتير ستحوّل قريباً». ماذا عن السلفة التي تأخرت؟ تُجيب المصادر بأن الوزارة تلقّت طلب السلفة في 20 أيلول الماضي، وأنها في صدد تحويلها الى الادارة في الأيام المُقبلة أيضاً.
في غضون ذلك، يقول العارفون بملف المُستشفى إن التسليفات التي تأتي الى الادارة من دون أي نية جدية للمحاسبة والمراقبة والارادة الجدية للنهوض بهذا القطاع لا يُعوّل عليها، لأنها لن تمنع تكرار الأزمة بل ستؤجلها، تماماً كما حصل مع السلفة السابقة.

THE LEBANESE REPUBLIC
THE OFFICE OF THE MINISTER OF STATE FOR ADMINISTRATIVE REFORM

RFB #AF/33/17 "Consolidated Hardware, Networking, Security & Data Center Requirements OMSAR HW AF Q2 2017 - Various Agencies" in 5 lots.

The Lebanese Government, represented by OMSAR, has received a loan from the Arab Fund for Economic and Social Development (the Arab Fund) towards the cost of Administrative Development and intends to apply part of the proceeds of this loan to payments under the agreement resulting from the above project. OMSAR now invites sealed bids for the above project. **The deadline to submit bids is on or before 12:00 o'clock noon on Wednesday the 8th of November 2017.** Interested eligible Bidders may obtain full information on our website: **www.omsar.gov.lb**

عيادة

السمنة عند الأطفال «النصاحة» ليست معيار صحّة

يسكن الأمهات، عادة، هاجس اكتساب أطفالهن وزناً. يسكنهنّ فرح عارم كلما زاد الجسد الضئيل، يسمّينها «صحّة»، ويفاخرن بها، ظناً منهنّ أن هذه «النصاحة» هي أمر جيد لأطفالهنّ ولمكانتهنّ الاجتماعية، على حدّ قول إحداهنّ، مفاخرةً: «متل أبوه المختار»! لكن، مافات هؤلاء أن هذه التي يسمونها «صحّة» هي مشكلة بحد ذاتها، لا يدركن مخاطرها على أطفالهن ومستقبلهم. هي، بتعبير أدق، ما يصحّ تسميتها «السمنة». فما هي أسبابها عند الأطفال؟ ونتائجها؟ وما الحلول المقترحة تفادياً لهذه الأزمة؟

فاطمة الموسوي *

حسابات غذائية خاطئة

هي أزمة؟ مرض؟ مشكلة؟ قد لا تعبّر تلك المصطلحات بدقّة عمّا يمكن أن تعنيه السمنة لدى الأطفال. وقد تكون كلمة كارثة هي الأصدق تعبيراً، خصوصاً في ظل ارتباطها بـ«الموت البطيء». فالسمنة، كما الوباء، ظاهرة انتشرت سريعاً، كالنار في الهشيم، وخصوصاً خلال السنوات القليلة الماضية. أما أسبابها فكثيرة. تلك التي تتمثّل بـ«الأكل الكثير والجهد القليل». ويأتي النظام الغذائي في مقدمة هذه الأسباب، وخصوصاً الوجبات السريعة التي لم تكن معهودة في السابق، كالهمبرغر، والكريسبي والبيتزا، وهي التي تُعَدّ غنية جداً بالسعرات الحرارية. يُضاف إلى القائمة «المسليات» مثل الشوكولا و«التشيبس» والسكاكر والمشروبات الغازية. أما ما يزيد الطين بلّة، فهو انشغال الوالدين بالعمل خارج المنزل، وهو الأمر الذي يؤدي إلى عدم توافر الطعام المنزلي، واللجوء إلى المطاعم أو وجبات «الدليفري»، وبالتالي عجز الوالدين عن متابعة غذاء أطفالهم وصحتهم.

في مقابل تلك الأسباب المتعلقة بالعادات الغذائية الخاطئة، تأتي الأسباب المتعلقة بقلة الحركة، مثلاً التسمّر أمام شاشة التلفاز أو «الآيباد» والهواتف الذكية. هذه الأدوات التي باتت تأخذ وقت الطفل كاملاً وتشتّت عقله، فتجده مدمناً لها يمضي وقته جالساً دون حراك أو بذل أي مجهود. يضاف إلى ذلك المواد الإعلانية التي تعرضها هذه الوسائل والتي تشكّل عامل إقناع قوي بالنسبة للأطفال، فيتجه الطفل نحوها، مثل إعلانات مشروبات الطاقة والـ«Big Burger» والأطعمة المصنّعة والمعلّبة المليئة بالدهون والمواد الحافظة والملح.

«الدليفري» وراثة؟

بجانب كل هذا وذاك، هناك الأسباب الوراثية المتمثلة بالجينات من جهة وبالعادات التي يتعلمها ويرثها الطفل عن أهله من جهة أخرى. فعندما يعتمد الأهل كثيراً على ما نسميه نحن الأكل «الجاهز»، يتعلم الطفل بدوره هذا الأمر. كل هذا، من دون أن ننسى مفعول التّوتر والضغط النّفسي والمشاكل الاجتماعية التي قد تؤدي إلى الإفراط في الأكل كردّ فعل سلبي على ما يحدث، بجانب التغيرات الداخلية التي تؤثر بمعدل حرق الطاقة.

الفاتورة الصحية المكلفة

لا يمرّ كل هذا من دون نتائج. وغالباً، ما تكون النتائج مكلفة... صحياً، إذ إن السمنة تؤدي في معظم الأحيان إلى الجلطة القلبية أحياناً. إضافة إلى ذلك، قد تسبّب اضطرابات في نوم الطفل، وما ينتج من ذلك من فقدان القدرة على التركيز والتراجع الذّهني والمدرسي، كذلك فإنها تؤثر بنموه، وذلك بسبب التأثير الواضح في الهرمونات المسؤولة عن النمو.

> يحتوي كوب واحد من مشروب غازي ما يعادل 8 ملاعق سكر

إلى ضرب الجسد بأمراض سترافق الطفل في جميع مراحل حياته. فعلى الصعيد الصحي، تؤدي السمنة المفرطة عند الأطفال إلى أمراض مزمنة، مثل السكري وضغط الدم والسرطان وأمراض الكبد وحصى الكلى وأمراض القلب، التي قد تؤدي

لا تتوقف نتائج السمنة الخطيرة عند هذا الحد، فهي أيضاً تقود إلى الإحساس الدائم بثقل الجسم الصغير، وهو ما ينعكس، بالتالي، ثقلاً على المفاصل، حيث إنه من أهم نتائجها التهاب المفاصل وآلامها، الناتج من الوزن والهرمونات وقلّة النشاط. أمّا ثانوياً، فالوزن الزائد له تأثير بالمزاج والحالة النفسية، إضافة إلى تقليله ثقة الطفل بنفسه.

عودة إلى الأكل اللبناني

بعد هذه النتائج «المفرطة» في خطورتها، لا بدّ من التّعرف هنا إلى بعض الحلول لهذه المشكلة المتفشية.

أولاً، من المفيد التذكير بأهمية النظام الغذائي المتوازن. ومن هنا، تجدر الإشارة إلى أن أكلنا اللبناني يمثّل الهرم الغذائي كاملاً، فمكوناته هذا التراث غنية بجميع العناصر الغذائية الضرورية للجسم. ويمكن إيراد بعض الأمثلة هنا، منها أن كوباً واحداً من الفول قادر على منح 16 غراماً من الألياف التي يحتاجها الجسم، أي ما يعادل 70% من الحاجات اليومية. وهناك أيضاً الكشك، فهذا المنتج مع احتوائه على عناصر غذائية متنوعة، يقدّم فائدة مميزة لصحة طفلك، إذ إنّه يحتوي على البكتيريا المفيدة للجسم والجهاز الهضمي (قبل غليانه) ولا ننسى هنا التبولة والكبّة والمجدرة واللوبيا والهندباء والملوخية والفتة... فهذه جميعها تشكل مصدر غذاء وطاقة ممتازين ومتكاملين بسعرات حرارية قليلة، مقارنة بالكريسبي والبطاطا المقلية والناغتس.

مع ذلك، حذار الإفراط في جميع الحالات. فحتى الطعام الصحي يجب أن يكون باعتدال، خصوصاً في حالة السمنة. فكل شيء زاد على حده نقص. لذا، من هذا المنطلق، ينصح بالتحكم بالحصة المستهلكة. ومن أجل ذلك، يمكن اللجوء إلى استعمال أطباق أصغر حجماً مثلاً وتقليل «لقمشات» الطفل لكي يتمكن من التمتع بوجبة طعام صحية، وبالتالي التقليل من تلك الوجبات. فضلاً عن ذلك كله، علينا اتباع نمط صحي في إعداد الوجبات، حتى لا تفقد قيمها الغذائية. ومن أجل ذلك، لا بدّ من الابتعاد عن القلي واستخدام الزيوت والسمن والزبدة، إذ يفضّل اعتماد الخبز والأرز والباستا السمراء (القمحة الكاملة) والحليب ومشتقاته الخالية الدسم.

وبموازاة ذلك، يمكننا الاستفادة من الخيارات الصحية في الوجبات الخفيفة (سناك) للطفل، مثلاً الفاكهة الطازجة والمجففة والشوفان والمكسرات النيئة والزبيب واللبن بديلاً للشوكولا والمشروبات الغازية والشيبس والعصائر المصنعة الفاقدة القيم الغذائية.

ولتعزيز الروابط الأسرية، يجب العمل على احترام مواعيد الطعام وجلوس جميع أفراد الأسرة لتناول طعام منزلي صحي. كذلك يجب على الأهل تحديد أوقات مخصصة لمشاهدة التلفاز واستخدام الوسائل الإلكترونية، مع السعي إلى زيادة نشاط الطفل من خلال إلحاقه بصفوف اللياقة البدنية والنوادي.

وهنا، لا مانع من اللجوء إلى الرياضات العائلية، مثل تسلق الجبال أو المشي في الطبيعة لزيادة مستوى الطاقة وزيادة قدرة الجسم على حرق السعرات الحرارية. هذه الأولويات تقع على عاتق الأهل. لكن ذلك لا ينفي المسؤوليات التي تتحملها المدارس، إذ يفترض بالأخيرة القيام بحملات توعية للأطفال والأهل في الموضوعات الصحية واتخاذ القرارات المساعدة، مثلاً من خلال تخفيف المنتجات غيرالصحية في المدرسة. ومن منظور آخر، يجب على المدارس والمؤسسات الرسمية والمسؤولين الالتفات إلى الحاجة لإقامة برامج صحية وغذائية، ومثالاً على هذا النوع من البرامج، برنامج «fruit & veggies»، مثلاً، الذي يهدف إلى زيادة استهلاك الخضار والفاكهة. وهنا، المسؤولية الأولى تقع على المدرسة التي تُعَدّ محيطاً أساسياً للتأثير في أفكار الأطفال وصحتهم.

* اختصاصية تغذية

قطعة بيتزا بـ450 وحدة حرارية

غالباً ما يلجأ الأهل إلى إسكات أطفالهم بالأكل، وغالباً ما تكون وجبة البيتزا في مقدمة تلك المغريات، فتسأل الأم طفلها: «أتريد بيتزا؟». لكن، ما لا تدريه تلك الأم أن هذا السؤال سيجلب السمنة لأطفالها، خصوصاً إذا ما عرفنا مثلاً أن كل قطعة بيتزا تحتوي على 450 وحدة حرارية! أضف إلى ذلك، إذا ما تناول الطفل هذه الوجبة مع كوب من المشروبات الغازية ـ بيبسي مثلاً ـ فإنه يضيف إلى وحداته الحرارية 8 ملاعق من السكر!

وفي هذا الإطار، لفتت بعض الدراسات التي أجريت في عدد من المدارس اللبنانية إلى أنّ عدداً لا بأس به من الأطفال يشربون يومياً ما يعادل ليتراً من «البيبسي»، أي ما مقداره 36 ملعقة من السكر. فهل هذه منفعة لطفلك؟

أما بالنسبة إلى الشوكولا أو الشيبس، فإنّ هذه المنتجات تحتوي على الزيت المهدرج الذي لا طريق لإخراجه من الجسم عقب دخوله. فهو قد ينتقل من منطقة إلى أخرى، لكنّه يبني مستعمرات في الجسم ويسكنها إلى الأبد. كل هذا من دون أن نلتفت إلى الكميات الهائلة من الدهون التي يحملها معه أيضاً.

إعداد **راجانا حمية** للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

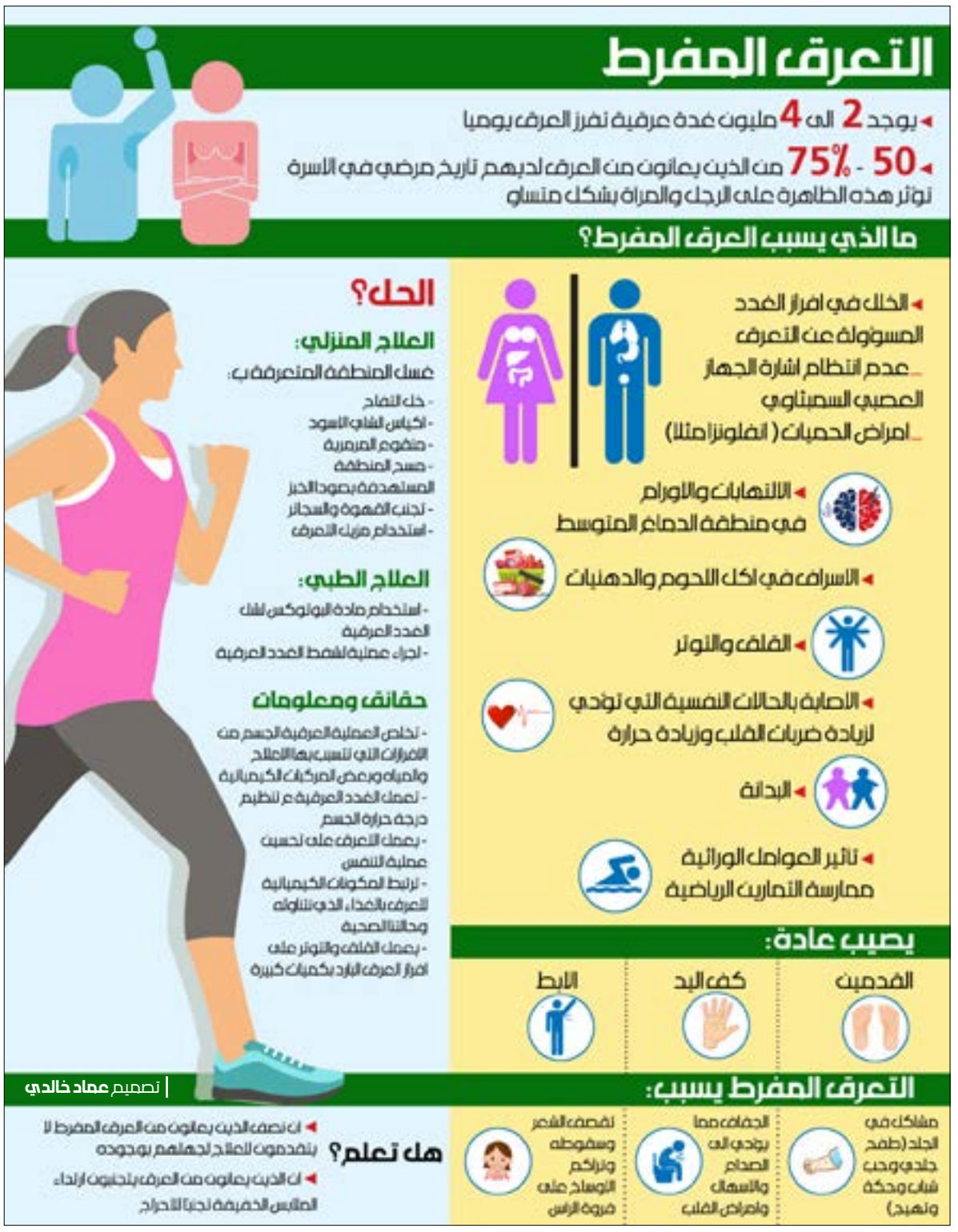

معلومات

أرخوا لحاكم تتقوا سرطان الجلد

بعد دراسة سابقة قامت بالمقارنة بين لحية الرجل... والمرحاض، على اعتبار أنها مكان لتكاثر البكتيريا والأوساخ، ها هي دراسة أخرى تتحدّث، هذه المرة، عن فوائد اللحية. فقبل فترة وجيزة، توصلت دراسة ـ قام بها باحثون من جامعة كوبنزلاند في أوستراليا ـ إلى أن اللحية قد تحمي الرجل من سرطان الجلد وشيخوخته والتجاعيد، وذلك لحجبها الأشعة فوق البنفسجية من الشمس. وهذا التأثير يزداد كلما زادت كثافة اللحية. وفي هذا الإطار، وجد الباحثون أن اللحية تحمي الجلد من 90 إلى 95% من الأشعة فوق البنفسجية الضارة. ولأن أشعة الشمس تُعَدّ عاملاً في شيخوخة الجلد، فإن اللحية تساعد أيضاً في الحفاظ على الجلد شاباً وتؤخر ظهور التجاعيد عليه. كذلك تقلل الحماية من الأشعة فوق البنفسجية خطر الإصابة بسرطان الجلد. وكلما كانت اللحية أكثر كثافة، زاد حجبها لأشعة الشمس، وبالتالي تأثيرها الوقائي.

الماء البارد يقتل القلب

غالباً ما يواجه الناس عطشهم بالماء البارد، خصوصاً في ظلّ الطقس الحار. يقولون إنه «يروي». لكن، ما يفوت هؤلاء أن تناول الماء البارد ليس دائماً أمراً محبذاً، إذ بينت الدراسات أن تلك البرودة تؤدي إلى «مقتل» العصب الحائر، وهو العصب المسؤول عن نقل سيطرة المخ على القلب والأوعية الدموية والجهاز التنفسي والجهاز الهضمي، إضافة إلى السيطرة على نظام ضربات القلب ونظام انقباض جدار الأوعية الدموية الرئيسية وارتخائه. ويحدث هذا القتل عندما يصل إلى العصب تنبيه عنيف يتمثل في الماء البارد، وهو ما يؤدي إلى تنبيه القلب، ما يسبب توقفه عن العمل في بعض الأوقات، وهو ما يدفع تالياً إلى الموت المفاجئ. لذلك، حذّر الأطباء من شرب الماء البارد، خاصة في حالة العطش الشديد والطقس الحار، لتجنب الموت المفاجئ وشرب الماء المعتدل الحرارة للحفاظ على صحة الجسم، وخاصة صحة الكبد والقلب والمعدة.

الفطور المثالي: حليب ومشتقات الألبان ومكسرات

ثمة اعتقاد لدى الكثير من الأمهات أن شيطرة «المربى» صباحاً تزود الطفل بالطاقة والحيوية. وظل هذا الاعتقاد مقبولاً، إلى أن جاءت توصية الغرفة الاتحادية للأطباء الألمان التي تقول إن «شطيرة المربى ليست فطوراً مثالياً للأطفال، لسببين: أولهما أنها تمدّ الجسم بالطاقة لفترة قصيرة جداً، وثانيهما أنها لا تحتوي على فيتامينات ومعادن». وشددت على أهمية أن يتناول الطفل وجبة إفطار من حليب ومنتجات ألبان وخبز حبوب كاملة وخُضَر وفاكهة، وذلك لإمداد الجسم بالعناصر الغذائية المهمة كالبروتينات والدهون والكربوهيدرات المعقدة والفيتامينات والمعادن والألياف الغذائية. وفضلاً عن ذلك، ينبغي أن تستغرق وجبة الإفطار مدة لا تقل عن 15 دقيقة، ولهذا ينبغي الاستيقاظ باكراً وإعداد تلك الوجبة بنحو جذاب لتشجيع الطفل على تناول الطعام.

نافذة

السرطان (مش) قدر

فيصل القاف *

بين العدالة الإنجابية والقَدَر الإنجابي الآف الحكايا لنساء جعلهنّ سرطان الثدي ضحايا ليس لشيء سوى انهنّ نساء بالدرجة الاولى. إمرأة من كل ثمانية نساء معرضة للإصابة بسرطان الثدي في حياتها. أكثر السرطانات انتشاراً بين النساء من مختلف العوالم وثاني أكثرها حدوثاً على الإطلاق.

يتم سنوياً تسجيل ما يقارب المليون وسبعمائة وخمسون حالة سرطان ثدي جديدة في العالم، ووفاة ما يناهز النصف مليون إمرأة يحدث نصفها في دول العالم النامي.

في لبنان يشكل سرطان الثدي عشرون بالمائة من مجمل الإصابات السرطانية، وأربعون بالمائة من كل السرطانات النسائية. يطارد سرطان الثدي النساء في لبنان لدرجة إصابتهنّ في قمة عطائهن، حيث تشير تقارير وزارة الصحة العامة ان حوالي أربعين بالمائة من المصابات بسرطان الثدي في لبنان هنّ تحت سن الخمسين.

يطارد سرطان الثدي النساء لأنهنّ نساء، ولأنهنّ حائضات ويقعنّ فريسة له دون سابق إنذار الا ما خلا بعض العوامل التي ترفع من مخاطر الإصابة مثل جينات سرطان الثدي المحمولة من الأهل، مسار الطمث والبلوغ وسن الأمان، قلة الرياضة والحركة، البدانة والعادات الغذائية السيئة، واستهلاك الكحول وغيره. بينما السلوك الإنجابي المتعلق بالحمل والولادة والرضاعة يحمي من مخاطر الإصابة.

بين ما تحمله الأقدار للمرأة في جيناتها وتاريخ أسرتها وبين ما تُدركه في مصيرها الزواجي والإنجابي وسلوكات حياتها، يبقى سرطان الثدي عدواً جدياً لها لا يمكن ان تترك نفسها دون مواجهته ودون حتى استباق حدوثه.

هنا الكشف المبكر يُنقَذ الحياة فعلاً لا قولاً ولا شعاراً فقط. يتضمن الكشف المبكر معرفة ووعي حول الإشارات والعوارض الأولية والدالة حول سرطان الثدي او المنبهة له. لا يعني ذلك العيش في توتر حول اي تغير في احوال الثديين، بل يعني ادراك بعض الإشارات غير المألوفة واستشارة الطبيب بشأنها.

"ما بدي افحص صدري وإشغل بالي"، "كيف بدي أعرف اذا في شي غلط؟"، "اذا بيوجع الصدر يعني مش سرطان"، وغيرها من التعليقات التي تبين الخوف المتزايد من سرطان الثدي والغموض حول التعاطي مع الوقاية منه. عادة لا تتناسب درجة الخوف منه مع خطوات منعه والكشف عنه. لا مفر من تعزيز السلوك وزيادة المعرفة حول الكشف المبكر المتعلق بالاستشارة العادية والتي تُطمئن المرأة وتضعها على علاقة طبيعية مع صحة الثدي.

اما الشق الآخر من الكشف المبكر فيتعلق بالتصوير الشعاعي او "الماموغرام"، عبارة عن صورة "أكس راي" للثدي لكشف تغييرات مبكرة غير طبيعية قبل تطورها وتحسسها من قبل المرأة، وبالتالي إعطاء الطب فرصة أكبر لإزالة هذه المتغيرات قبل ان تُسبب سرطان الثدي. أظهرت الكثير من الدراسات ان إجراء الصورة الشعاعية بشكل منتظم يقلل بنسبة عالية مخاطر الوفاة من سرطان الثدي.

في غضون بضعة أيام ستنطلق الحملة الوطنية للتوعية ضد سرطان الثدي للعام 2017 وقد رصدت لها الوزارة ما يفوق عن 120 مركزاً لإجراء الصورة الشعاعية في كل أنحاء لبنان، محاولة الوصول الى اكثر من نصف مليون إمرأة بين عمر 40-65 عاماً هن الشريحة الأكثر حاجة لإجراء تلك الصورة.

في لبنان يتم الابلاغ عن حالات جديدة لسرطان الثدي تصل الى ما بين 1500- 2000 حالة سنوياً بحسب السنوات الواردة في السجل الوطني. يمكن التعامل بايجابية وبنتائج ممتازة مع هذه الحالات اذا ما تم الكشف المبكر عنها والإبلاغ بوقت غير متأخر.

سرطان الثدي خطر داهم ومن واجب المرأة بغض النظر عن وضعها الاجتماعي، والزوج والاسرة والمجتمع، السعي والتعاون للوقاية منه. من سن الأربعين عموماً تكون بداية الكشف المبكر بالتصوير الشعاعي، فليعمل الجميع على مساعدة النساء على اجرائها.

ان اسوء ما يمكن ان يحدث لمجتمع هو ان يخسر أفراده حياتهم لسبب صحي كان بالإمكان منعه او السيطرة عليه. لا زلنا رغم الحملات الوطنية المتواصلة عاجزين عن الوصول الى كل النساء المعنيات بالكشف المبكر. ما بين 2002 و 2014، ارتفع معدل اجراء الصورة من 11% الى 45%، والغاية الوصول الى 75% واكثر. لا يمكن ان يتم ذلك دون مساعدة كل فرد من المجتمع، عندما يعتبر الجميع ان صحة المجتمع لا تستوي من دون صحة المرأة، يمكن عندها العبور الى دولة أكثر صحة وأعلى سلامة.

* **اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحة جنسية**

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

سرديّة الغزاة

محمد جبريك *

هيهات... أنت مهرولٌ نحو الغَريبِ
يعب من دمنا الصفائحِ للتداول في بنوكِ القارةِ الكبرى
وينحت من نواةِ التمرِ أرصفةً
يجمِّعنا سكارى فوقَ صرَّتها
ليحتفلَ المرابون العتاة مع عبيدِ الأمس
والمستعربين الصفرِ، يا أبتِ، وعائلة الكلاب.
الشاعر السوداني إلياس فتح الرّحمن من ديوان (لَيْسَتْ دموع اللّاتِ حزناً على العزَّى)

تسعى الرأسمالية وكجزء من عملية الهيمنة إلى إعادة تعريف العالم وفق مصالحها، ومن ثم فالاحتلال، ونهب الثروات تعرفه بأنه «استعمار»، وسحق الاقتصادات الوطنية وامتصاص خيرات الأمم المستضعفة وتحويلها إلى المتروبول تسميه «إصلاحاً»، وتقدم مفاهيمها كواقع يجب فرضه من دون كثير من التبريرات. وعلى المتضرر التكيف معه، بغض النظر عن رأيه، لذا فإن أغلب تطبيقات «الإصلاح الاقتصادي» تمر من فوق البرلمانات المنتخبة . وحتى المصنوعة على أعين السلطة ـ فمجرد مناقشة ذلك الإصلاح المزعوم غير واردة وغير مقبولة إمبريالياً، ومثل كل إعادة لتشكيل العالم يجب أن تحمل دلالة المفهوم المستخدم وعداً وأملاً، وإلا فإن تسمية الأشياء بأسمائها في هذا السياق ليست أقل من «فضيحة».

سردية بلا دعائم

تدور السردية التي يروجها صندوق النقد الدولي، رأس حربة الإمبريالية في أيامنا، حول الدور الإيجابي لتعاليمه في توفير الاستقرار السياسي والاقتصادي للدول جميعها، لكنها تنهار بمجرد إضافة مجموعة من الحقائق الواقعية إليها. فالتدمير الاقتصادي الذي لحق بدول الجنوب لا يتسق مطلقاً مع ادعاءات الرخاء الليبرالي الموعود، وباستثناء الأقلية صاحبة الامتيازات الطبقية، فإن الأغلبية في تلك الدول تعاني الأمرّين من أجل توفير احتياجات الحياة الأساسية، أما أبناؤها فيواجهون انعدام أي فرصة للحراك إلى أعلى، لتغيير الوضع، وبالتالي صار البؤس شبيهاً بالقدر، القدر الذي يصيب أي بلد تضربها النيوليبرالية فتنقسم إلى فئة ضئيلة من فائقي الثراء يعيشون في مدن منعزلة، وفئة مهنية مرتاحة، ومن جهة أخرى تقبع طبقة دنيا كبيرة للغاية وفقيرة جداً (كما كتب مارك بليث في كتابه التقشف تاريخ فكرة خطرة).

في أعماق السجل الأحفوري لليبرالية، تكمن فكرة ضرورة تجريد الدولة من أي أهمية باستثناء تأمين المحاكم والمنتجات الدفاعية، والمعايير التي تجعل من السوق ممكنة. وبصدق، كشف آدم سميث طبيعة الدولة في الإيديولوجيا الليبرالية في مقولته «بمقدار ما تؤسس الدولة لأمن الممتلكات تكون في الواقع أُسست من أجل الدفاع عن الأغنياء ضد الفقراء» ووصل ديفيد ريكاردو إلى أقصى مدى ممكن لهذه النظرة حين قال «الشيء الوحيد الذي يجب تجنبه هو أي محاولة من الدولة للتخفيف من تعديلات السوق، بغض النظر عن مقدار (التخريب) الذي قد تتسم به هذه التعديلات، فحتى لو كانت حالة العمال أكثر بؤساً يجب ألا تحاول الدولة تعويضهم، لأن أي محاولة لتعديل وضع الفقراء، بدلاً من أن تجعلهم أغنياء، ستجعل الأغنياء فقراء»!! ويشرح مارك بليث طبيعة «الإصلاح الاقتصادي» باعتباره معتمداً على مجموعة من السياسات التي تسعى إلى تخفيض العجز في الموازنات الحكومية من خلال تقليص الإنفاق العام وجمع عائدات ضريبية أكثر. وبرأي بليث فإن ذلك ليس علاجاً اقتصادياً بحال، بل مجرد أحد المشتقات الفكرية لإيديولوجيا المدرسة الكلاسيكية بقيادة آدم سميث حول ضرورة إبقاء الحكومات صغيرة وبأدنى سلطة ممكنة حتى تتمكن السوق الحرة من تحقيق أفضل أداء للاقتصاد الكلي، أما تدخل الدولة فليس في هذا الطرح سوى تبديد للموارد، وهو طرح يعتمد وبصورة مطلقة على عنصر رأس المال وتسييده على كل عناصر الإنتاج الأخرى، وخاصة العمل، فالليبرالية لديها حساسية أصولية تجاه الدولة، فالدولة سيئة دائماً، والسوق جيدة أبداً.

من المنظور الكينزي، فإن العلاقة بين الدولة والاقتصاد تختلف بين الدول المتطورة والتي في طريقها إلى التطور. فالاقتصادات المتأخرة تتطلب تدخلاً حاسماً من الدولة من أجل الالتحاق بركب الدول الصناعية، إذ يحدّ التدخل من الأخطار التي ينطوي عليها الاستثمار، وتتطلب مراحل التطور دوراً رئيسياً للدولة في قمع الاستهلاك وزيادة الادخار الذي يؤمّن مصادر كافية من رأس المال للاستثمارات الصناعية والتي تكون أكبر بطبيعة الحال من إمكانيات القطاع الخاص، ولا يعني انسحاب الدولة في اقتصاد نام سوى تحطيم القاعدة الصناعية الضعيفة، ومن ثَمَ يكون التخلف خياراً أبدياً.

تصر الوصفة الأنكلو أميركية للتنمية على أن الدول النامية كلها يجب أن تتبع تعليمات الليبرالية لتغتني، وهذا ما يسمى «توافق واشنطن» تحت شعار «تلبرلوا، يأتِ النمو». استسلم أغلب دول الجنوب لضغوط الصندوق وجعلت اقتصاداتها رهينة بيد نخبة من أصحاب المصارف والمضاربين بعملتها، في حين رفضت «الدول البازغة» كما يسميها سمير أمين، في آسيا وأميركا الجنوبية، هذه الوصفة لأنها لا تؤتي ثمارها إلا إذا كانت الدولة قد تطورت في وقت مبكر، في ظل غياب المنافسين، مثلما حدث في بريطانيا وأميركا، لكن في عالمنا المعاصر فإن الدولة هي التي تقود التنمية، وهذا ما فعلته ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية حين أرادت بقوة الالتحاق ببريطانيا. وأثبتت «الدول البازغة» فكرة أساسية تقوض بشكل جذري الإيديولوجية الشمالية للهيمنة على العالم، وهي فكرة الاقتصاد الوطني الخارج عن سيطرة «العالم الحر» وليس هناك ما يخلق إزعاجاً للمعسكر الإمبريالي من دولة جنوبية تتمتع بقدر ولو محدود من السيادة؛ فالإمبريالية تعدّ سيادة الدول عائقاً أمام تحكّمها بموارد هذه الدول وقواها العاملة، فهي كما يرى هشام غصيب، تسعى إلى تفكيك الدول المستقلة أو شبه المستقلة وتقويض سيادتها بما يضمن الخضوع التام لمشيئتها، ومن ثم السيطرة على مواردها المادية والبشرية.

الحرب على الجنوب

لدينا ماضٍ مرير مع الكولونيالية، ويبدو أنه ليس ماضياً تماماً، بل مستمراً في الحضور المدمر لمؤسسات التمويل الدولية التي عززت وعمقت هيمنة أميركا على واقعنا، على عكس محاولة الليبراليين لإقناعنا بانتماء الإمبريالية إلى زمن ولّى، وكأن أميركا دولة صديقة وكأننا نلنا استقلالنا السياسي والاقتصادي! وليس الامتثال لتعاليم صندوق النقد حلاً اقتصادياً لوضع مأزوم، بقدر ما هو صراع «الهيمنة والاستقلال» بين الإمبريالية ودول الجنوب، وليست الهزيمة فيه سوى الحفاظ على آليات تدفق الثروة إلى الشمال، أو حصول الشعوب على الحق في السيادة والثروة.

سميَ عام 1960 العام الأفريقي، إذ أعلنت فيه 18 بلداً أفريقياً استقلالها، وكانت تلك البلدان التي خرجت من الاستعمار منهكة ومنهوبة بحاجة ماسة إلى السيولة النقدية، وانتهز صندوق النقد الفرصة وأغرقها بالقروض، كما يحكي أرنست فولف (في كتابه صندوق النقد قوة عظمى في الساحة العالمية)، فخرجت أفريقيا من الاستعمار ودخلت في شكل متطور منه. حصلت تلك الدول على قروض متنوعة وصار للصندوق اليد العليا في قراراتها الاقتصادية وبات يتحكم في بنوكها المركزية ويراقب ميزانيتها ومدى التزامها بمتطلبات الحوكمة. وبصرامة، فرض عليها تخفيض قيمة عملتها الوطنية وتخفيض الإنفاق الحكومي وإلغاء القيود على الاستيراد وتحديد سلع معينة للتصدير وإلغاء القيود على الاستثمار الأجنبي وخصخصة المشاريع الحكومية. ويشير فولف إلى أن الصندوق أيضاً فرض على حكومات غانا وغينيا ومالاوي وموزمبيق وسيراليون استراتيجية لـ«مكافحة الفقر» عبر خصخصة الخدمات العامة، وعلى رأسها المكلفة، بتزويد السكان بمياه الشرب، وأجبر بوركينا فاسو على تخفيض رواتب موظفيها كي تتمكن من محاصرة الفقر! كانت تلك الوصايا أشد فاعلية من الاستعمار العسكري في تحطيم أفريقيا. فتخفيض قيمة العملات الوطنية جعل مستوى معيشة السكان في أسوأ حال، وفي قارة تسيطر عليها الأمية وتنهشها الأمراض. حتى أصبحت مشهورة بها . كان لتخفيض الإنفاق أسوأ الآثار على مسيرة التعليم التي انطلقت مع بدء مرحلة التحرر الوطني، أما الصحة فحصلت على رصاصة الرحمة وعادت الأمراض بشراسة، وما يفعله الأطباء البيض المتطوعون لإنقاذ الضحايا لا يختلف عما يفعله أبناء الأثرياء حين يتصدقون من وقت لآخر على الفقراء. وكان للوصية الذهبية بفرض ضريبة القيمة المضافة دور رئيسي في حرمان الأطفال

«تفاهمات الاضطرار»... هل تصمد؟

محمد العبدالله *

جاء الإعلان المفاجئ عن التفاهمات التي حصلت في القاهرة بين الحكومة المصرية ووفد قيادة حماس، ومن ثم مع وفد قيادة فتح (السلطة)، ليضع مجدداً قاطرة «الانقسام» الفلسطيني على سكة الحوارات الداخلية المشمولة والمحاطة بالرعاية الرسمية/ الأمنية المصرية. يأتي هذا على أمل الوصول إلى محطتها النهائية في تحقيق المصالحة بين الحركتين والسلطتين، والتي ستنعكس بالتالي على عموم البيت الفلسطيني بقواه الفصائلية ومكوناته المجتمعية.

ما زال صدى المفاجأة يتردّد في المشهد السياسي الفلسطيني، ويحتل المركز الأول بالاهتمامات، إلى أن جاءت رصاصات الفدائي الاستشهادي نمر محمود أحمد جمل، والتي أردت ثلاثة قتلى من جنود الاحتلال، لتؤكد مجدداً لكل المتفاهمين والمراقبين والداعمين، وقبلهم جميعاً الغزاة المحتلين، أن الطريق الوحيد لاستعادة الوحدة، هو وضوح الموقف من العدو المحتل وضرورة إدامة الاشتباك معه. وبحكم التجربة، فإن أي اتفاق لا ينطلق من برنامج سياسي كفاحي، لا يعدو كونه تكراراً واجتراراً لتجارب سابقة باءت بالفشل.

مأزق الأطراف المشاركة وحاجتها إلى التوافق

كان الإعلان عن التزام حماس بحل اللجنة الإدارية، والذي كان ضمن البند الأول في شروط حركة فتح (السلطة) للبدء برفع العقوبات والتوجه إلى الحوار، إشارة البدء بفتح بوابة العبور باتجاه تحقيق طلبات سلطة رام الله المحتلة، للبدء بأيّ خطوة تصالحية مع الحركة. وأتى هذا الإجراء ضرورياً لوقف وإلغاء كل أشكال العقاب الذي لحق بالشعب المحاصر في القطاع، وليس بسلطة حماس فقط، نتيجة القرارات المجحفة التي أصدرتها حكومة رامي الحمدالله. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن كل ذلك – الإعلان والاستجابة – لم يكن له أن يتحقق من دون دور مصري فاعل ومؤثر بل ومقرر، جاءت مقدماته منذ أن بدأت القاهرة برعاية تفاهمات حماس ودحلان («التيار الإصلاحي في فتح» كما يسميه أصحابه). هذه الرعاية حرّكت المخاوف في غرف المقاطعة في رام الله المحتلة من سيناريو مختلف هذه المرة، سيأخذ القطاع بعيداً عما تريده فتح برعاية مصرية!

لكن الخطوة المصرية الحالية، والمدعومة بالتوافقات مع الإمارات والسعودية في تعزيز خطوات التنسيق بين حماس ودحلان، كانت مرسومة بدقة، بحيث تقلل من تفرد وتشدد محمود عباس وطاقمه تجاه غزة (سلطة وشعباً)، وتعطي لحماس إمكانية التخفيف من أثر سياسات الضغط الاقتصادية والحياتية التي تمارسها السلطة. وقد ترافق كل ذلك مع عدة عوامل ساعدت على استجابة الحركتين للمبادرة المصرية والتي يمكن الإشارة إلى أهمها:

. رفع الفيتو الأميركي والإسرائيلي عن إنهاء الانقسام والبدء بإجراءات وحوارات تقود إلى المصالحة، كما جاء في حديث القيادي في حركة حماس موسى أبو مرزوق لتلفزيون القدس بعد الإعلان عن التفاهمات. وهذا يشير إلى وجود الطرفين ـ الأميركي والإسرائيلي . كضامنين غير معلنين.

. انسداد الأفق، وهذا ليس جديداً، بوجه المتحمسين على التمسك باتفاق أوسلو في رام الله، ووصول أولئك إلى حائط مسدود بحيث تتساقط كل يوم رهاناتهم على الدور الأميركي وتوابعه الغربية.

. الحصار المطبق على قطاع غزة وعلى قيادة حماس، بما ينعكس على وضع اقتصادي سيئ جداً، تتولد عنه وترتبط به أزمات اجتماعية تقترب من لحظة انفجار لا يستطيع أحد التنبؤ بنتائجها.

. انهيار رهانات حماس على استمرار دورها المتفرد بالقطاع بعد الهزائم المتلاحقة التي أصابت قواها الداعمة (سقوط حكم جماعة الإخوان المسلمين في مصر، وتعثّر وفشل مشروع الإخوان في سوريا، ثم انكفاء الدور القطري والتركي بعد مؤتمر الرياض الذي وضعت فيه إدارة ترامب أسس التوجهات القادمة، والتي ظهرت مفاعيله بالأزمة الخليجية مع قطر).

من الأغذية! وانعكس إلغاء القيود على الاستيراد سلباً على الصناعات المحلية، لكن القطاع الزراعي دفع الثمن الأكبر، فلم يكن بإمكان صغار المزارعين منافسة الشركات العملاقة المتفوقة تفوقاً حاسماً من ناحية التقنية والقدرة المالية التي أغرقت البلاد بمنتجاتها، حتى تحولت قارة زراعية بالمقام الأول إلى مستورد للطعام!

ينبئنا التاريخ أنه حين يؤدي اتجاه سياسي ما إلى سخط اجتماعي واسع فهو في طريقه إلى السقوط، ولأن السياسة، كما العقل، لا تقبل بالفراغ، فإن الفكر النقيض سيكون جاهزاً، إذا توفرت له الشروط اللازمة، لاحتلال موقعه في القيادة. ومن هذا المنظور الجدلي يكون كل شيء حاملاً ومستدعياً لنقيضه، فالظروف البائسة للطبقة العاملة في القرن التاسع عشر هي التي ساهمت في خلق الماركسية وانتشارها، والكساد الكبير الذي ساد في أواخر عشرينيات القرن الماضي هو ما منح الشيوعية بعداً عالمياً وصدقية (استغرقت محاولات تحطيمها نحو ستين عاماً) اضطرت معاقل الرأسمالية إلى تقديم «الصفقة التاريخية» أو رشوة العمال تفادياً للثورة، والتي تراجعت عنها بعد خفوت البريق الشيوعي، والإفقار الذي ترعاه أميركا، بحكم كونها مركز المشروع الإمبريالي وبحكم هيمنتها على الصندوق، ويتعرض له ملايين البشر، لن يمر من دون مقاومة، بل يجعل الوضع مثالياً لتحرك القوى المناوئة للإمبريالية، لكن لا حراك من دون سردية نقيضة.

الليبرالية لديها حساسية أصولية تجاه الدولة

لا يمكنك تدعيم الاستقرار على أكتاف جيوش من الجوعى

ليسوا سواء

في أيار/ مايو 2015، أطلق المنظّر اليوناني يانيس فاروفاكيس في مقاله الشهير (كيف أصبحت ماركسياً ضالّاً) نداءً إلى الراديكاليين الأوروبيين بأن عليهم أن يدعموا استقرار الرأسمالية، لأن البديل في نظره ليس ميلاداً بديلاً أفضل، بل إطلاق القوى الرجعية التي ستقضي على الأمل في أي خطوات تقدمية للأجيال القادمة». وتكمن مغالطة فاروفاكيس في محاولته إقناع الراديكاليين (في الشمال) بأن عليهم مهمة متناقضة: إيقاف سقوط الرأسمالية حتى شراء الوقت المطلوب لتشكيل بديلها، أي إعطاء العدو كل أسباب بقائه وانتصاره، حتى يصنع البديل. لكن الوضع بالنسبة إلى راديكاليي الجنوب سيكون مختلفاً، ومنطلقاً من عدم الخوف من انهيار الرأسمالية التي لم نحصد أي ثمرة من ثمارها، بل دفعنا ثمنها كاملاً غير منقوص، نحن مطالبون بأن ندع ما يسقط يسقط بهدوء، ولسنا مطالبين فحسب بكشف التناقضات الداخلية للرأسمالية كما فعل ماركس أثناء تقويضه علم الاقتصاد السياسي البريطاني، وكما يدعو المنظّر اليوناني مجدداً، لكن الأساس في النظرة الجنوبية يجب أن يقوم على أساس مختلف، هو أننا بحكم تقسيم العمل عالمياً نصيبنا الوحيد من الرأسمالية هو التبعية العضوية للمركز، وتسييد البورجوازيّة الكمبرادوريّة (الوسيط غير المنتج) التي تقتصر مهمتها على تسريب فائض الثروة إلى المركز بعد أخذ حصتها، ومن هنا لا تكمن مشكلتنا مع الرأسمالية في وجود تناقضات بنيوية بها تعرضها لأزمات عاصفة من آن لآخر، بل لأنه لا مكان لنا فيها.

ومن جهة أخرى، يحاول مايكل هاردت وأنطونيو نيجري (في كتابهما الإمبراطورية: إمبراطورية العولمة الجديدة) إثبات أنه كما أن الحكم الإمبراطوري الحالي لا يعرف أي معنى للقيود أو التخوم ويمارس حكم العالم المتحضر كله، فإن القوى التي تتصدى لهذه السيطرة قادرة على توفير مجتمع عالمي بديل، وليست محصورة بأي مكان جغرافي، فجغرافيا هذه القوى البديلة، يتم في الواقع رسمها اليوم عبر عمليات المقاومة والنضال والطموح لدى الجماهير الغفيرة، حول العالم. بطبيعة الحال، تستند تلك النظرة إلى قناعة بأن الإمبريالية لم تعد موجودة بحكم ارتباطها العضوي بالدولة القومية التي باتت شبه عاجزة أمام العولمة (الإمبراطورية الجديدة) وأن جميع المتضررين في الشمال والجنوب يقفون في خندق واحد الآن، لكن التاريخ لا يبدأ من السبعينيات، وهندسة التركيبة الاقتصادية والسياسية لدول الجنوب عبر قرن أو أكثر من الاستعمار، تحول من دون وقوف العامل السويدي المهدد بفقدان جزء من رفاهيته والعامل السوداني المهدد بالكوليرا أو بقذيفة لا يعرف مصدرها، على متن مركب واحد، فلكلٍ معركته.

تعميم الشقاء

لا تختلف خطة التقشف من بلد لآخر، فالنص المقدس لصندوق النقد يقول: «خفضوا الإنفاق وزيدوا الضرائب»، من أجل النمو، الذي لم يسبق وأتى عبر تخفيض الإنفاق في بلد، بل يؤدي غالباً إلى انكماش الاقتصاد المحلي ومن ثمّ تنخفض قدرة الدولة على تسديد ديونها؛ فتحتاج إلى مزيد من الاقتراض وهكذا، وطبعاً ليست الديون مكروهة من الأنظمة السياسية، بل على العكس، فبما أنها موزعة على الأجيال يصبح الجميع في منأى من الحساب.

واقعياً، كل بلد يجري إلزامه بتطبيق «البرنامج الإصلاحي» تسحق فيه الأغلبية على أمل زائف في محاربة التضخم وتخفيض الديون التي ترتفع باستمرار، ويصبح الذين هم في أسفل الهرم الاجتماعي بلا أي إمكانية في تحسين ظروفهم، ما يخلق وضعاً استقطابياً (من ناحية الطبقة) ومن ثمّ يكون التحرك الوحيد الممكن تحركاً عنيفاً كما كان آدم سميث نفسه يقول، ويكمن دورنا في فهم ذلك العنف وإعادة توجيهه وتأطيره بحيث لا يكون عفوياً يسهل احتواؤه بتنازلات مرحلية، بل جذرياً يفرض واقعاً جديداً أساسه إعادة توزيع الثروة.

في مصر مثلاً، كل ما يفعله النظام السياسي ـ وهو نموذج فج لمساهمة البيروقراطية العسكرية والتكنوقراطية المدنية في تدمير بلدها ـ هو محاولة عزل أي معارضة لسياسات الإفقار، لكن تهميش المعارضة لا يضمن استقرار النظام، فلا يمكنك تدعيم الاستقرار على أكتاف جيوش من الجوعى والعاطلين والفقراء.

خاتمة

ساعد نشر التقشف في دفع إسبانيا واليونان إلى حافة الانهيار الاقتصادي والسياسي، وتسبب في إفقار الملايين في جنوب أوروبا عامةً، أما جنوب العالم فتلك قصة أخرى؛ فحين نقسّم العالم إلى شمال وجنوب، يكون الأمر أكثر تعقيداً، فبالنسبة إلى دول الشمال الصناعية يمكن تجاوز كل آثار التقشف على يد جيل واحد من السياسيين، لكن بالنسبة إلى دول الجنوب التي بدأت في الستينيات مشاريع التصنيع وتوقفت عنه بعد عقد أو أكثر، فإن هذه السياسات تجعل من وجود ذلك الجيل الذي يقوم بالإنقاذ صعب التحقيق من الأساس.

الناس حول العالم يختلفون في أشياء لا حصر لها، لكن العيش في العالم المادي يجعلهم يتفقون على أنه ليس هناك أي جاذبية في أن يكون المرء فقيراً. ومن هذه الأرضية، تنطلق كل أشكال الثورات. وفي وضع كالذي نعيشه، ليس بإمكان المرء أن يكون حالماً، لكن بوسعه أن يكون جباناً أو منتفعاً، أو جندياً، إن أراد، يصنع زيت الثورة لماكيناتها المعطلة في الشوارع.

* باحث مصري

بما أن الديون موزعة على الأجيال يصبح الجميع في منأى من الحساب (إي بي إي)

حرص مصر على عودتها إلى الإمساك بالملف الفلسطيني وسحبه من التداول والتحكم به من قبل قطر أو تركيا انطلاقاً من إعادة الاعتبار لدورها ومكانتها الإقليمية وموقعها الجغرافي. كما أن طبيعة المعركة الدائرة مع الإرهاب الفاشي في محافظة سيناء، ومن ثم امتداداته في المحافظات الأخرى، تتطلب من القيادة السياسية والعسكرية والأمنية ـ كشرط لتحصين الأمن القومي المصري ـ التعامل مع قطاع غزة وحماس من أجل ضمان أمن الحدود المشتركة وتحسين شروط الحياة الإنسانية الكريمة في القطاع، خوفاً من وصول درجة الأزمة داخله إلى لحظة الانفجار الذي ستصيب حممه الجار المصري.

بطء بالحركة وتسارع بالأزمات

مع وصول وفد حكومة رام الله إلى غزة، لا تزال تنتاب المواطن في القطاع أولاً، وأبناء الشعب الفلسطيني كافة، حالة من القلق لبطء الإجراءات التي تتحكم بحكومة الحمدالله وقيادة المقاطعة، وخاصة بعد تصريحات جمال محيسن عضو اللجنة المركزية في حركة فتح، لتلفزيون فلسطين قبل عدة أيام، والتي قال فيها إن "القرارات التي اتخذها الرئيس محمود عباس لن ترفع إلا بعد تمكين عمل الحكومة بالكامل". والمخاوف لم تأت فقط من «تمكين عمل الحكومة» العبارة الملتبسة حمالة الأوجه، بل من كلامه عن أن "قرار السلم والحرب تحدده القيادة الفلسطينية بقيادة الرئيس أبو مازن، وليس من حق أي حزب أن يتخذ هذا القرار". اللافت هنا أن ذات الكلام عن قرار السلم والحرب جاء على لسان القيادي في حركة حماس موسى أبو مرزوق في مقابلة مع مراسل جريدة الحياة اللندنية في موسكو بتاريخ 2017/09/22، إذ اعتبر أن "قرار الحرب والسلام مسؤولية وطنية وقرار جماعي، وحماس مستعدة لالتزام المسؤوليات الوطنية... والحركة مستعدة لتقاسم المسؤولية عن قرار الحرب والسلام بشكل إيجابي". هنا لا بد من تفكيك ما جاء في حديثَي المسؤولَيْن في الحركتين، من أجل الوصول الى جواب عن سؤال يفرض ذاته على كل المتفائلين بقرب المصالحة وهو: أن قيادة سلطة المقاطعة في رام الله المحتلة، والملتزمة باتفاق إعلان المبادئ ـ «اتفاق أوسلو». وبكل ما نتج منه ويرتبط به أمنياً . «التنسيق الأمني» . واقتصادياً، لها موقف معلن تجاه المقاومة المسلحة خاصة، وأن الكلام المتكرر عن السلاح المقاوم ـ وحتى سكاكين الطعن . في أحاديث قادة السلطة لا يحتاج إلى تفسير. إذاً، أي «قرارات حرب» يمكن لهذه السلطة الناتجة من التفاهمات أن تقررها؟

انهيار رهانات حماس على استمرار دورها المتفرّد بالقطاع

إن التوصل إلى حل القضايا العالقة في كل التفاهمات والاتفاقات السابقة بين الحركتين، والتي شكلت عقبات جدية في آلية التنفيذ، كموضوع الأجهزة الأمنية والعديد من القضايا الإدارية، كالوظائف الرئيسية وتقاسم كوتا التوظيف ومؤسسات المنظمة ـ «لجنة تنفيذية ومجلس وطني ومجلس تشريعي» . التي تحتاج إلى إعادة تجديد وإنعاش بعدما انتهت صلاحيتها القانونية، كما منصب الرئيس، يجب أن تسبقها وقفة نقدية تساهم فيها ورشات عمل تحضرها، بجانب الفصائل، قوى شعبية وطنية (هيئات وشخصيات وإطارات شبابية مناضلة) لإسقاط اتفاق أوسلو – الذي لم تتعامل معه حكومات العدو ولم تعترف ببنوده . وسحب الاعتراف بالكيان. وذلك من أجل توفير أرضية صلبة للانطلاق بالحوار من مواقف واضحة لا تقبل التأويل، وبالتالي الوصول الى صياغة برنامج سياسي وطني، وكفاحي يشكل المنارة التي تنير طريق النضال بكل أشكاله.

في ظل هذا المشهد، يتأكد الحضور الميداني والكفاحي لقوى الحراك الشعبي داخل الضفة والقدس المحتلتين، والذي أكدته دماء وبطولات شابات وشباب الهبّة الشعبية التي تتجدد في كل مرحلة، كما حدث أخيراً في معركة البوابات حول المسجد الأقصى، وكما هو متوقع في المعركة الجديدة المنتظرة في مدينة الخليل. هذا الحضور، هو الذي سيقرر مع عوامل أخرى، مسارات النضال الوطني ومآلاته.

* كاتب فلسطيني

عاشَ بين خريفين

محمود مروة

بين خريف عام 1933 وخريف عام 2017، عاش جلال طالباني، مناضلاً وقيادياً في صفوف «الحزب الديموقراطي الكردستاني»، فأحد المؤسسين في «مقهى في دمشق» (كما كان يقول) لـ«الاتحاد الوطني الكردستاني» عام 1975، ثم وبعد نحو أربعين عاماً رئيساً لعراق ما بعد الغزو الأميركي.

كما ولادته ووفاته، تبدو حياته السياسية كأنّها بين خريفين؛ خريف الثلاثينيات الذي تغيب عنه «القضية الكردية» والذي يسبق تكريس زعامة الملا مصطفى البرزاني، وخريف العقد الثاني من هذا القرن الذي سيشهد الصعود الكبير لزعامة نجل الملا، مسعود، الذي سيفرض على معارضيه الأكراد الذين من بينهم حزب طالباني، خيار الاستفتاء والذي يبدو حتى الساعة أنّ من تداعياته فرض حصار نسبي على إقليم كردستان ـ كان زعماء هذا الإقليم، قبل أعوام فقط، يحلمون بأن تتحول أربيل إلى «دبي جديدة».

لعلّ مسيرة طالباني السياسية، تجمع كل المتناقضات؛ كان قريباً من «الجبهة الشعبية» وزعيمها جورج حبش أثناء إقامته في بيروت بداية السبعينيات، وصديقاً كما يُقال لوديع حداد، وكان قريباً أيضاً قبل ذلك من عبد الناصر (للبرزاني أيضاً علاقاته بناصر). وبعد عام 1975 ارتبط بالسوفيات، وتقرّب من ليبيا بحثاً عن دعم لتحركاته، وفي التسعينيات تلقّف الانفتاح التركي عليه لتُفتح صفحة جديدة من العلاقات مع أنقرة... وصولاً إلى «صداقة» مع قائد «الغزو» جورج بوش، وإلى تثبيت العلاقات المتينة مع إيران، في آن واحد. (بين هذه التواريخ، لا بدّ من الإشارة أيضاً إلى علاقاته المتواصلة والجيدة مع دمشق).

بصورة طبيعية، ارتبطت حياة طالباني السياسية بآل البرزاني، ولاءً ومنافسةً. انفصل مرتين عن حزب الملا مصطفى، أولاً في منتصف الستينيات حين شكّل جناحاً معارضاً إلى جانب إبراهيم أحمد (والد زوجته هيرو، التي ستسعى حالياً إلى وراثة زوجها عبر نقل الزعامة إلى نجلهما قوباد). أما الانشقاق الثاني والأخير، فكان في منتصف السبعينيات حين وضع الاتفاق العراقي ـ الإيراني حداً لـ«ثورة» مصطفى البرزاني الذي كان مدعوماً من الشاه في حينه.

انتقادات طالباني لآل البرزاني جاءت قبل أن يُكرّس لنفسه أيضاً زعامة عائلية تتقاسم النفوذ في إقليم كردستان إلى جانب العائلة المنافِسة، وهي منافسة ستستعر، وخاصة في التسعينيات، وستتحوّل بفعل السياقات الإقليمية إلى «حرب أهلية» دامية ستنهيها واشنطن في عهد بيل كلينتون عبر جمع الزعيمين عام 1998. (برغم الاختلافات السياسية بين الطرفين، هناك أيضاً ما يُمكن تسميته تجاوزاً بـ«الخلاف بين عشائر» الإقليم، إذ ينتمي الرئيس العراقي الراحل إلى «الطالبانية» التي تستقر جنوب السليمانية وكركوك، وصولاً إلى ديالى، فيما تستقر الثانية «البارزانية» باتجاه الشمال).

برغم مرض طالباني منذ عام 2012، وابتعاده نسبياً عن المشهد، فقبل أشهر قليلة عادت قضية المنافسة بينه وبين آل البرزاني من جديد إلى الواجهة مع نشر مقتطفات من مذكرات له، يقول فيها: «كان القتل للملا مصطفى (والد مسعود) أسهل من شرب الماء»، إضافة إلى حديث مسهب عن أسباب تواصل مسعود بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين في التسعينيات أثناء «الحرب الأهلية» بينهما.

في الاختلافات بين هاتين الزعامتين، تُسجّل أيضاً الفوارق في مقاربة العلاقة مع بغداد بعد 2003، إذ كان طالباني يرى أنّ لأكراد العراق دوراً وسطياً و«بيضة قبان» بين القوى المتنافسة، فيما يذهب مسعود البرزاني اليوم بخياره الانفصالي إلى (ما قبل) النهاية، مستفيداً من الغياب الأخير لغريمه التاريخي.

رحيل

جلال طالباني مات العقل الكردي

حسني محلي

على الرغم من انخراطه في العمل السياسي وهو في الثالثة عشرة من عمره، كان جلال طالباني رمزاً للعقل والهدوء الكردي الذي كان كافياً لانتخابه رئيساً للجمهورية العراقية عام 2005، بقبول كل الأطراف وتأييدهم.

طالباني الذي انتُخب عضواً للجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني، وهو في الثامنة عشرة من عمره، لم يبتعد من محيطه العربي حتى عندما كان منخرطاً في نشاطه السياسي السري عندما كان طالباً في كلية الحقوق في بغداد (1953 ـ 1958) حيث عمل صحفياً بعد ذلك.

علّمته هذه الكلية ومهنة الصحافة أن يكون أكثر موضوعية من رفاقه الأكراد الأكثر تعنّتاً في قوميتهم، ليس فقط بسبب الاختلاف معهم في التوجه السياسي، بل بسبب سلوكه الشخصي الهادئ والموضوعي. «مام (العمّ) جلال» كان متشجعاً دائماً للحوار والنقاش مع كل ضيوفه والمقربين منه. اختلف مع القيادات الكردية في مختلف الأوقات، حتى في موضوع الحكم الذاتي للأكراد الذي اعترف به الرئيس الراحل صدام حسين في آذار 1971، حيث غادر العراق إلى بيروت ممثلاً عن الحركة الكردية. كان له رفاق كثر في العاصمة اللبنانية. علّمهم الكثير عن هذه «الحركة» وتعلّم منهم عن الإخاء الكردي. العربي ومشاكل الأمة العربية التي كان متحمساً لها أكثر من شخصيات سياسية عربية.

من بيروت انتقل إلى دمشق واشترى فيها بيته الأول حيث احتضنته هذه العاصمة في عهد الرئيس الراحل حافظ الأسد. وكانت له صداقة خاصة معه لم ينسَها، وبقيت صورته الأولى مع الأسد معلّقة في مكتبه في السليمانية. كانت أجواء دمشق كافية لتشجعه مع مجموعة من رفاقه الأكراد على تأسيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني عام 1975، وانتُخب أميناً عاماً لهذا الحزب الذي بقي زعيماً له حتى وفاته.

كانت دمشق من أولى المحطات العربية التي زارها طالباني بعد انتخابه رئيساً للجمهورية العراقية وفاءً منه للدعم الذي قدّمته سوريا له وللحركة الكردية. وربما كان الوحيد من الرؤساء الذين راهنوا على بقاء الرئيس بشار الأسد في السلطة بعد «الربيع العربي». وهذا ما قاله للرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بداية عام 2012، طالباً منه الكفّ عن التدخّل في سوريا لرؤيته الموضوعية لخطر التيارات الإسلامية المتطرفة.

في العراق، لعب دوراً أساسياً في تحقيق المصالحة الوطنية بين كل الأطراف عندما كان رئيساً للجمهورية، وساهم في حلّ الكثير من مشاكلها بعد أن رفض أن يكون أداة في تمزيق وحدة البلاد، خلافاً لمسعود البرزاني، منافسه السياسي الدائم.

رفض طالباني إعطاء أيّ دور سياسي لولديه قباد وبافل، قائلاً: إنّ العراق والاتحاد الوطني يكفيه طالباني واحد. واستغل البرزاني مرض «غريمه» بعد أن أصيب بجلطة في الدماغ في 17 كانون الأول 2012، ليقنع ابنه قباد بأن يكون وزيراً في حكومة نجيرفان البرزاني. فعمّ الأخير، مسعود، نجح في استمالة العديد من قيادات «الاتحاد الوطني الكردستاني» الذي يعاني من مشاكل داخلية كبيرة تهدد بتمزيق وحدة الحزب، وربما نهايته رويداً رويداً. فهو أصيب بالشلل مع مرض زعيمه في كانون الثاني 2012، والعلاج في ألمانيا سمح له بالعيش حتى هذا اليوم، لكنه لم يشفه حتى «ينقذ» بدوره العراق من ورطته الحالية، ومغامرات البرزاني التي كان دائماً ضدها.

غياب طالباني سيظهر المزيد من «العقل الكردي الطائش»، والساحة تفتقر إلى شخصية تمنع البرزاني من مغامراته (التي يشجعه عليها كثيرون من أمثال برنارد هنري ليفي بطل سناريو الربيع العربي الذي اعتبر طالباني أنه «جهنم» سيطاول الأكراد أيضاً). كان الرجل مع «الأحلام التاريخية» ومتشجعاً لها أكثر من أي طرف آخر ولكن بجوانبها الإنسانية... حتى يعيش العرب والكرد والفرس والأتراك معاً.

> **غياب طالباني سيظهر المزيد من «العقل الكردي الطائش»**

«الجميع» نعى «العمّ»

أمر رئيس «إقليم كردستان» مسعود البرزاني الحداد الرسمي لمدة أسبوع في «الإقليم» و«تنكيس العلم الكردي». ووصف رحيل «المام جلال» (أي العمّ جلال) بـ«خسارة كبيرة لشعب كردستان نظراً إلى تاريخه الطويل في النضال». ونعى الرئيس العراقي فؤاد معصوم سلفه طالباني، واصفاً إيّاه بـ«الشخصية السياسية الكردية العراقية اللامعة». بدوره، رأى رئيس الوزراء حيدر العبادي في بيان أن العراق «في هذا الظرف الحسّاس أحوج ما يكون إلى اعتداله (الراحل) وعقلانيته وحكمته، وحرصه على وحدة العراق». أما الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، فقد كان أوّل من قدّم التعازي في خلال اتصال هاتفي مع أسرته، إذ نقلت وكالة «الأناضول»، أنه «أجرى اتصالاً مع عقيلة جلال طالباني هيرو، ونجله (نائب رئيس إقليم كردستان) قوباد، معزّياً إياهم في وفاة عميد أسرتهم». وعزّى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في برقية مواساة برحيل طالباني، واصفاً إيّاه بـ«الشخصية المؤثرة والمتميزة». وتابع أن طالباني «يحب ما فيه خير العراق وأفنى حياته في سبيل الحرية، ومكانة واستقلال شعبه وبلده، وكذلك صيانة وحدة التراب العراقي».

(الأخبار)

تصميم
سنان عيسى

1947 ولد
1953 حصل
1956 دخل
1958 ترك
1961 علد إ
1975 تولى الكرد
1988 أسس «الاتح
1991 سع العس
2003 استـ الجي
2005 خلا بدأ ال قبل
2010 دخل
2012 انتخ في
2014 أعل
غادر على
انتخ

رفض إعطاء أيّ دور سياسي لولديه قباد وبافل

في قرية كلكان التابعة لمدينة السليمانية

ى على عضوية «الحزب الديمقراطي الكردستاني»

كلية الحقوق في جامعة بغداد

الدراسة في السنة الرابعة هرباً من الاعتقال بسبب نشاطه السياسي

لى كلية الحقوق وخلال الدراسة عمل صحفياً في مجلتين محليتين

مسؤولية جبهتي كركوك والسليمانية عندما اندلعت الاحتجاجات
دية ضد حكومة عبد الكريم قاسم

ى مع مجموعة نشطاء
حاد الوطني الكردستاني»

خلال الثمانينيات

قاد المعارضة الكردية للحكومة من قواعد داخل العراق

ى إلى تسوية سياسية بعد قيام الرئيس صدام حسين بحملته
سكرية ضد المعارضة الكردية

فاد مع زعيم «الحزب الديمقراطي» مسعود البرزاني من خسارة
يش العراقي في حرب الخليج بإقامة «إقليم شمال العراق»

ل التسعينيات

تقارب بين حزبه وحزب البرزاني
توترات دموية في علاقة الحزبين

ه العملية السياسية في العراق
(عقب الغزو الاميركي)

ب رئيساً للبلاد بعد فوز تحالف حزبه وحزب البرزاني بالمرتبة الثانية
البرلمان

د البرلمان العراقي انتخابه رئيساً لولاية ثانية

العراق للعلاج في ألمانيا من جلطة دماغية أصيب بها ودخل
إثرها في غيبوبة

ب فؤاد معصوم رئيساً بدلاً عنه

مقالة

مام جلال: سيد الأقنعة السوداء

كمال خلف الطويل

ما من رجل اختصر مصطلحات الدهاء والفهلوة والمثاقفة والتمثيل والمحازبة و«الحداثة»... كلها في شخص كـ«مام» جلال الطالباني.

أبدأ بمثالٍ صغير كوميدي الطابع جرى معي في تموز 2000 في دمشق: كنت أدخل فندق الشام لأقابل الأستاذ محمد فائق، وإذا بطالباني يخرج من الباب الدوّار لأجد ثغره يفترّ عن ابتسامة عريضة لما رآني قبالته فبادلته الابتسامة بضحكةٍ قائلاً: مام جلال! كيفك يا رجل؟ أطلت الغيبة، فعانقني بحرارة وهو يقول: والله الشوق مضاعف يا أخي! وتبادلنا بضع كلمات ثم دلفت إلى الفندق وهمّ هو بالدخول إلى سيارته مغادراً... اللطيف في الحكاية أنّنا لم يسبق أن تقابلنا قبلها، فيما هو يعاملني كصديق قديم سُرّ لرؤيته بعد طول غياب!

مام جلال مثقف كردي تأثر بإبراهيم أحمد في السياسة والحياة - لحدّ اقترانه بابنته هيرو -، وتنابذا مع الملا مصطفى البرازاني في رحاب الحزب الديموقراطي الكردستاني. ومنذ أن عاد الأخير من منفاه السوفياتي، في خريف 1958، وحتى انشقا عنه في 1964، ثم ليأخذا بصحبتهما مثقفي المدن الكردية في الشمال العراقي، ولا سيّما في الشرق، تاركين له البسطاء والريفيين من كوادر.

عندما كان ثنائي إبراهيم - جلال مع «الملا» في المكتب السياسي للحزب انتُدبا في مهمّة إلى القاهرة مرتين: الأولى إثر انقلاب البعث الأول (8 شباط 63) سعياً لدعم عبد الناصر مطلبهم: «اللامركزية» لشمال العراق من «حلفائهم» الحكام الجدد، والثانية (أواسط نيسان 63) بمقترح أن تكون جمهورية الوحدة الثلاثية «القادمة» رباعيةً تضم، إلى مصر والعراق وسوريا، قطراً رابعاً: كردستان.

وافقهم، ومحقاً، في الأولى ورفض عرضهم في الثانية... محدداً شمال العراق إقليماً «عالي اللامركزية» داخل القطر العراقي، كسقف أعلى لا يتجاوزه أحد.

ماذا فعل الاثنان إثرها؟ توجّها إلى باريس للقاء ديفيد كيمحي، ضابط الموساد الكبير - بترتيب من داعيتي الانفصال الكردي الشهيرين: كامران بدرخان وعصمت وانلي - وليطلبا منه عون إسرائيل في قتالهم ضد الجيش العراقي في الشمال.

مذّاك والعلاقة بين الكردية السياسية في العراق وإسرائيل تنمو وتزدهر وصولاً إلى توافق شبه تام، ما دام رضا الولايات المتحدة محَقّقاً.

على خلفية ذلك، ومع التطالق من برازاني، أعلن مام جلال «ناصريته» وأصبح يرطن بلسان «قومي عربي» مبين، في واحد من أمكر أدواره التراجيكوميدية وأكثرها إجادة. خلال تلك الفترة (64-75) صار، و«بيشمارغته» الموالية، يتحيّن فرص الصِّدام بين بغداد و«راندوز» ليعرض خدماته على الأولى، ثم يعود ليحني الرأس اجتناباً لقطفه عندما يتصالحان، لبرهة.

كانت لحظة ضعفه الأخطر يوم 11 آذار 70 عندما وقّع صدام حسين ومصطفى البرزاني اتفاق الحكم الذاتي للشمال. كانت تلك ـ وما زالت ـ المرة الأولى التي يقوم بها بلدٌ فيه مجموعة كردية كبيرة بتجاوز سقف الحكم المحلي واللامركزية إلى الحكم الذاتي.

أعانه في استعادة وزنٍ تبني فصائل المقاومة الفلسطينية له بحجة أنه «التقدمي الثوري المعادي للإقطاع العائلي، والمطالب بحكم ذاتي للشمال الكردي في إطار وحدة العراق». ضاعف من وزنه سحق التمرد البرزاني في آذار 75، على خلفية اتفاق شط العربي بين محمد بهلوي وصدام حسين، وسحب الأول دعمه للتمرد لقاء تناصف الشط؛ إذ نشأ ظرف صارت فيه دمشق، وهي تتوقع تفرغ بغداد لمناوشتها بالمليان، حريصة على امتلاك سلاح مناوشة استباقي هو... مام جلال. كان ذلك مع تأسيس الأخير لـ«الاتحاد الوطني الكردستاني» صيف 75، متكئاً على دمشق والفاكهاني وطرابلس.

ما ضاعف مجدداً من وزنه، وأعاد الحياة لنسل مصطفى البرزاني (إدريس ومسعود، ثم تفرّد الثاني مع مصرع الأول)، كان اشتعال الحرب العراقية - الإيرانية في أيلول 80. إذ وجدت طهران فيهما ضالّة تعينها على صدّ الهجوم العراقي عليها لعامين، ثم في شنها الهجوم المضاد لأعوام ستة... وقد كان.

وبرغم الاشتراك في الحرب، لم يجد طالباني مانعاً من تجريب «خيانة» طهران بعقد اتفاق مع بغداد يُحصر فيه وحده حق التكلم بلسان الكرد. كان ذلك في ديسمبر 83، لكن أمده لم يطل إلا شهوراً عاد بعدها إلى حضن طهران، ثم مكث فيه بشكلٍ أو بآخر حتى يومنا هذا، ودون أن يمنعه ذلك من صدر واشنطن مغذّياً.

مع توقف تلك الحرب صيف 88، وهزم الجيش العراقي للتمرد الكردي المسلح في حملة الأنفال، بدا وكأن مسعود ـ جلال قد لقيا مصير مصطفى في ربيع 75. من منحهما حظ القيامة من نشور، كان صدام حسين نفسه وغزوه الكويت في آب 90.

وكما كانت الولايات المتحدة من أذِن لطهران وتل أبيب بعون التمرد البرزاني، منذ مطالع الستينيات وحتى أواسط السبعينيات، كانت ذاتها، وبذاتها هذه المرة، من أشعل أوار تمرد أوسع عند أول التسعينيات حتى يكون أحد أقوى أوراقها «العراقية» في أعقاب حربها على العراق. فما إن حلّت الهزيمة بالجيش العراقي في مسرح الكويت إلا وهبّت «بيشمارغا» الكرد - بفرعيها: البرزاني في الغرب والوسط، وطالباني في الشرق - تمتشق السلاح وتستولي به على كامل الشمال، بل وحتى كركوك.

استعاد الجيش توازنه بعد أسبوعين من الهزيمة ليثب إلى الشمال ويعيد سيطرته عليه، ولتفرّ «البيشمارغا» شرقاً وغرباً، فيما جحافل المدنيين الهاربين (زهاء ربع مليون) تهيم على وجوهها عابرةً الحدود شمالاً إلى تركيا، من فرط خشيةٍ من «حلبجة» ثانية.

كانت تلك لحظة «امتلاك» واشنطن العقل والفؤاد الكرديين معاً، منذ تاريخ إعادة الفارّين إلى مناطقهم عبر حملة «تزويد العون»، وإقامة منطقة حظر جوي شمال خط 36، وتأسيس كيان كردي في إقليم الحكم الذاتي جهّزته بالسلاح والمال والخبرة... وإلى الآن؛ وبها مسحت أثَر «خيانة» واشنطن للملّا في ربيع 75، التي انتهت به لاجئاً مريضاً بالسرطان في بوسطن، ثم ميّتاً عام 79.

لم يمنع ذلك كلاً من مسعود وجلال أن يركضا إلى بغداد، في نيسان 91، طلباً لمرضاة صدام، حتى وهو في عزّ هزيمته... وكان مشهدهما وهما يقبّلان صدره وينحنيان أمامه شاهداً على نفاقٍ سُجّل في كتاب غينيس سابقةً.

مكث الاثنان شهوراً خمسة في فندق الرشيد يفاوضان الجانب العراقي على اتفاق حكم ذاتي «موسع»؛ وفعلاً وُقّع الاتفاق في آب 91، بالأحرف الأولى، وطلب الاثنان العودة إلى الشمال لإقناع كادراتهما به ثم العودة لإبرامه قريباً... لكنهما خرجا ولم يعودا، لأن واشنطن - ببساطة - نهتهما عنه، ونقطة.

خرج الاثنان إلى حرب أهلية طاحنة عام 94، ذهب ضحيتها ثلاثة آلاف كردي وامتدت لأعوام ثلاثة، حقّق فيها «المام» فوزاً شبه مؤزّر على غريمه مسعود، مؤيداً بطهران... فما كان من الأخير ـ في آب 96 ـ إلا الاستعانة ببغداد نصيراً ومنقذاً، وقد كان.

صالحتهما مادلين أولبرايت في خريف 98، توطئة لقادم دورٍ في الاستيلاء على العراق. وفعلاً، فقد كانت «بيشمارغة» برازاني+طالباني= طرازاني أهم أداة محلية لقوات الغزو الأميركي في وضع اليد على الشمال العراقي بديلاً من قواتها المباشرة، التي حجبها التمنع التركي عن القدوم عبر الأراضي التركية في نيسان 2003.

طوال الفترة الفاصلة بين 75 و2003 صكّ طالباني شعار «الديموقراطية للعراق، والحكم الذاتي لكردستان»، ليستبدله إثر الاحتلال بشعار «الفدرالية العراقية»، وفي الحالتين سبيلاً موصلاً - بطريقةٍ بورقيبية - إلى الانفصال التام عن العراق.

ما بين 2003 وسقوطه مريضاً في 2012 كان الرجل مالئ الدنيا وشاغل الناس، حدِّ أن تسنّم رئاسة العراق كله متزيناً بسابقته «العروبية» ومزنراً بأصرته الإيرانية وملثّماً بشماغه الأميركي.

عرف مام جلال متى يغيب عن الساحة؛ إذ حزبه في انحلال بين هيرو وخصومها، و«كوران» سرقت منه خير لحمه، ومسعود يلعب «روليتاً» قد يودي بالشمال كله إلى وادي الضياع.

لابس القبعات العدّة، وصاحب الألسن العذبة، ومتعدد الأقنعة السوداء، رحل قبل أن يشهد غروب «بيافرا» الكرد: كم هو محظوظ هذا الرجل... في حياته وفي مماته.

الحدث تسير المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس» ببطء. لم ترفع الحكومة الفلسطينية التي عقدت أول اجتماع لها في غزة منذ 2014، العقوبات التي فرضها رئيس السلطة محمود عباس عن القطاع وسكانه، وذلك في انتظار ما سيصدر عن الاجتماعات التي سيعقدها الفصيلان في مصر الأسبوع المقبل

المصالحة الفلسطينية: سلاح حماس لن يُستخدم داخلياً ... وحلّ ملف الموظفين في القاهرة

تصرّ السلطة على ان تكون شريكاً بقرار الحرب والسلم (أ ف ب)

غزة ـ **الأخبار**

اتفقت حركتا «فتح» و«حماس» على تأجيل النقاش في تفاصيل الملفات الإشكالية إلى حين التوجه إلى القاهرة مطلع الأسبوع المقبل. تشرف على الاجتماعات في مصر المخابرات المصرية، وذلك للمساهمة في حل تعقيدات الملفات العالقة، وهي: الموظفون والأمن وسلاح المقاومة.

أول الملفات التي ستبحثها الحركتان في القاهرة الثلاثاء المقبل هو دمج الموظفين، إذ شكلت لجان إدارية وفنية لكل وزارة، ويرأس تلك اللجان نائب رئيس الحكومة زياد أبو عمرو.

وبحسب المصادر، أكدت «حماس» حرصها على إتمام المصالحة، إلا أنها أصرت على تسوية ملف الموظفين الذين عيّنتهم عام 2007، ويبلغ عددهم تقريباً 38 ألف موظف. وقالت مصادر حكومية إنّ الحركة «وافقت على أن تكون مصر ضامناً لحلّ أزمة الموظفين». وأضافت المصادر أن «حماس وفتح ستضعان مقترحاتهما بشأن عملية دمج الموظفين لدى الوسيط المصري، ليضع بدوره الآليات توافقياً مع الطرفين، بما يضمن توفير رواتب كافة العاملين».

ومن المتوقع إدراج أسماء موظفي «حماس» في صندق خاص منفصل عن صندوق وزارة المالية الذي يتلقى موظفو السلطة رواتبهم منه، وسيكون هذا الصندوق ممولاً بنحو كامل من «الرباعية الدولية» وتحت إشرافها.

وخلال البحث في آلية استيعاب الموظفين، طُرحت اقتراحات عدة، منها توظيف بعض الموظفين وإحالة آخرين على لتقاعد وإدراج جزء ضمن ميزانية الشؤون الاجتماعية. أما الموظفون المحسوبون على الشرطة والدفاع المدني، فسيُحال الذين بلغوا 45 عاماً على التقاعد، فيما بقيت أجهزة «الأمن الداخلي والوطني والمخابرات» في غزة حجرة عثرة في عملية الدمج، إذ ترفض «فتح» إشراكهم في مؤسسات السلطة، وهو ما سيُناقَش الأسبوع المقبل بحضور الاستخبارات المصرية.

في موازاة ذلك، سيواجه المجتمعون عائقاً آخر، هو حظر «الرباعية الدولية» الرواتب عن 200 موظف تقريباً، «بدعوى ارتباطهم بالعمل المقاوم». وقالت مصادر مقربة من الحكومة إن «حماس ستنظر في ملفاتهم، وقد يُدمَجون خارج الإطار الحكومي».

وبعد الانتهاء من لقاءات القاهرة، ستعود الحكومة ثانية إلى القطاع لتنفيذ التفاهمات بخصوص عملية الدمج في الوزارات المدنية، والبدء بتسلّم المعابر، التي سيمسكها موظفون مستنكفون مع بعض الذين عيّنتهم «حماس»، على أن يتولى تأمينها حرس الرئاسة في غزة.

أما بالنسبة إلى السلاح الذي أصرّ رئيس السلطة محمود عباس على توحيده، فأشارت مصادر متابعة للنقاشات إلى أن المقترح «الفتحاوي» لحل هذه المعضلة هو أن تضمن مصر عدم استخدام «حماس»، سلاح المقاومة في أي ملف داخلي.

وتصرّ السلطة على أن تكون شريكاً بقرار الحرب والسلم، بحيث لا تتفرد «حماس» بأي قرار مواجهة، «حتى في حال اغتيال أحد قادتها، ففي هذه اللحظة سيكون القرار موحداً سواء بالرد أو تأجيله»، وبذلك تضمن الحركة بقاء حالة هدنة، لكون «فتح» لا ترغب في خوض حروب متكررة مع إسرائيل.

أما قرار السلم والمفاوضات، فقد رهنته السلطة بدخول «حماس» إلى «منظمة التحرير الفلسطينية» ومشاركتها في «المجلس الوطني» و«اللجنة التنفيذية»، حينها سيكون لها الحق في مناقشة السير في المفاوضات السلمية أو من عدمه.

وتشير المصادر الحكومية إلى أن توجه «فتح» هو توسيع حكومة رامي الحمدالله الحالية، وتعديل في خمس وزارات، وعدم تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة، وذلك لتجنب الإشكاليات القائمة حول شروط «الرباعية الدولية» (رفض العنف، والاعتراف بإسرائيل)، التي طالبت بالالتزام فيها عند تشكيل أي حكومة جديدة. وأكدت المصادر أن برنامج

> **توجه «فتح» هو توسيع الحكومة الحالية**

«منظمة التحرير»، سيبقى البرنامج السياسي لأي حكومة.

في هذا الوقت يلتزم القيادي المفصول من حركة «فتح» محمد دحلان الصمت تجاه المصالحة. وكان عباس قد اعترض على أي دور لدحلان في ما يتعلق بملف المصالحة، وقالت المصادر إن «أبو مازن» «سيطالب بإعادة تشكيل لجان المصالحة المجتمعية التي شكلت، بما يضمن استثناء دحلان منها».

في سياق متصل، التقى رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية، مع رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية، الوزير خالد فوزي، الذي وصل إلى قطاع غزة، أمس. وقال هنية، خلال اللقاء، إن «الموقف المصري لم يكن نظرياً ولا من باب تسجيل الموقف سياسياً، بل ناقشوا معنا كل التفاصيل ودخلوا معنا في كل الزوايا، وفكّرنا معاً في كيفية اختيار النقلة النوعية المطلوبة لهذه المرحلة».

وأوضح هنية أن حركته بدأت «خطوة مهمة على صعيد إنهاء الانقسام من العاصمة المصرية، بدءاً من حل اللجنة الإدارية ووصول الحكومة إلى القطاع، إلى إجراء الانتخابات الفلسطينية».

بدوره، قال فوزي: «نتوجه بالشكر للسلطة الفلسطينية وحماس لإنجازهما في ملف المصالحة الوطنية».

إلى ذلك، تسلّم وزراء في حكومة «الوفاق»، مهماتهم الحكومية عقب انتهاء الحكومة من جلستها الأسبوعية التي عقدتها في غزة لأول مرة منذ تشكيلها منتصف عام 2014. وعقدت حكومة التوافق صباح أمس اجتماعها الأسبوعي في قطاع غزة. وترأس الجلسة الحمدالله، الذي قال: «الحكومة عازمة على تولي مسؤولياتها كافة في القطاع دون انتقاص، وسنحل كافة القضايا العالقة بالتوافق مع كافة الفصائل الفلسطينية».

من جهتها، ربطت الحكومة تسلّم مهمات عملها ورفع الإجراءات العقابية التي اتخذتها ضد سكان قطاع غزة، بنتائج جلسات المباحثات بين حركتي «فتح» و«حماس»، المقرر عقدها في القاهرة.

وقال الناطق باسم الحكومة الفلسطينية، يوسف المحمود، في ختام جلسة أمس، إن «الحكومة ستنظر في رفع الإجراءات التي اتخذتها في غزة، كتقليص رواتب الموظفين وتخفيف إمدادات الكهرباء، في أعقاب تلك المحادثات». وقال: «سيقرر بعد لقاء القاهرة بين حركتي فتح وحماس بشأن الإجراءات التي اتخذت في غزة، والقضايا العالقة».

وطالب مجلس الوزراء، المجتمع الدولي، ببذل جهوده لرفع الحصار الجائر عن قطاع غزة، وأضاف: «ثمنت الحكومة استجابة «حماس» لمبادرة الرئيس عباس لإنهاء الانقسام، المتمثلة بحل اللجنة الإدارية وتمكين حكومة الوفاق من تسلّم مسؤولياتها والموافقة على إجراء الانتخابات». من جهتها، قالت «حماس»، إنها كانت تأمل اتخاذ الحكومة قراراً برفع «الإجراءات العقابية».

إسرائيل ترفض المصالحة

تطرق رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، خلال اجتماع كتلة حزب «الليكود» في الكنيست في مستوطنة «معاليه أدوميم» أمس، إلى المصالحة الفلسطينية وعقد اجتماع حكومة الوفاق في غزة، مشيراً إلى أن المصالحة الفلسطينية «متخيلة» وأنها تأتي على حساب وجود إسرائيل.

وقال: «إننا نتوقع من كل من يتحدث عن عملية سلام أن يعترف بدولة إسرائيل وأن يعترف بالطبع بالدولة اليهودية، ولسنا مستعدين لأن نقبل بمصالحات متخيلة يبدو فيها الجانب الفلسطيني وكأنه يتصالح على حساب وجودنا». وأضاف أن «من يريد صنع مصالحة كهذه، فإن مفهومنا بسيط جداً: اعترفوا بدولة إسرائيل، فككوا الذراع العسكرية لحماس، اقطعوا العلاقة مع إيران التي تدعو إلى القضاء علينا وما إلى ذلك. توجد أمور واضحة جداً، وهذه الأمور تقال بصورة واضحة أيضاً».

كذلك طالب رئيس حزب «البيت اليهودي»، نفتالي بينيت، بإجراء تصويت فوري في المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت) على وقف تحويل إسرائيل أموال الضرائب إلى السلطة الفلسطينية. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن بينيت، قوله إن «على إسرائيل أن تتوقف عن كونها الصراف الآلي للإرهاب. والحديث ليس عن مصالحة فلسطينية، بل عن انضمام أبو مازن (رئيس السلطة محمود عباس) إلى منظمة إرهابية دموية. وتحويل أموال إلى حكومة حماس أشبه بتحويل أموال من إسرائيل إلى داعش. وسنتلقى صواريخ تطلق علينا مقابل هذه الأموال». ودعا بينيت إلى وضع ثلاثة شروط وأن تكون هذه «خطوط حمراء» قبل تحويل أموال الضرائب، وهي إعادة جثتي الجنديين شاؤول أورون وهدار غولدين المحتجزتين في غزة، واعتراف «حماس» بإسرائيل، ووقف ما وصفه بـ«التحريض» ووقف دفع السلطة مخصصات للأسرى في سجون الاحتلال.

(الأخبار)

سوريا

أنقرة: نعمل على عزل المعارضة عن «النصرة»

الجيش يُعدّ لعملية منسقة على ضفتي الفرات

تتصاعد وتيرة التحضيرات لتطبيق بنود اتفاق «تخفيف التصعيد» في منطقة إدلب وجوارها، بالتوازي مع استمرار المعارك ضد «داعش» في دير الزور ومحيط الطريق الموصلة إليها. وفي الوقت الذي استعاد فيه الجيش السيطرة على بلدة القريتين في ريف حمص، يستعد لعملية شرق دير الزور على ضفتي نهر الفرات، يتمثل هدفها بالالتقاء في بلدة البصيرة شمال مدينة الميادين

مع استعادة الجيش السوري لبلدة القريتين جنوب شرقي حمص بعد «الخرق الداعشي»، عاد ليكمل تحركه على طريق دير الزور - الميادين شرقاً، بالتوازي مع تحرك موازٍ على الضفة الشرقية لنهر الفراتّ في محيط قرية خشام. ولا تبدو عمليات الجيش على هذا المحور مرهونة لضمان أمن طريق تدمر - دير الزور بشكل كامل، في ضوء تواصل الاشتباكات مع تنظيم «داعش» في عدد من المواقع المحيطة بالطريق الصحراوي، الذي لا يزال غير آمن لتنقل المدنيين والشاحنات التجارية أو الخدمية.

ومع تثبيت الجيش لنقاط جديدة على الطريق الرئيسية بين دير الزور والميادين، تحاول القوات هناك الاستفادة من هذا التقدم للإعداد لتحرك مرتقب نحو ضفة النهر الغربية مقابل بلدة البصيرة. وتلاقي هذه الخطط تنشيط الجيش وحلفائه لجبهة قرية خشام على الضفة المقابلة لبلدة المريعية، ضمن استعدادات للتقدم شرقاً على طول الطريق (شمال النهر) بمحاذاة وادي النهر. وشهدت البلدات المحاذية لمحاور تقدم الجيش على الضفتين، قصفاً جوياً مكثفاً أمس، في محاولة لإنهاك مسلحي التنظيم المتمركزين في محيط بلدة مو حسن، قبل محاولة حصارهم هناك.

وفي موازاة ذلك، يقترب الجيش من إنهاء وجود تنظيم «داعش» في الجيب المحاصر في ريفي حمص وحماة الشرقيين، مع تقدمه اليومي على حساب التنظيم. وسيطر خلال اليومين الماضيين على عدة بلدات تتوزع بين ريفي المحافظتين، بينها أبو حنايا وحمادي عمر وسوحا وعكش، إلى جانب قريتي براق النشمة والجابرية.

ومن المتوقع أن يُتم الجيش تقسيم الجيب إلى منطقتين منفصلتين، تمهيداً لهجوم واسع ينهي وجود التنظيم في تلك المنطقة التي شكّلت عقيربات مركزاً لها خلال سنوات سيطرة «داعش». وسيساعد إنهاء وجود التنظيم هناك على تحرير عدد كبير من القوات التي تقاتل هناك، حيث ينتظر أن تنضم إلى الوحدات التي تدافع عن الطريق الموصل إلى دير الزور، وتلك التي تتقدم في محيط حميمة على أطراف ريف دير الزور الجنوبي.

وعلى صعيد آخر، يتصاعد التوتر بين الجيش والمجموعات المسلحة على حدود منطقة «تخفيف التصعيد» المتفق عليها في جولة محادثات أستانا الأخيرة. وتشهد أرياف حماة الشمالي، وحلب الغربي، اشتباكات متقطعة وقصفاً متبادلاً، في موازاة قصف جوي مكثف يطاول بلدات الريفين، إلى جانب ريف إدلب.

وفي انتظار التحركات المرتقبة على الأرض لتطبيق بنود الاتفاق، نقلت وكالة «رويترز» عن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، قوله إن بلاده تسعى إلى إبعاد مقاتلي المعارضة المسلحة عن «هيئة تحرير الشام» في محافظة إدلب، كخطوة أولى لتنفيذ اتفاق «تخفيف التصعيد» هناك. وجاء موقف جاويش أوغلو كأول حديث رسمي تركي مباشر حول آلية تطبيق الاتفاق، والخطوات المرتقبة حيال «هيئة تحرير الشام». وقال الوزير التركي إن المرحلة الأولى «الجارية بالفعل» هي فصل «المعارضين المعتدلين» عن «المنظمات الإرهابية». ونقلت «رويترز» عن مصدر معارض، تأكيداً لـ«سعي دول أجنبية» إلى تشجيع الانشقاق عن «هيئة تحرير الشام» لعزله وتقليص قدراته على التصدي للقوات التركية المتوقع نشرها في إدلب. ولفت إلى أن عملية إضعاف «الهيئة» تكون من «طريق عمليات مخابرات» تشمل اغتيالات وحملات لتقليص التأييد الشعبي لها. ومن جانبه، رأى جاويش أوغلو أن العمل على «فصل المعتدلين عن الإرهابيين» يجري «بسرعة»، غير أن تطبيقه يحتاج إلى الدقة وسيتطلب دعماً دولياً واسع النطاق.

(الأخبار)

> تقترب القوات السورية من تحرير كامل «جيب عقيربات»

ليبرمان يقرّ بانتصار الأسد: حتى دول «الاعتدال» تتقرّب منه

يحيى دبوق

بحسرة، وكلمات تعبّر عن الخيبة والهزيمة، وكذلك الخشية من اليوم الذي يلي، أقرّ وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، بانتصار الدولة السورية وحلفائها في سوريا. انتصار بحسب تأكيده، جرّ الغرب وأيضاً «الدول العربية السنية»، للاصطفاف في طابور طويل، ليتقربوا من الرئيس بشار الأسد.

إقرار ليبرمان ورد أمس في سياق مقابلة مع موقع «واللا» العبري، تُنشر كاملة اليوم، جاء صريحاً ومباشراً: «الأسد خرج منتصراً في الحرب الدائرة في سوريا». وأضاف بحسرة، أنه إضافة إلى انتصاره، «أرى صفاً طويلاً من الدول يتمدد، بات يقف خلف الأسد، ويشمل دولاً غربية، وكذلك الدول السنية المعتدلة. فجأة جميعهم باتوا يريدون التقرب من الأسد. وهذا أمر غير مسبوق».

تعبيرات ليبرمان تأتي بعد رهان طويل ولسنوات، بل وأيضاً اطمئنان، إلى أنّ الرئيس الأسد سيسقط، وستسقط معه الدولة السورية. سقوط الرهان، وانتصار عدوها، هو مصدر قلقها الرئيسي، لكن الهزيمة المضاعفة، التي تخشاها إسرائيل وعبّرت عنها بوتيرة غير مسبوقة، هي مرحلة ما بعد انتصار أعدائها.

وحقيقة هذا الانتصار، لأسف إسرائيل، باتت راسخة، كما يرد في إقرار ليبرمان، هي راسخة إلى الحد الذي باتت الدول الغربية و«الاعتدال» العربي تتراكض لتتقرب من الأسد. من حديث ليبرمان، يبدو أنّ خيبة الأمل كبيرة من الجانب الأميركي، مع تشديده على تفهّم موقفهم بأن «لا يكونوا أكثر نشاطاً في سوريا»، ومعنى أن تكون أكثر نشاطاً من ناحية تل أبيب، أن تبادر واشنطن لشنّ حرب مباشرة على أعداء إسرائيل، يراها الأميركيون متعذرة.

من المقتطفات المنشورة عن المقابلة، إشارة تبريرية من ليبرمان موجهة إلى الجمهور الإسرائيلي، حول الخسارة التي منيت بها في سوريا، مع التأكيد أن إسرائيل فعلت أكثر من المستطاع، للحؤول دون ذلك. لكن النتيجة، بحسب ليبرمان، ستكون مرتبطة بالجانب الأميركي، والإرادة المفقودة للتدخل أكثر لديه في الساحة السورية. مع إشارة غير مباشرة، إلى أنّ إسرائيل غير قادرة وحدها على تحقيق مصالحها. وفي ذلك يقول: «نأمل أن تكون الولايات المتحدة أكثر نشاطاً تجاه الحلبة السورية، وتجاه الشرق الأوسط عموماً. فنحن موجودون في الساحة الشمالية ضد الروس والإيرانيين، وكذلك ضد الأتراك وحزب الله، وهو نضال يومي غير بسيط». وأضاف: «الجيد في هذه المسألة أن الجمهور (الإسرائيلي) لا يعرف كل شيء، لكنها (مسألة) تستهلك منّا جهداً واستثماراً على مدار الساعة... توجد أمام الولايات المتحدة تحديات خاصة بها، وهي تحديات غير قليلة. لكن المعادلة هي أنّه كلّما كانت الولايات المتحدة نشطة أكثر (في سوريا والمنطقة)، كان الوضع أفضل لدولة إسرائيل».

تقرير

الولايات المتحدة: 273 حادث إطلاق نار جماعي في عام 2017

تصدّر إطلاق النار الجماعي في مدينة لاس فيغاس، الذي ذهب ضحيته 58 شخصاً على الأقل، قائمة الحوادث الأكثر دموية في تاريخ الولايات المتحدة، متخطّياً الرقم القياسي الذي سجّله الهجوم على ملهى ليلي في أورلاندو العام الماضي، والذي قتل فيه 49 شخصاً. ولم يكن حادث لاس فيغاس الوحيد الذي سُجّل الإثنين، إذ قتل في اليوم ذاته 3 أشخاص في إطلاق نار نجم عن مشاجرة في وسط مدينة لورانس في ولاية تكساس، وذلك بعد يوم واحد من مقتل فتى يبلغ من العمر 15 عاماً، وإصابة 3 آخرين، في إطلاق نار في ممفيس.

ووفق «أرشيف العنف المسلح»، وهو قاعدة بيانات مستقلة لحوادث العنف المسلّح في الولايات المتحدة، فإن الأخيرة شهدت خلال عام 2017، 273 حادث إطلاق نار جماعي، في حين شهدت 1516 حادثاً من هذا النوع في آخر 1735 يوماً. و«إطلاق النار الجماعي» هو عندما يتعرض 4 أشخاص أو أكثر لإطلاق نار في حادث واحد.

وظاهرة «فوضى السلاح» ليست جديدة، فقد شهدت الولايات المتحدة، العام الماضي، 383 حادث إطلاق نار جماعي، بينما وقع 358 حادثاً في عام 2015. وتعتبر الولايات المتحدة الدولة الأولى في العالم في حوادث العنف المسلّح، وهي تتصدر قائمة البلدان المتقدمة التي ينتشر فيها السلاح، في ظل سهولة اقتناء الأسلحة نصف الآلية، أو البنادق التي يمكن إعادة تحميلها تلقائياً، داخل البلاد. ويرى الحقوقيون أن السبب يعود إلى سطوة منتجي السلاح وتجاره على القرار السياسي الأميركي، إذ تحظر 7 ولايات فقط بيع الأسلحة. ووفق «أرشيف العنف المسلح»، يبلغ عدد المسدسات والبنادق الموجودة حالياً في أيدي المواطنين الأميركيين 270 مليون قطعة سلاح، ما يعني أن هناك 89 قطعة سلاح مقابل كل 100 مواطن. وتشير الأرقام إلى وجود حوالى 130 ألف تاجر سلاح في البلاد، في حين تؤكد أن حوالى 40 في المئة من الأسلحة المتداولة يتم شراؤها من تجار خصوصيين في «السوق الحرة».

(الأخبار)

الحدث

خطوط أنقرة ـ طهران... والرياض ـ موسكو:

مرحلة جديدة في الشرق الأوسط؟

في توقيت مفصلي تعيشه المنطقة، ولا سيما في ضوء استفتاء انفصال إقليم كردستان، تأتي زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لطهران اليوم. وإن كان «شمال العراق» هو المادة الأدسم، يأتي الحراك الإقليمي المتصل بموسكو ليضع المنطقة أمام احتمال تشكّل مرحلة جديدة، يُظهّرها أولاً توافق «الخصوم» على رفض الانفصال الكردي واقتراب الحل السياسي في سوريا

اسطنبول ـ **حسني محلي**

بعد زيارة مهمة قام بها رئيس الأركان التركي خلوصي أكار لطهران، حيث التقى الرئيس حسن روحاني مساء أول من أمس، إثر مباحثات «فنية مهمة» أجراها مع نظيره الإيراني محمد باقري، يصل الرئيس رجب طيب أردوغان إلى العاصمة الإيرانية اليوم، في زيارة مهمة لا بدّ أن تحسم الموقف التركي الخاص بإقليم كردستان في العراق، إضافة إلى العديد من القضايا المهمة الخاصة بالوضع في سوريا والمنطقة عموماً.

وتكتسب زيارة الرئيس التركي أهمية إضافية، نظراً إلى توقيتها الزمني الذي يسبق زيارة الملك السعودي سلمان لموسكو غداً الخميس، والتي كان رئيسها فلاديمير بوتين قد زار أنقرة الأسبوع الماضي، حيث التقى أردوغان.

ويأتي قسم كبير من كل هذه التحركات الدبلوماسية في إطار التحرك الإقليمي لمواجهة النتائج والانعكاسات المحتملة لاستفتاء الانفصال في إقليم كردستان، وفي الوقت الذي تسعى فيه تركيا وإيران وروسيا لحلّ الأزمة السورية. هذه التحركات الدبلوماسية سبقتها اتصالات هاتفية أجراها أردوغان ورئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وخلالها اعترف أردوغان للمرة الأولى بتحركات مشتركة مع إيران والعراق وسوريا في ما يتعلق بالاستفتاء، متّهماً، بالتلميح، مسعود البرزاني بأنه «عميل للموساد»، ومهدّداً إياه بأنّ «تركيا ستلقّنه الدرس الذي لن ينساه، لأنه قام بما قام به من دون أن يستشيرها» (وهذا ما كرره في خطابه للكتلة البرلمانية أمس).

وكانت العلاقات التركية مع إقليم كردستان ورئيسه (المنتهية ولايته) مسعود البرزاني قد شهدت تطورات مميزة طيلة الأعوام الستة الأخيرة. وتحدث الإعلام التركي عن علاقات شخصية مالية معقّدة بين البرزاني وعائلة أردوغان، إذ كانت السفن التي يملكها نجل الرئيس التركي (بلال) تقوم بنقل نفط البرزاني إلى إسرائيل ودول أخرى، كما كانت تركيا تغطي كل احتياجات الشمال العراقي حيث تعمل أكثر من 200 شركة في مجال الإنشاءات والإعمار. وحقق كل ذلك لتركيا أرباحاً زادت على 50 مليار دولار منذ الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003، فيما كانت العشائر الكردية في تركيا والموالية للبرزاني تدعم أردوغان في حربه ضد «حزب العمال الكردستاني» (يُقال إنّ 70 ألفاً من أعضاء العشائر المذكورة يشاركون في هذه الحرب).

> **قد تغلق أنقرة الأنبوب الذي كان ينقل نفط شمال العراق**

وبينما تستمر القيادة التركية في دراسة «عدد من الإجراءات» ضد إقليم كردستان (وذلك بالتنسيق مع إجراءات مماثلة من بغداد وطهران)، تتوقع مصادر دبلوماسية في الحكومة التركية أن «تُغلق بوابة الخابور الوحيدة مع الإقليم، إلى جانب القرار بإلغاء كل الرحلات الجوية من أربيل والسليمانية وإليهما، وإغلاق المجال الجوي أمام كل الرحلات الأجنبية إلى شمال العراق، وإيقاف نشاط كل الشركات التركية في شمال العراق، وإغلاق أنبوب النفط العراقي التركي الذي كان ينقل نفط شمال العراق، وإيقاف كل مساعدات أنقرة المالية للبرزاني بعدما أوقفت تدريب وتسليح البشمركة مع بداية الأزمة». ويبدو واضحاً أنّ التدابير التركية وحدها ستكون كافية لإقناع أو إجبار البرزاني على إلغاء الاستفتاء، وبالتالي الحوار مع بغداد باعتبار أنّ تركيا هي البوابة الوحيدة للأكراد إلى الخارج.

إضافة إلى ذلك، هناك التهديدات التركية باجتياح الشمال العراقي في حال استمرار الرفض الكردي لاقتراحات الحكومة المركزية الخاصة بحلّ قضية كركوك والمناطق المتنازع عليها في ديالى والموصل، والتي يقول البرزاني إنها جزء من كردستان العراق، وهو لن يتراجع عن موقفه مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في شمال العراق، التي يسعى البرزاني من خلالها إلى تحقيق انتصار كبير لحزبه، مستغلاً الأجواء القومية التي أثارها الاستفتاء.

العراق

«كردستان» نحو انتخابات برلمانية ورئاسية... وحزمة عقوبات جديدة

تنسيق لخطاب «جيران الإقليم»: ترهيب وترغيب...

في خطوةٍ قد تحمل متغيّرات على صعيد صياغة المشهد الكردي والعراقي، أعلنت «مفوضية الانتخابات» في أربيل إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في الأول من تشرين الثاني المقبل، الأمر الذي سيساهم في توسيع الهوّة بين «الإقليم» وبغداد، خاصة مع اشتراط حيدر العبادي مجدداً «إلغاء نتائج الاستفتاء» للعودة إلى الحوار

في انتظار نتائج مباحثات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع المرشد الأعلى للثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي، والرئيس الإيراني حسن روحاني، يمكن الحديث عن مسارٍ جديد في سياق الاستيعاب الإقليميّ .العراقي لصدمة إجراء أربيل استفتاء الانفصال عن العراق، وتحديد طرق مواجهته، ورسم معالم الحد من تداعيات تلك الخطوة الانفصالية.

ويصف روحاني التنسيق القائم بين طهران وأنقرة وبغداد بخصوص استفتاء «إقليم كردستان» بـ«الجيّد»، بالتوازي مع تقديم جيران العراق دعماً غير مشروط للحكومة المركزية العراقية برئاسة حيدر العبادي، في إطار مواجهة الأخير لأحلام البرزاني الانفصالية.

ويمكن القول إن الخطاب التركي ـ الإيراني ـ العراقي الموجّه ضد «الإقليم» بات مزيجاً من الترغيب والترهيب، ومحاولة استمالة أربيل و«إعادتها إلى رُشدها»، بالتوازي مع الرسائل الميدانية القاسية، كالمناورات العسكرية المشتركة، والتي تحمل دلالات عديدة، كان الاستفتاء سبباً في إجرائها. فـ«تركيا جرّبت ولا تزال تجرّب كافة الوسائل الرامية إلى حل الأزمة بالعقل والحكمة على أساس الوفاق»، وفق أردوغان، لافتاً إلى أن أنقرة «ستكتفي حالياً ببعض القيود في مجالات معينة، على أن تزداد باطراد».

وأكّد العبادي، خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي، أن «الدستور هو المرجع في التفاوض مع كردستان»، مشترطاً على أربيل «إلغاء نتائج الاستفتاء والتزام الدستور العراقي»، للعودة إلى الحوار والعمل على لملمة الأزمة، وذلك إثر تسريبات صحافية تؤكّد وجود مساعٍ لإجراء حوار جاد بين بغداد وأربيل، لحل الخلاف القائم، والحديث عن تبادل بغداد وأربيل

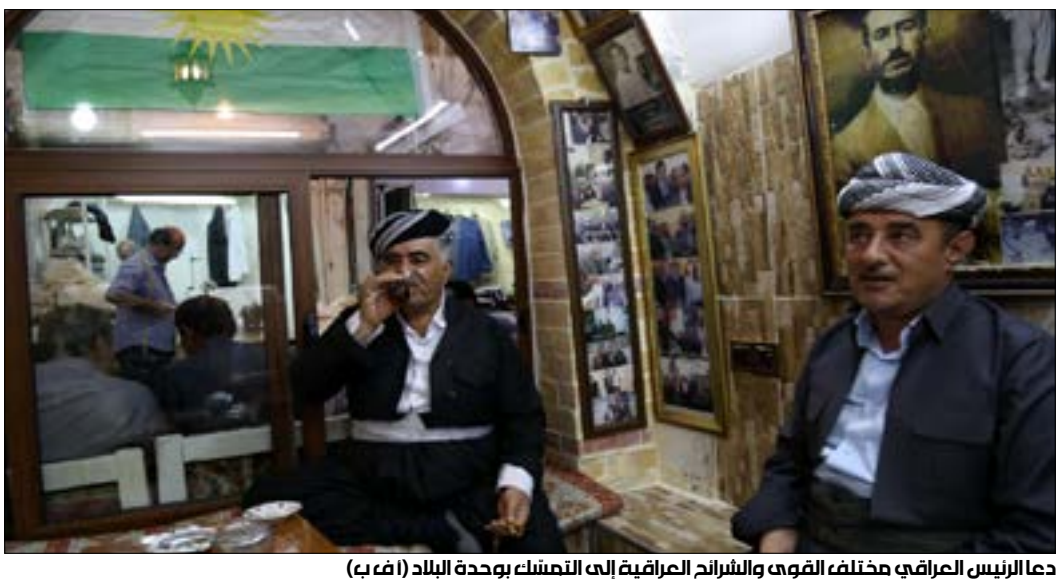

دعا الرئيس العراقي مختلف القوى والشرائح العراقية إلى التمسك بوحدة البلاد (أ ف ب)

> **اشترط العبادي على أربيل إلغاء نتائج الاستفتاء للعودة إلى الحوار**

وفوداً تسعى إلى توضيح «وجهات النظر، ومعالجة الشبهات الواقعة».

وقابل انفتاح بغداد وشروطها لحل الأزمة، تحذيرٌ للعبادي لسلطات «الإقليم» من خطورة «التحشيد العسكري الذي تقوم به البشمركة في مدينة كركوك»، مشدّداً على أن «خلافات المناطق المتنازع عليها ينبغي أن تحل». وأضاف أن «إدارة مشتركة لكركوك ومناطق أخرى يجب أن تكون لبغداد السلطة المطلقة في إطار هذه الترتيبات».

بدوره، دعا الرئيس العراقي فؤاد معصوم، إلى الحوار بين الحكومتين الاتحادية في بغداد، و«إقليم كردستان»، مشدّداً على «التمسك بوحدة العراق، وأهمية التزام الدستور، والاحتكام إليه في حل الخلافات الداخلية». وأعرب عن أمله بأن يتقدم العراق نحو «بناء دولة ديموقراطية اتحادية حديثة ومتطورة، تقوم على صيانة وحدته وسيادته وإعلاء مبادئ الدستور، وتضمن حقوق المواطنة وحماية المكونات كافة»، مثمّناً «دعوة المرجع الديني علي السيستاني إلى التزام

العلاقات التركية مع «إقليم كردستان» شهدت تطورات مميزة في الأعوام الستة الأخيرة (أ ف ب)

أي تطورات قد تؤثر على الحدود بين الدولتين. وكان أردوغان قد تحدث العام الماضي أكثر من مرة عن «الحق التاريخي لتركيا» في شمال سوريا والعراق، والمقصود بذلك حلب وولاية الموصل التي تضمّ الموصل وأربيل والسليمانية وكركوك. وقد شهدت علاقات أنقرة مع طهران وبغداد فتوراً وتوتراً طائفياً بسبب الدعم العراقي والإيراني لسوريا، ومن ثم علاقات تركيا آنذاك مع دول الخليج التي تُعادي إيران.

وتتحدث المعلومات أيضاً عن «دعم مباشر أو غير مباشر من السعودية لاستفتاء الاستقلال»، وذلك لخلق المشاكل لتركيا، وهي الطرف المتضرر الأكبر من احتمال استقلال كردستان، باعتبار أنّ 20 مليون كردي يعيشون فيها، كذلك فإنّ الشمال السوري تسيطر عليه الجماعات الكردية «المدعومة من واشنطن» (رفض الرئيس الأميركي دونالد ترامب في آخر لقاء له مع أردوغان في 21 أيلول الماضي الطلب التركي المتكرر لإيقاف الدعم الأميركي «للميليشيات الكردية»، وهو ما زاد من حدّة الفتور والتوتر في العلاقات التركية ـ الأميركية).

وتتحدث المعلومات أيضاً عن دعم واسع من «عشائر سنيّة كبيرة لمسعود البرزاني وذلك باستفزاز من السعودية والإمارات» اللتين تعيشان أزمة جديّة في علاقاتهما مع تركيا بسبب تحالفها مع قطر وإرسال قواتها الى هذه الدولة. وتسعى أنقرة من خلال علاقاتها مع محافظ الموصل سابقاً أثيل النجيفي، ونائب الرئيس العراقي السابق طارق الهاشمي، (وهما أقاما في تركيا طيلة السنوات الماضية) للتدخل وإقناع تلك العشائر بضرورة عدم دعم البرزاني بحجة العلاقات الفاترة أو المتوترة مع الحكومة المركزية في بغداد.

ويأتي كل ذلك في الوقت الذي تستعد فيه المنطقة لمرحلة مثيرة قد تُنهي كلّ الخلافات، وتعيدها إلى ما كانت عليه قبل ما يسمى «الربيع العربي». وقد تبدأ هذه المرحلة بالحوار ثم التقارب، ومن بعدها التنسيق والتعاون، وأخيراً التحالف، بين العراق وإيران وتركيا وسوريا، بعد مصالحة بين الرئيسين أردوغان وبشار الأسد، بوساطة إيرانية روسية مشتركة قد تحدُثُ قريباً، وهو ما يشير إليه الإعلام الموالي لأردوغان منذ مدة.

وقد يساعد هذا «التحالف الرباعي» المفترض في فتح صفحة جديدة في علاقات المنطقة، خاصة إذا نجح الحوار الروسي ـ الإيراني ـ التركي في حلّ الأزمة السورية، بما فيها قضية «النصرة» في إدلب وجوارها، على أن تكون الخطوة التالية إنجاح الحوار بين الفصائل الموالية لتركيا مع الدولة السورية وانسحاب القوات التركية من الشمال السوري.

ومن المتوقع أن تُسهم مباحثات بوتين مع الملك السعودي في الدخول إلى هذه المرحلة الجديدة، وذلك بإبلاغ الرئيس الروسي سلمان «دعم بلاده للمرحلة القادمة في السعودية، أي نقل السلطة لوليّ العهد محمد، والمساهمة في إنهاء الأزمة اليمنية بحوار إيراني ـ سعودي بوساطة روسية». وتتوقع المصادر الدبلوماسية لحوار بوتين ـ سلمان «أن يُسهم في إنهاء الأزمة بين السعودية وقطر، وقد ينجح بوتين في إقناع سلمان بموضوع المصالحة بين إيران والسعودية التي لا بدّ أن تستعد للمصالحة مع تركيا؛ أنقرة تخلت عن ورقة حماس التي اضطرت بدورها إلى المصالحة مع الرئيس محمود عباس، وهو ما سيدفع أنقرة إلى المصالحة مع القاهرة التي تتمنى وتتوقع لأردوغان قطع علاقاته مع الإخوان المسلمين، وهو سبب الأزمة بين كل من قطر والسعودية وحليفاتها».

ويبقى الرهان في جميع الحالات على موقف السعوديين الذين رهنوا إرادتهم دائماً لواشنطن، وخاصة في زيارة ترامب الأخيرة للسعودية التي اعتادت «خيانة شقيقاتها العربية أولاً، والإسلامية ثانياً». لكن هناك من يتوقع أن يخلّ الملك سلمان بهذه القاعدة، ولو لمرة واحدة، من أجل وضع أقوى لنجله محمد الذي سيتخلى له عن عرشه قريباً من دون أيّ مشاكل دولية وإقليمية، وداخل العائلة الحاكمة.

وتستبعد المصادر المذكورة أيّ تحرك تركي منفرد من دون الحوار والتنسيق مع بغداد وطهران، ومن خلالهما مع دمشق، «حتى لا ينتج من مثل هذا التحرك التركي أيّ استفزاز لأي من الأطراف الأخرى، وخاصة إيران». ويُذكر أنّ اجتماع مجلس الأمن القومي التركي، الأسبوع الماضي، قد أشار إلى اتفاقيّتي 1926 و1946 اللتين «اعترفتا لتركيا بحق التدخل العسكري» في حال نشوب

فحوار؟

الدستور نصاً وروحاً والاحتكام إليه لحل كافة الخلافات الداخلية».

ودعا رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، «المحكمة الاتحادية» إلى بتّ مصير النواب الأكراد المشاركين في الاستفتاء، مؤكّداً إجراء حوارات مع القيادات العراقية، بما فيها الكردية لحل الأزمة. وأكّد في مؤتمر صحافي، التزام المجلس قرار المحكمة بشأن النواب المشاركين في الاستفتاء، لافتاً إلى أنه «لا يمكن أحداً أن يعترض على هذا الإجراء القانوني للبرلمان».

وأفاد التلفزيون الرسمي بأن البرلمان العراقي صوّت أمس على «صيغة قرار لوقف التعاملات المالية مع إقليم كردستان، ردّاً على الاستفتاء، دون أن يذكر ما إذا كان القرار ملزماً للحكومة. وأضاف أن «القرار جاء مع الحفاظ على حقوق المواطنين الأكراد»، لافتاً إلى أن «التدابير ستستهدف القيادة الكردية». أما في أربيل، فإن إعلان «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والاستفتاء في إقليم كردستان»، استكمال كافة الاستعدادات لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في الأول من تشرين الثاني المقبل، يأتي كمسعىً من البرزاني لإتمام صفقة كان قد أبرمها مع الأطراف السياسية الكردية، قبيل إجراء الاستفتاء، التي قضت بالمشاركة به مقابل إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في أسرعِ وقتٍ ممكن.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 2692

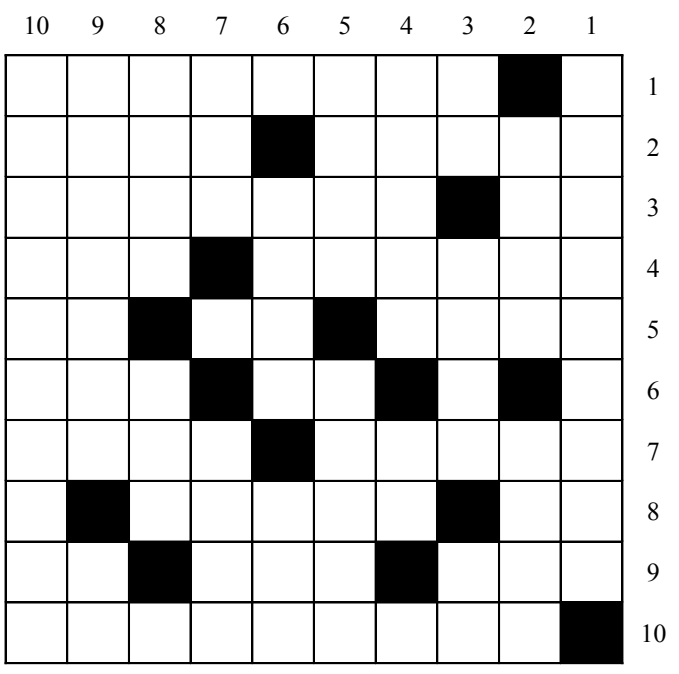

أفقيا

1- ممثل مصري كوميدي شهير – 2- بلدة لبنانية بقضاء كسروان – دولة أفريقية – 3- رجع وعطف – مدينة في الهند – 4- إتفاقية بين الكرسي الرسولي والحكومة الإيطالية عام 1929 إستعاد فيها البابا حقوقه الزمنيّة داخل دولة الفاتيكان – ماركة سيارات – 5- إسم لبحر ولأرخبيل إندونيسي في جزر ملوك – من الطيور – خاصتي وملكي – 6- غير ناضج من الفاكهة – أحد أبناء نوح – 7- حلية تُلبس في الرجْل كالسوار في اليد – من الشخصيات في كتاب عرائس المروج لجبران خليل جبران – 8- للنّدبة – منطقة سياحية صينية – 9- من الأقارب أو زوج أخت إمرأته – صبح – حرف نصب – 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

عمودياً

1- من الآثار المعروفة في قلعة بعلبك يُعرف بالهيكل الصغير – 2- مدينة قديمة في تركيا ما بين النهرين وموطن إبراهيم الخليل – عكسها مصبّ الماء – 3- بيت العصفور – تدور وتظلم الدنيا فيها بالعامية – نوتة موسيقية – 4- تمثيلية غنائية بالأجنبية – والدة – 5- بلدة في مصر بمحافظة قنا على النيل – طعام مشهور في لبنان – 6- مدلل – جواب الرفض – 7- أداة شرط وتوكيد – تسبق ودل أو غاص في الماء – 8- عائلة مفكّر وسياسي لبناني راحل مثل دوراً كبيراً في صياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان – من الأشجار – 9- المصائبّ والنكبات – تعِب وأعيا – 10- مغنية فرنسية شهيرة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- المعنويات – 2- رمادي – براغ – 3- مح – ناميبيا – 4- باغان – مي – 5- إذ – نرد – أزل – 6- أنت – أوبل – 7- لبيّك – نرسيس – 8- نيحا – إلا – 9- بن – يو – اراك – 10- يوسف شاهين

عمودياً

1- ارميا النبي – 2- لمح – ذنب – نو – 3- ما – تين – 4- عدنان – كييف – 5- نياغرا – حوش – 6- مادونا – 7- يبيّن – بر – أه – 8- أرب – الساري – 9- تايمز – ي ل ا ن – 10- غاي لوساك

sudoku 2692

7			8		1			4
4		8		6		5		9
	1			3				
				5		1		7
	9	4				6	3	
5	8		6					
		6		4			5	8
8					2			1
2	4		5			7		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2691

6	1	8	2	3	4	7	5	9
9	3	5	7	6	8	2	4	1
2	7	4	1	9	5	6	8	3
4	6	3	9	1	7	5	2	8
5	2	9	6	8	3	1	7	4
1	8	7	4	5	2	9	3	6
8	9	2	3	7	1	4	6	5
3	4	1	5	2	6	8	9	7
7	5	6	8	4	9	3	1	2

مشاهير 2692

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الخليفة العبّاسي الخامس يُعتبر من أشهر الخلفاء العباسيّين. إستعمل الرقة عاصمة له وأنشأ بما يُعرف ببيت الحكمة في بغداد. إهتم بالإصلاحات الداخلية وشجع التبادل التجاري

6+7+3+1+2+5 = الشرط في مباراة ■ 4+8+10+11 = شريان دم ■ 3+9 = نثر الماء

حل الشبكة الماضية: **أودري هيبورن**

إعداد
نعوم مسعود

اسبانيا

كاتالونيا تتظاهر ضد مدريد: فلتخرج قوات الاحتلال!

فتح الاستفتاء على استقلال كاتالونيا وما رافقه من أحداث، الباب على توتّرات غير معروفة النتائج بين الإقليم والحكومة المركزية. وقد تجلّى ذلك في تظاهرات خاضها مئات الآلاف أمس في برشلونة ومناطق عدّة من الإقليم، الذي شهد إضراباً شبه تام

اعلنت شرطة برشلونة ان نحو 300 الف شخص شاركوا في التظاهرات (أ ف ب)

كانت كاتالونيا، أمس، على موعد استفتاء من نوع آخر على استقلالها، خاضه مؤيّدو الانفصال في الشارع، حيث أعلنت شرطة برشلونة أن نحو 300 ألف شخص شاركوا في تظاهرات خرجت في المدينة على وقع هتافات «فلتخرج قوات الاحتلال»، و«الشارع سيكون لنا على الدوام»، احتجاجاً على استخدام الشرطة العنف لمنع الاستفتاء على الاستقلال، الذي جرى خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وتدفّق المحتجون نحو مركز المدينة، فيما شهد الإقليم إضراباً عاماً حلّقت فوقه مروحية، ما استدعى تنديداً من الكاتالونيين الذين لم يستفيقوا بعد من صدمة العنف الذي شهدته أجزاء من المنطقة الإسبانية الأحد، وبلغت على إثره التوترات ذروتها. وكان قادة الانفصال الكاتالونيون قد أجروا الاستفتاء، رغم تحذيرات مدريد المتتالية بأنه غير قانوني ويجب إلغاؤه. وفي السياق، اتهمت وزارة الداخلية الإسبانية حكومة إقليم كاتالونيا بـ«التحريض على التمرّد»، بعدما تعرّضت قوات الشرطة التي أُرسلَت لمنع الاستفتاء لمضايقات من قبل المتظاهرين. وقال وزير الداخلية خوان إيغناسيو زويدو: «نرى أكثر فأكثر كيف تدفع حكومة كاتالونيا السكان نحو الهاوية، وتحرّض على التمرّد في الشوارع»، مضيفاً أن حكومته ستتخذ إجراءات لمنع «المضايقات» بحق الشرطة الوطنية. وحاولت الشرطة الإسبانية منع تنظيم الاستفتاء الذي جرى، الأحد، حيث استخدمت الهراوات والرصاص المطاطي لتفريق الحشود، في مشاهد شكلت صدمة للعديد من الأشخاص في إسبانيا وأوروبا والعالم. وتزايدت المضايقات بحق الشرطيين وعناصر الحرس المدني في الفنادق، أو المراكز التي كانوا فيها في كاتالونيا، بعد تدخّلهم لمنع الاستفتاء. وزاد الاستفتاء حول انفصال كاتالونيا عن إسبانيا من التوتر الاجتماعي

> شهد الإقليم إضراباً، حيث توقّف النشاط بنحو شبه تام في ميناء برشلونة

الحاصل في الإقليم، ففي مدينة مونت روج ديل كامب منع مئات المتظاهرين دورية من الشرطة الإسبانية من دخول المدينة.

في هذه الأثناء، توقّف النشاط بشكل شبه تام في ميناء برشلونة وسوق الجملة في كاتالونيا، وهو من أهم أسواق أوروبا، بسبب الإضراب العام. وقالت متحدثة باسم ميناء برشلونة، ثالث أهم موانئ إسبانيا، والذي يعدّ من أهم موانئ أوروبا للرحلات السياحية البحرية: «الشلل شبه تام، ولا يوجد نشاط بحري ولا بري».

وجرى فقط تأمين خدمة الحد الأدنى لإتاحة تنقل الركاب، خصوصاً التابعين لسفن الرحلات السياحية البحرية، وتلك التي تنقل مواد سهلة التعفن أو خطرة. ويعمل في الميناء نحو 32 ألف شخص، بينهم 550 تابعون لسلطة الميناء والباقون يعملون في إطار 550 شركة نقل.

من جهتها، أفادت متحدثة باسم «سوق مرشابارنا للجملة» في برشلونة، وهو أكبر سوق جملة للخضر والفاكهة في أوروبا، بأن «الإضراب كان شاملاً تقريباً، وليس هناك أي نشاط». وأوضحت المتحدثة أن قسم الفاكهة والخضار في السوق، الذي يضم 770 شركة، «مغلق بالكامل»، والأمر سيان في قسم منتجات البحر، فيما توافر نحو ثلث طلبيات الزهور واللحم «لتغطية الحالات الطارئة». وأعلنت نقابة سيكوت الكاتالانية، وهي ثاني أكبر منظمة لأصحاب العمل، أنه عند الظهر كان نحو 90 في المئة من الشركات التابعة لها في إضراب. وأوضح البيان أن 70 في المئة من حالات الإضراب تعود إلى قرار من صاحب العمل، و20 في المئة نتيجة اتفاق بين الأجراء وأرباب العمل، و10 في المئة تلبية لدعوة النقابات.

(رويترز، أ ف ب)

ماتيس: الاتفاق النووي يصبّ في مصلحتنا

أعلن وزير الدفاع الأميركي جايمس ماتيس، أمس، أن الاتفاق النووي الإيراني يصبّ في مصلحة الولايات المتحدة، ما يتعارض مجدداً مع موقف الرئيس دونالد ترامب الذي يعتبر الاتفاق الدولي «معيباً» لبلاده.

وقال ماتيس: «نعم أعتقد ذلك»، رداً على سؤال لأحد أعضاء مجلس الشيوخ عمّا إذا كان يعتقد أن «مصالحنا الوطنية الآن تقضي بأن نبقى في الاتفاق النووي مع إيران». وكان ماتيس أكثر غموضاً رداً على سؤال سابق، إذ أجاب: «إذا استطعنا التأكيد أن إيران تحترم الاتفاق، وإذا استطعنا الاستنتاج أنه يصبّ في صالحنا، فمن المؤكد أنه يجب أن نحافظ عليه. أعتقد في الوقت الحالي، وفي غياب أي مؤشر خلافاً لذلك، أنه أمر ينبغي للرئيس أن ينظر في الحفاظ عليه».

(أ ف ب)

رئيس بلدية طرابلس تفقد أعمال تنظيف مجاري الشتاء

جال رئيس بلدية طرابلس المهندس أحمد قمر الدين، أعمال تنظيف المسبعات والاودية والادراج في مدينة طرابلس، متفقداً مجاري مياه الأمطار، لا سيما مناطق ضهر المغر والزحول كونهما يحتويان على العديد من الأدراج والعقابي التي قد تسبب اجتياح مياه الأمطار للشوارع والبيوت والمحال التجارية في حال لم تنظف قبل الشتاء. كما تفقد منطقة البحصة وشارع سوريا، ووادي مشمش في ابي سمراء الذي يسبب أضراراً جسيمة بالممتلكات الخاصة والعامة في كل عام.

كذلك تفقد أعمال واشغال للبنى التحتية الملزمة من قبل مجلس الإنماء والإعمار وذلك في كل من منطقتي مرج الزهور وبولفار فؤاد شهاب، وأشرف على الأعمال في ملعب رشيد كرامي البلدي وأعمال المدخل الشرقي لمدينة طرابلس في القبة التي قد شارفت على الانتهاء.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

وفيات

الاتحاد العمالي العام في لبنان
والاتحاد اللبناني لنقابات سائقي السيارات العمومية ومصالح النقل
ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه
ريمون بشارة الفرن
رئيس نقابة السائقين العموميين في البقاع
تقبل التعازي في صالون المطرانية اليوم الأربعاء 4 الجاري من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

بسم الله الرحمن الرحيم
انا لله وانا اليه راجعون
صدق الله العظيم
أنتقلت الى رحمة الله تعالى فقيدتنا الغالية المأسوف عليها
لميس محمد ديب ناصر
أرملة المرحوم المحامي عادل عبدالكريم قانصو
أولادها: ريما ولداها علي وكريم صائغ
عبدالله أبنتاه كارن وكارلا قانصو
والدكتور عباس قانصو
اشقاؤها: المرحوم عدي ناصر
السفير آصف ناصر
والمهندس مصطفى ناصر.
شقيقاتها: سلوى، شفيقة أرملة النائب المرحوم بدر ونوس، المرحومة منى أرملة الاستاذ محمد صادق شريف، ورجاء أرملة المرحوم العميد الركن ناصيف قانصو.
يُصلى على جثمانها الطاهر اليوم الاربعاء الموافق فيه 4 تشرين الاول 2017 بعد صلاة الظهر، وتوارى الثرى في جبانة بلدة الدوير – قضاء النبطية
تقبل التعازي بعد الدفن وايام الخميس والجمعة والسبت 5 و6 و7 منه في منزلها في الدوير- الساحة العامة.
كما تقبل التعازي يوم الاثنين 9 تشرين الاول في جمعية التخصص والتوجيه العلمي- بيروت، الرملة البيضاء، قرب مقر المديرية العامة لأمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر، وحتى الساعة السادسة مساءً.
للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الاسفون: آل قانصو، آل ناصر، وعموم أهالي بلدة الدوير.

زوجة الفقيد: ماري قبلان تابت
أولاده: المهندس ناجي قربان وزوجته غادة أسعد وعائلتهما
وفادي قربان وعائلته
أحفاده: سامر، تينا، ليا، الياس وأندريا
وعموم عائلات: قربان، تابت، حاموش، أسعد، فضول، نصر، عماد، بوصعب وعموم عائلات الشوير وعين السنديانة في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم
المهندس سمير نجيب قربان
المدير العام للموارد المائية والكهربائية سابقاً
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع في الأول من تشرين الأول 2017 متمماً واجباته الدينية.
إحتفل بالصلاة لراحة نفسه يوم الاثنين 2 الجاري في كنيسة مار جرجس ، الشوير.
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 4 الجاري في صالون كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مارنقولا)، الأشرفية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.
لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء
الرجاء إبدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة والجمعيات الخيرية

رقدت على رجاء القيامة المجيدة والحياة الأبدية يوم الثلاثاء الواقع فيه 3 تشرين الأول 2017 مزودة بالقربان المقدس المأسوف عليها المرحومة
عزيزة بطرس برّاك
أرملة المرحوم الياس عزيز لطوف
أولاد الفقيدة العميد المتقاعد جورج لطوف (رئيس الأركان السابق في قوى الأمن الداخلي)
وزوجته سميرة سعاده وعائلته
بشاره وزوجته سوزان حلو وعائلته
الدكتور بيار وزوجته دوللي شليطا وعائلته
بناتها دلال زوجة إبراهيم الخوند وعائلتها
نورما زوجة يوسف اسحق وعائلتها
أشقاؤها موسى برّاك وعائلته
جريس برّاك وعائلته
تمام هاشم ارملة شقيقها المرحوم نبيه وأولادها وعائلاتهم
شقيقتها نبيها زوجة بطرس اسحق وعائلتها
وعائلات شليفا والحدت وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونها اليكم برجاء القيامة.
يُسجى الجثمان عند الساعة العاشرة صباح يوم الأربعاء الواقع فيه 4 تشرين الأول 2017 في كنيسة النبي الياس للروم الأرثوذكس، الحدث حيث تقام الصلاة لراحة نفسها عند الساعة الثانية عشرة ظهرا ثم ينقل جثمانها الى مسقط رأسها شليفا حيث توارى الثرى في مدافن العائلة.
تقبل التعازي يوم الأربعاء 4 الجاري قبل الدفن إبتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ويومي الخميس والجمعة 5 و 6 الجاري في صالون الكنيسة إبتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المرحوم بإذن الله
القاضي منير حسن عبدالله
زوجته القاضي رنا عويدات، والدها المحامي مالك عويدات وزوجته الحاجة وفاء عويدات
والده المرحوم الحاج حسن عبدالله
والدته الحاجة وفيقة عويدات
أولاده حسن، جنيفر ودناي
شقيقته د. دناي زوجة د. شوقي عبدالله
أشقاؤه م. مروان، زوجته القاضي إيمان عبدالله
الحاج م. معين، زوجته المربية رلى عرقجي
أشقاء زوجته م. لؤي والعقيد براء
أخواله المرحومون أسعد ومنيف
ومحمد أسعد وعبد الحليم
وعدنان وعاطف وبهاء الدين عويدات
خالتاه المرحومة صبحية وسميرة عويدات
عمه المرحوم أحمد، عماته وداد وسعاد وسميرة
صُلّي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الاثنين في 2 تشرين الأول 2017 في جبانة العائلة - جبل سويد حيث ووري الثرى.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الفقيد في شحيم - الجرد لغاية يوم الأربعاء في 4 تشرين الأول 2017.
كما تقبل التعازي في قاعة مسجد الخاشقجي - صالة البرغوث في بيروت يومي الخميس والجمعة في 5 و6 تشرين الأول 2017 من الثانية عصراً لغاية السابعة مساءً.
الراضون بقضاء الله وقدره آل عبدالله وآل عويدات وآل عرقجي وعموم أهالي شحيم وإقليم الخروب

ذكرى

ذكرى اسبوع
يصادف يوم الأحد 8 تشرين الأول 2017 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
المحامي الأستاذ
حسن سعيد عبدالله
(أبوزياد)
زوجته : الحاجة دعد الحاج داوود
والده : المرحوم سعيد عبدالله
والدته : المرحومة الحاجة لطيفة كلاكش
أولاده : المهندس زياد، المهندس رشاد، الدكتور محمد والمحامي رامي
شقيقه : الحاج صادق سعيد عبدالله زوجته الحاجة سعاد عبداللطيف كلاكش
شقيقاته : الحاجة بدر زوجة المرحوم الحاج حسين رماني، الحاجة جواهر
زوجة المرحوم الحاج أحمد طباجا والمرحومة الحاجة زينب
زوجة المرحوم الحاج يوسف عبد نورا
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في بلدته بلاط،مرجعيون للرجال في مقام النبي حزقيال وللنساء في منزل الفقيد.
تقبل التعازي في بيروت يوم الخميس 5 تشرين الأول 2017 للرجال والنساء من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السادسة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب مركز أمن الدولة.
إنا لله وإنا إليه راجعون
الآسفون آل عبدالله، كلاكش، الحاج داوود، رماني، طباجا، نورا، ابوملحم وعموم أهالي بلدة بلاط ومليخ وكفرتبنيت.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة إرجعي الى ربّك راضية مرضية
فأدخلي في عبادي وأدخلي جنتي
(صدق الله العظيم)

بمزيد من الأسى واللوعة ننعي اليكم وفاة فقيدنا الغالي

الدكتور سعيد حسيب الأسعد

زوجته بهيجة رياض الصلح
اولاده رياض وزوجته ندى بولس واولادهما سعيد وفيصل وعلياء
حسن وزوجته فدوى الخليل واولادهما بهيجة وعزة وعلي
نائلة وولداها رضا و راية الشلبي
ديالا وولداها رامي وطارق ناصيف
اخوانه المرحومون محمود وعادل وحيدر وهزاع
وعموم آل الأسعد وآل الضاهر وآل الصلح وأهالي الزرارية

يوارى الثرى في بلدته الزرارية الأربعاء الواقع فيه 4 تشرين الأول 2017 الساعة الثانية بعد صلاة الظهر.

على أن يتم الإنطلاق من منزل الفقيد في قصر رياض الصلح - بئر حسن، الساعة العاشرة صباحاً

تقبل التعازي أيام الأربعاء والخميس والجمعة في منزل الفقيد في الزرارية

ويومي السبت والأحد الواقع فيهما 7 و8 تشرين الأول 2017 من الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً في منزله في قصر رياض الصلح - بئر حسن على ان يحدد ذكرى الأسبوع لاحقاً.

إعلانات رسمية

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة التنفيذية 2016/2004
طالب التنفيذ: البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. وكيله المحامي مروان الجميل
المنفذ عليه: حسن نزيه العزي وكيلته المحامية رند البزري
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2015/2258 بقيمة /1007523,83/د.أ. عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2016/2/18 ـ تاريخ تسجيله: 2016/2/25
تاريخ محضر الوصف: 2016/10/18 ـ تاريخ تسجيله: 2016/11/24
المطروح للبيع: القسم 13 A من العقار رقم 4336 الشياح:
طابق رابع "دوبلكس" يتألف من مدخل وصالونان وطعام ومطبخ وغرفة وثلاث حمامات وشرفات ودرج داخلي يؤدي للطابق العلوي المؤلف من ممر وثلاث غرف وثلاث حمّامات وشرفات وله موقفي سيارة في الارضي رقم 13 A ولدى الكشف تبين ان هذا القسم عبارة عن شقة سكنية دوبلكس طابق رابع ويتألف من مدخل وممر وصالونان وغرفة وطعام وغرفة نوم وغرفة صغيرة للصانعة وشرفة مقفلة بالالمينيوم والزجاج وتستعمل كغرفة وكذلك شرفة ضمت للصالون ومنور وثلاث حمامات وله درج يؤدي الى الطابق العلوي والذي يحتوي على ممر وثلاث غرف وثلاث حمامات وشرفة وهو بإشغال المنفذ عليه وعائلته ـ ارضه رخام وباركيه وسيراميك الحيطان طرش فيه بعض الديكور من الجفصين ـ الباب الرئيسي من الخشب والابواب الداخلية ايضاً من الخشب أما الابواب المطلة على الخارج فهي من الالمنيوم والزجاج ـ المجلى في المطبخ غرانيت ويوجد فيه بعض الخزائن الخشبية الصغيرة المطلية باللون الابيض ـ له موقف سيارة اجمالاً هذا القسم بحالة جيدة ـ حق مختلف خاضع لنظام ادارة العقار ـ يشترك بملكية القسمين رقم 1 و3 A وكل ما ورد عليهما ـ تأمين رضائي درجة اولى مع حق التحويل ـ حق وفائدة حسب شروط العقد ـ الدائن البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. المدين حسن نزيه العزي 2400 سهم ـ قيمة التأمين /1335000/د.أ. ـ مخالفة بناء بموجب كتاب التنظيم المدني في بعبدا عدد 496/م تاريخ 2013/6/21 ـ مخالفة بناء بموجب كتاب بلدية الغبيري عدد 226/ص تاريخ 2013/7/17 ـ حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2015/2258 ومحضر وصف صادر عن دائرة التنفيذ بعبدا تحت رقم 2016/2004 الحاجز البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. المحجوز عليه حسن نزيه العزي.
مساحته: /385/م2
التخمين: /1001000/د.أ. ـ الطرح: /540540/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: تجرى المزايدة نهار الاربعاء في 2017/10/25 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

.....

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
ينفذ بولس سماحة بوجه جرجي يوسف خليل بالمعاملة 2013/106 شيكات (عدد3) تحصيلاً لرصيد الدين البالغ /124,000/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم ويجري التنفيذ على القسم 5/1633 حارة صخر.
القسم 5/1633 حارة صخر مساحته 249 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وثلاث صالونات وطعام ومطبخ وخادمة مع منافع وخلاء وغسيل وغرفتان وملابس وثلاثة حمامات وشرفات (سفلي أول) وبالكشف تبين انه جرى بعض التعديلات الداخلية في غرف النوم وأقفل جزء من شرفة الصالون بالالمنيوم والزجاج حيث اصبح غرفة جلوس اما المواصفات فهي كالتالي: الباب الرئيسي خشب ماسيف سنديان والابواب الداخلية مزيج بين القشرة والماسيف سنديان المنجور الخارجي ألمنيوم Double Vitrage البلاط الرئيسي رخام اوروبي جفصين في سقف الصالون والسفرة مع انارة ديكور في حائط حمام الضيوف المطبخ سيراميك المجلى رخام غرفة خادمة وحمام وممر بين الغرف باركيه والغرف باركيه الحمامات سيراميك التراس رخام وحديقة صغيرة مع دفاعات حديد على الشبابيك. القسم مجهز بشوفاج وبتدفئة وتبريد مركزي وفيديوفون وينتفع من 3 مواقف سيارة ومن قبو وتراسين وفسحة بجانبه.
تاريخ قرار الحجز 2013/6/6 وتاريخ تسجيله 2013/08/06
بدل تخمين القسم 5/1633 حارة صخر 638000 د.أ. وبدل طرحه 382800 د.أ.
يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/11/8 الساعة 12 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم والعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا الصليبي

.....

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة الرقم 83/م/2016
المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. ـ وكيله المحامي جوزف الخوري حلو.
المنفذ عليه: ربيع الياس منصور ـ جل الديب ـ شارع المقابر ـ بناية الياس بو حبيب مقابل الجامعة اللبنانية.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2015/1825 تاريخ 2016/6/9 تحصيلاً لمبلغ /17868116/ل.ل. بالاضافة الى الرسوم والمصاريف.
تاريخ تحول قرار الحجز: 2016/3/24
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2016/4/11.
العقار المطروح للبيع: /1200/ سهم في القسم 26/ من العقار 142/ المجذوب، مساحته 105/م2. يحتوي على صالون وطعام وغرفتين ومطبخ وخلاء وشرفتين احداها مقفلة زجاج والمنيوم. يشترك بملكية الحق رقم 1 و3. بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاق وغيرها راجع القسم 1، ارتفاق وتخطيط. تأمين درجة اولى لمصلحة بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. والمؤسسة العامة للاسكان، قيمة التأمين /183880000/ل.ل. ان هذا الحق خاضع لنظام ملكية الطوابق. يمتنع المدين عن ترتيب اي حق عيني وسواه طيلة مدة التأمين، حجز احتياطي 2015/806.
قيمة التخمين: /1200/ سهم في القسم 26/ من العقار /142/ المجذوب: /73500/ دولار أميركي.
قيمة الطرح: /1200/ سهم في القسم 26/ من العقار /142/ المجذوب: /44100/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2017/11/24 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

.....

إعلان
ان محكمة الاستئناف المدنية في بعبدا عقاري تدعو عائشة عربو واحمد ومحمود ومحمد عفيف الحوت للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة لتبلغ اوراق الاستئناف رقم 2015/220 المقدم من احمد الملاح بوجه وسيم وحسن نادر وبوجهكم والا صار ابلاغكم بواسطة رئيس القلم لحين صدور القرار النهائي.
رئيس القلم
تانيا زخور

.....

إعلان من دائرة تنفيذ زغرتا
رقم المعاملة: 2016/270
الى المنفذ عليهم كلثوم انطونيوس معاز (علما) وجوي شارل الشدياق وليليا شارل الشدياق (منجز) مجهولي الاقامة.
تدعوكم هذه الدائرة للحضور بالذات أو بالواسطة القانونية لتبلغ اخبار دفتر الشروط للمقسم رقم 10 من العقار 2249/مجدليا بالمعاملة المقدمة من روبارتو اللقيس بموضوع تنفيذ عقد تأمين وذلك خلال مهلة خمسة ايام من تاريخ التبليغ وثلاثين يوماً من تاريخ النشر والا سيصار الى متابعة الاجراءات حتى آخر الدرجات.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

.....

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2017/99
موجه الى المستدعي ضدهما: ناهض أحمد حسن وحسين قاسم عمر حسن ـ من بلدة الهري ـ قضاء البترون، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكما من المستدعي يوسف قاسم عمر حسن بوكالة المحامي هاني رعد بدعوى ازالة شيوع المقامة على العقار رقم /214/ منطقة الهري العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكما يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكما لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

مبوب

مستودع للبيع ساقية الجنزير- بناية الزهور مقابل Sports Ville المساحة 1400م² طابقين، نزلة كميون.
للاتصال: 70/604999

يعد نجم برشلونة جيرار بيكيه رأس حربة في الصراع الكاتالوني ـ المدريدي (أرشيف)

الحدث

«استقلال كاتالونيا» الكرة سلاح في الصراع

تلعب الكرة في إسبانيا دوراً مهماً في الصراع السياسي حول استقلال إقليم كاتالونيا؛ فمن جهة يمثّل برشلونة واجهة الإقليم والمدافع الأول عن حقوقه، فيما يقف في وجهه غريمه ريال مدريد الذي يعبّر عن موقف العاصمة الرافض للانفصال

حسن زين الدين

دموع جيرار بيكيه وتصويته في استفتاء استقلال كاتالونيا والإهانات الموجَّهة اليه من قبل جماهير المنتخب. دعْم كارليس بويول وشافي هرنانديز للانفصال. مباراة برشلونة أمام لاس بالماس من دون جمهور الأحد وإضرابه أمس. أعلام إسبانيا في مباراة ريال مدريد وإسبانيول وترداد النشيد الإسباني... هذا كان المشهد في الملاعب الإسبانية منذ الأحد، أي يوم الاستفتاء الذي قام به إقليم كاتالونيا للانفصال عن إسبانيا. مشهد كان متوقعاً، حتى يمكن القول إنه كان من الغريب لو حصل غير ذلك، إذ ببساطة، الكرة الإسبانية هي الوجه الساطع للأزمة في البلاد.

في بلاد مثل إسبانيا يمثّل فيها برشلونة إقليم كاتالونيا وريال مدريد العاصمة مدريد، من الطبيعي أن تكون الكرة موطناً للخلاف وصورة لإظهار المواقف والتأثير ولعب دور سياسي بارز.

المشهد الأحد، وحده كان كافياً لتأكيد هذا الأمر. في «كامب نو» لعب «البرسا» مباراته أمام لاس بالماس من دون جمهور. خيار لجأ إليه رئيس النادي جوسيب ماريا بارتوميو للاستنكار بطريقة صامتة لقمع السلطات للاستفتاء، بعد أن كان الخيار الأول تأجيل المباراة، وهذا ما لقي انقساماً في الآراء في النادي، وأدّى إلى استقالة نائب الرئيس كارليس فيلاروبي وعضو مجلس الإدارة جوردي مونيس.

عبّر برشلونة عن موقفه الداعم للاستفتاء بصمت، رغم أن «كامب نو» اعتاد أن يصدح بالهتافات المؤيدة للاستقلال وسط مشهد الأعلام الكاتالونية المرفرفة على المدرجات، حتى لو كلّفه الأمر غرامة مالية، كما حصل في عام 2015 في المباراة أمام باتي بوريسوف البيلاروسي في دوري أبطال أوروبا. بالطبع لو كانت الجماهير حاضرة الأحد، لكانت الصورة مختلفة تماماً، إذ إن برشلونة هو بمثابة الرمز والداعم الأساسي لاستقلال كاتالونيا.

أما في ملعب «سانتياغو برنابيو» مساءً، في مباراة ريال مدريد وإسبانيول القادم من كاتالونيا، فقد كان المشهد مختلفاً. جماهير الملكي المحتشدة في المدرجات ترفع أعلام إسبانيا وتردّد النشيد الوطني. بوضوح كانت مدريد تردّ من قلبها النابض «سانتياغو برنابيو» على الاستفتاء.

هكذا تأخذ الكرة أهمية ودوراً كبيرين في الصراع حول استقلال إقليم كاتالونيا. الأمر لا يتوقف على ما حصل الأحد، بل إن خلفياته تعود لسنوات. أمثلة كثيرة تؤكد ذلك، وبينها في نهائي كأس ملك إسبانيا في 2016 بين برشلونة وأتلتيك بلباو في «كامب نو»، بحضور ملك إسبانيا فيليب السادس، عندما أطلقت الجماهير صفير الاستهجان عند عزف النشيد الوطني، ما أغضب حكومة ماريانو راخوي.

هذا الأمر لا يتوقف على المشجعين في المدرجات، بل يصل إلى اللاعبين في الملعب، تماماً كما حصل في صيف 2010 في احتفالات تتويج إسبانيا بلقب كأس العالم بالفوز على هولندا في النهائي بهدف «كاتالوني» من إمضاء أندريس إينييستا، عندما رفع بويول وشافي علم الإقليم، فيما اعتبر جمهور برشلونة أن اللقب كاتالوني، نظراً إلى إسهامات لاعبي «البرسا» في المنتخب بالتتويج به.

بيكيه رأس حربة

وبالحديث عن اللاعبين، فكما هو معلوم، فإن بيكيه يشكّل رأس حربة في الصراع. سواء في مناسبة أو من دونها، فإنه يمثّل العنصر الأبرز والأكثر تعصّباً لاستقلال كاتالونيا، وهذا ما يستفزّ المدريديين وكل الرافضين للاستقلال، وهذا ما وضعه أيضاً في قلب مشكلات كثيرة، تحديداً مع المنتخب الإسباني.

وبطبيعة الحال، فإن بيكيه كان حاضراً بقوة الأحد، حيث أدلى بصوته والدموع تنهمر منه تأثراً بمشاهد القمع، وقد ذهب إلى حدّ إبداء استعداده للرحيل عن صفوف «لا روخا» قبل موعد اعتزاله عقب المونديال المقبل، في حال كان يمثّل مشكلة للمدرب خولين لوبيتيغي والاتحاد الإسباني لكرة القدم.

الردّ على موقف مدافع برشلونة لم يطل، إذ خلال خوضه أول من أمس الحصة التدريبية مع المنتخب الوطني استعداداً لتصفيات المونديال، قوبل من الجماهير بالشتائم والدعوات لرحيله عن «لا روخا».

ما حصل غير جديد بالنسبة إلى بيكيه، إذ إنه لطالما كان عرضة لصفير استهجان الجماهير المدريدية، وذلك لمواقفه السابقة الكثيرة، سواء من خلال تصريحاته الصحافية أو عبر تغريداته على «تويتر» أو تصرفاته على أرض الملعب، مثل قطعه كمّي قميصه الذي يحمل علم إسبانيا في مباراة المنتخب الوطني أمام ألبانيا في تصفيات مونديال روسيا، أو كما في رفع نجله الصغير العلم الكاتالوني خلال الاحتفال على أرض ملعب برلين الأولمبي بالتتويج بلقب دوري أبطال أوروبا عام 2015.

تهديدات المسؤولين

كذلك، وفي إطار دور الكرة، تبرز التهديدات التي يوجهها الاتحاد الإسباني لبرشلونة وباقي أندية إقليم كاتالونيا، والتي تجددت أخيراً بإقصائه من الدوري الإسباني في حال الانفصال، والتي يمكن وضعها في خانة الضغط ليس إلا على النادي للتراجع عن مواقفه المؤيدة للاستقلال، وما لذلك من تأثير، نظراً إلى دور «البرسا»، إذ لا يمكن تخيّل «ليغا» من دون برشلونة ومن دون «كلاسيكو»، حيث إن الخسارة لن تتوقف على برشلونة بل ستطال الجميع.

هكذا كان ملعب «كامب نو» صامتاً الأحد، أما أمس فكان برشلونة في إضراب. هو الهدوء الذي يبدو أنه يسبق العاصفة.

> الكرة الإسبانية هي الوجه الساطع للأزمة في البلاد

ستويتشكوف يهاجم السلطات الاسبانية

شنّ النجم البلغاري السابق هريستو ستويتشكوف، الذي برز مع برشلونة في حقبة التسعينيات تحت قيادة الأسطورة الهولندي الراحل يوهان كرويف، هجوماً على السلطات الإسبانية بعد استخدامها القوة خلال الاستفتاء الذي جرى في إقليم كاتالونيا الأحد الماضي.

وقال قائد منتخب بلغاريا السابق الذي يقيم حالياً في ميامي، في مقابلة تلفزيونية وهو يلف علم كاتالونيا على ذراعه: «إذا كان المقيمون في كاتالونيا يريدون التصويت، يجب أن يتمتعوا بالحرية للتصويت. قبول النتائج أو لا شيء آخر. لكن استدعاء القوى المسلحة وضرب النساء والرجال والأطفال لا أعذار له».

الكرة اللبنانية

عباس حسن: أخطأت لكنها ليست نهاية العالم

عبد القادر سعد

هو اليوم الأول بعد المباراة الصدمة التي بقيت حديث الشارع الكروي بأحداثها وحيثياتها وتداعياتها. هي مباراة النجمة والأنصار التي انتهت بنتيجة كارثية لصالح الأنصار 5 - 1 وبأحداث دراماتيكية جماهيرياً بدأت نتائجها تظهر تباعاً.

على الصعيد الاداري، اتخذت لجنة الانضباط في الاتحاد مجموعة قرارات عقابية بحق النجمة، مع تغريم النادي مبلغ 5 ملايين ليرة ورفع توصية للجنة التنفيذية بمنع جمهور النجمة من الحضور لعدة مباريات، بانتظار اجتماع اللجنة بعد عودة الأمين العام جهاد الشحف من زيوريخ حيث يحضر اجتماعات الأمناء العامين في الاتحاد الدولي. كذلك حمّلت لجنة الانضباط نادي النجمة كلفة أضرار ملعب المدينة الرياضية التي أصدرت بياناً بدورها أعلنت فيه أن المسح الأوّلي للأضرار أظهر أن القيمة تناهز 100 مليون ليرة لبنانية، وقد تقدمت «إدارة المدينة الرياضية بادّعاء ضد كل من يثبته التحقيق مشاركاً في إلحاق الضرر بمنشآت المدينة والاعتداء على مرافقها لتطبيق القوانين بحقه».

فنياً، لم تكن تداعيات الخسارة الثقيلة أقل وقعاً من الأحداث الجماهيرية. هذا «دربي» الكرة اللبنانية بين الغريمين اللدودين، وأيّ خسارة فيه تحمل في طيّاتها أكثر من معنى، فكيف إذا كانت بهذا الحجم؟

حارس النجمة عباس حسن كان في واجهة الانتقادات. كثيرون حمّلوه مسؤولية الكارثة، وكثيرون ذهبوا بعيداً في «جلد» حسن الى حدود المطالبة بترحيله، وآخرون يفكرون بأن حارس النجمة قد انتهى ولن يستطيع أن يكمل مع النادي.

بالنسبة إلى الـ«مطلوب رقم واحد» في النجمة الأمور ليست بهذا الشكل، فهو تحدّث إلى «الأخبار» عمّا حصل، معتبراً أن الخطأين اللذين ارتكبهما كانا قاتلين، لكنهما يحصلان في كرة القدم. السؤال عن الأسباب، وهل هناك أمور خافية على الرأي العام أثّرت على أدائه في اللقاء، وهل مباراة «الدربي» هي نهاية مشواره مع النجمة؟

«لا شيء على الإطلاق. أنا كنت في قمة تركيزي، وكنت راضياً عن أدائي خلال فترة التحمية، وحتى عن المباراتين السابقتين أمام العهد والإخاء الأهلي عاليه. لكنني أخطأت في هذه المباراة من دون سبب رئيسي سوى أنها أمور تحصل في لعبة كرة القدم. لا شك في أنني حزين جداً، لكنها ليست نهاية العالم، لا بالنسبة إليّ ولا إلى الفريق. أتفهّم غضب الجمهور، لكن أولاً وأخيراً هي مباراة في مشوار طويل. حتى لو كانت النتيجة كبيرة، فهي ليست أكثر من ثلاث نقاط. وأتمنى على الجمهور أن يتخطّى هذه الخسارة ودعم الفريق في منافسته على اللقب».

كلفة أضرار المدينة الرياضية قدّرت بـ100 مليون ليرة

وتابع: «أما بالنسبة إلى مستقبلي، فأنا أثق بنفسي وأعرف أنني إذا اخطأت اليوم ليس شرطاً أن أخطئ غداً. أمس تدرّبت مع المنتخب بشكل عادي، وأتمنى أن تصبح مباراة الأنصار خلف ظهري، وأن يدعمني الجمهور ويتفهّم أن أيّ لاعب ممكن أن يخطئ في اللقاء. لكن خطأ الحارس غالباً ما يكون في الواجهة، ويلفت الأنظار أكثر من غيره».

لكن هل خسارة النجمة يتحمّلها حسن وحده؟ وهل هو الوحيد الذي أخطأ؟ وهل يجب إخراج حسن من حسابات النجمة الفنية؟

«لا» هو الجواب المشترك لتلك الأسئلة. فلا حسن هو من يتحمّل المسؤولية وحيداً، وليس هو فقط من أخطأ في اللقاء، ولا ينبغي إنهاء مسيرته مع النادي بهذا الشكل. والأجوبة هنا ليست دفاعاً عنه، بل حرصاً على مصلحة النجمة ومحاولة في المساهمة في الإضاءة على أمور يمكن ان تساعد في مشواره الطويل.

بالنسبة إلى الأخطاء، هناك أكثر من طرف أخطأ أمام الأنصار، وكان لخطئه دور في هزّ شباك النجمة.

الهدف الأول جاء من خطأ للسوري عبد الرزاق حسين في التشتيت حين هيّأ الكرة لخالد تكه جي وسجّل منها الأخير الهدف الأول. وهي ليست المرة الأولى التي يخطئ فيها حسين، فهو يتحمّل مسؤولية الهدف الأول أمام العهد حين أخطأ في التشتيت أيضاً. الحارس عباس حسن يتحمّل مسؤولية الهدفين الثاني والرابع بشكل رئيسي بعد تعثره في تشتيت الكرة من أمام مهاجم الأنصار السنغالي الحاج ماليك. ويرفض حسن تحميل مسؤولية انحراف الكرة وخسارتها لسوء أرضية الملعب، «فكل الملاعب في لبنان غير مستوية» يقول حسن.

لكن الهدف الرابع جاء بعد خسارة للكرة من قبل مهاجم النجمة كبيرو موسى وتسبّب في هزّ الشباك النجماوية.

طالب عباس حسن الجمهور بالوقوف خلفه (هيثم الموسوي)

سوق الانتقالات

هونيس ورومينيغيه في صدام اختيار مدرب بايرن

رغم أن صحيفة «بيلد» الألمانية كشفت السبت الماضي أن توماس توخيل مدرب بوروسيا دورتموند السابق توجّه إلى ميونيخ لمفاوضة إدارة بايرن على تولي تدريب الفريق خلفاً للإيطالي كارلو أنشيلوتي المُقال من منصبه، إلا أن أي إعلان عن حصول اتفاق لم يُبصر النور، ما ترك علامات استفهام.

تقارير ألمانية ذكرت أمس أن عدم إعلان تعيين توخيل مردّه إلى وجود تباين في وجهات النظر بين الرجلين القويين في النادي، أولي هونيس وكارل - هاينتس رومينيغيه، إذ إن الأول يريد جوليان ناغلسمان المدرب الشاب لهوفنهايم، فيما الثاني مصرّ على توخيل.

ورغم أن حظوظ توخيل تبقى الأوفر، فقد تحدثت تقارير أخرى عن أن خيار الهولندي لويس فان غال مطروح أيضاً رغم أن تجربته السابقة مع البافاري لم تتكلل بالنجاح.

أما صحيفة «دي فيلت» الألمانية فأوردت اسم السويسري لوسيان فافر مدرب نيس الفرنسي، الذي يملك بحسب قولها خصائص تلقى اهتماماً من إدارة بايرن، بينها أنه يتحدث اللغة الألمانية وقد أشرف على لاعبين نجوم على عكس ناغلسمان مثلاً.

أما البارز فكان دخول اسم الإسباني لويس إنريكه في قائمة المرشحين، وفقاً لمعلومات الصحافي الإسباني خوانما روميرو الذي يعمل مراسلاً في ألمانيا والذي كتب على حسابه في «تويتر»: «بايرن ميونيخ تواصل مع لويس إنريكه».

وعلى صعيد اللاعبين، فقد حطّ إنتر ميلانو الإيطالي على خط صفقة الألماني مسعود أوزيل نجم أرسنال الإنكليزي، بحسب صحيفة «ذا دايلي ميرور» الإنكليزية.

وقالت الصحيفة أن «الغانرز» سيبيع أوزيل في الشتاء في حال تلقّيه عرضاً مناسباً، وذلك حتى لا ينتقل اللاعب مجاناً في الصيف عند انتهاء عقده، رغم أن رئيس «النيرانزوري» الإندونيسي إيريك ثوهير قال: «لا أعتقد أن اللاعبين أمثاله ينتقلون في كانون الثاني».

من جهة أخرى، أكد الهولندي فيرغيل فان دايك، مدافع ساوثمبتون الإنكليزي، أن فشل انضمامه إلى ليفربول في الصيف الماضي كان سببه تمسّك ناديه به.

وقال فان دايك في تصريحات إلى محطة «فوكس سبورت»: «لا أشعر بالندم لعدم إتمام انضمامي إلى ليفربول، سأعطي كل ما أملك لساوثمبتون»، وأضاف: «بالتأكيد كنت أرغب في الانضمام إلى «الريدز» والقيام بخطوة أفضل في مسيرتي الكروية، لكن ساوثمبتون تمسّك بي ورفض تماماً رحيلي».

وتابع: «سنرى ماذا يمكن أن يحدث لمستقبلي في منتصف الموسم الجاري مع بداية سوق الانتقالات الشتوية في كانون الثاني المقبل».

يريد هونيس ناغلسمان فيما يصرّ رومينيغيه على توخيل (أرشيف)

أصداء عالمية

كافاني ينهي مشكلته مع نيمار

رأى الأوروغوياني إيدينسون كافاني أن أزمته الأخيرة مع زميله في باريس سان جيرمان الفرنسي البرازيلي نيمار حول تنفيذ ركلات الجزاء كانت «مضخّمة»، مؤكداً طيّ صفحة الخلاف. وقال كافاني بعيد وصول منتخب بلاده إلى كراكاس لمواجهة فنزويلا، ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2018 في روسيا: «هذه الأمور جزء من كرة القدم. تُضخَّم في بعض الأحيان بشكل أكبر مما هي عليه في الواقع. كل هذه الأمور تُحل في غرف الملابس. كل مشكلة لها حل، من الآن فصاعداً، كل شيء هادئ».

وبدا أن الجدل حول منفذ ركلات الجزاء قد حسم السبت الماضي، بعدما تولى نيمار تسديد الركلة التي احتسبت لفريقه ضد بوردو (6-2)، من دون أن يعترض كافاني على ذلك. ورأى الأخير أن الأهم هو «الكفاح من أجل هدف واحد».

غيابات في صفوف المنتخبات

خرج الويلزي غاريث بايل، لاعب ريال مدريد الإسباني، من تشكيلة منتخب بلاده الذي يلاقي جورجيا وإيرلندا في مباراتين مهمتين ضمن تصفيات كأس العالم 2018، بحسب ما أعلن الاتحاد الويلزي لكرة القدم. وشكّلت لياقة بايل (28 عاماً) مصدر قلق بالنسبة إلى المنتخب الوطني منذ تعرضه لإصابة عضلية في ربلة الساق، خلال مباراة ناديه ضد بوروسيا دورتموند الألماني ضمن دوري أبطال أوروبا، الأسبوع الماضي.

من جهته، أعلن تورينو الإيطالي أن مهاجمه أندريا بيلوتي سيغيب عن الملاعب أربعة أسابيع بسبب إصابة في أربطة الركبة، لينضمّ إلى الغائبين عن المباراتين الأخيرتين لإيطاليا في تصفيات المونديال ضد مقدونيا الجمعة، وألبانيا الإثنين.

ويغيب أيضاً عن «الآزوري» ماركو فيراتي ولورنتسو بيليغريني ودانييلي دي روسي. كذلك، استدعى مدرب منتخب إنكلترا غاريث ساوثغايت لاعب وسط توتنهام هاري وينكز ليحل مكان فابيان ديلف، لاعب مانشستر سيتي المصاب، لمباراتي سلوفينيا الخميس وليتوانيا الأحد في التصفيات.

مقصلة الضرائب تصل إلى مارسيلو

قدّمت هيئة الضرائب الإسبانية بلاغاً إلى النيابة العامة المالية بحق البرازيلي مارسيلو، مدافع ريال مدريد، بتهمة تهرب ضريبي تم ارتكابها عام 2013 بقيمة 400 ألف يورو عن حقوق تسويق صورته. وترى هيئة الضرائب أن مارسيلو قام بتسوية على اعتبار أنها ضريبة شركات لا ضريبة على الدخل للأفراد، ومن ثم فإن الأمر لم يتم وفقاً للضوابط الضريبية للبلاد. وبحسب ما ذكرته صحيفة «إل موندو» الإسبانية، فإن مارسيلو كان قد قام بتسوية هذه التهمة في عام 2015، ولكن الأمر تم بطريقة غير صحيحة.

لاتسيو يُعاقب بسبب العنصرية

عاقب الاتحاد الايطالي لكرة القدم نادي لاتسيو بإقفال أحد أجزاء مدرجات ملعبه في مباراتين بسبب هتافات عنصرية أطلقها أنصاره خلال المباراة ضد ساسوولو الأحد ضمن البطولة المحلية. واستهدفت الهتافات على وجه الخصوص لاعبَي ساسوولو كلود أدجابونغ والغاني ألفرد دنكان، ما استدعى توجيه تحذيرات من مكبرات الصوت.

سينما

مهرجان BIFF يطفئ شمعته العشرين

شاشات العالم تلت

احتفاءً بمرور عشرين عاماً على انطلاق «مهرجان بيروت الدولي للسينما»، يستضيف الحدث مجموعة من الأسماء اللامعة في مجال الفن السابع العالمي، بدءاً من اليوم حتى 12 تشرين الأول (أكتوبر). كما يعرض أجمل ما شاهده القائمون على المهرجان خلال العام المنصرم في مهرجانات سينما دولية

البانوراما الدولية: لجوء وملاكمة وطيف فان غوغ!

بانة بيضون

اليوم، يفتتح «مهرجان بيروت الدولي للسينما» مع فيلم «القمة» للأرجنتيني سانتياغو ميتريه، بحضور زوجته الممثلة دولوريس فونزي التي شاركت في بطولة الفيلم، كما فيلمه السابق «باولينا» (راجع المقال أدناه). الأخير من الأفلام التي يصعب تحديد وجهة النظر التي تطرحها، وإن كانت متطرفة في مثاليتها أو تسعى عبر ذلك التطرف إلى إثارة جدل هو بالأساس مفتعل. الفيلم يروي قصة ناشطة في الأرجنتين تتعرض للاغتصاب من قبل مجموعة، بعضهم من تلامذتها في القرية النائية حيث تدرس. البطلة مدفوعة بنضالها لتحقيق العدالة الاجتماعية، وربما أيضاً بشعور بالذنب نابع من البيئة البورجوازية التي نشأت فيها، تختار عدم مقاضاة مغتصبيها. في فيلمه الجديد «لا كورديليرا» أو «القمة»، يختار المخرج طرحاً أقل التباساً، ولو أنه لا يبتعد عن بناء درامي يضع فيه بطله رئيس جمهورية الأرجنتين الافتراضي في صراع محتدم ضمن المؤتمر السياسي الدولي الذي يدعى إليه ويجد نفسه متنازعاً بين همومه الوطنية، والعائلية، المتمثلة بابنته التي تلعب دورها دولوريس فونزي، وزوجها السابق الذي يهدد بكشف فضيحة قد يكون أثر إعلانها مدمراً.

إحدى التجارب البصرية اللافتة هذه السنة هو فيلم التحريك «في حب فينسنت» (10/12 . س: 19:00 ـ متروبوليس) من إخراج البريطاني هيو ويلتشمان والبولونيّة دوروتا كوبييلا عن سيرة فينسنت فان غوغ. إنّه أول فيلم تحريك يعتمد على فن الرسم بالكامل. إذ عمل 115 رساماً على رسم كل لقطة فيه (يقدر عددها بـ 65 ألفاً) ضمن تقنيات في الرسم تحاكي أسلوب فان غوغ. ومن الأفلام المنتظرة التي تعرض للمرة الأولى في بيروت وانقسمت حولها الآراء في فرنسا، فيلم ميشال هازانافيسيوس «الرهيب» (10/8 ـ س: 17:30 . متروبوليس). المخرج الفرنسي يقدم جان لوك غودار في هذا الشريط انطلاقاً من مذكرات زوجته السابقة آن ويازمسكي. الانتقادات حول الفيلم ذي الأسلوب الكوميدي الساخر، تناولت وجهة النظر الضيقة التي يتناول فيها شخصية غودار، انطلاقاً من مذكرات زوجته السابقة وحياتهما الشخصية، ومحدودية الحقبة الزمنية التي يصورها من حياته وتظهره على نحو لا يبدو منصفاً لكلية شخصه أو ما يمثله كأحد أبرز رموز الموجة الجديدة في السينما الفرنسية. من الأفلام الفرنسية أيضاً «100 نبضة في الدقيقة» (10/9 و10/10 . س: 19:00 . صالة «مونتاني») للفرنسي روبين كامبيلو الحائز الجائزة الكبرى في «مهرجان كان 2017». يصور الشريط نضال مجموعة من الناشطين في التسعينيات لمساعدة المصابين بفيروس الإيدز. ومن ضمن الأفلام العربية في «البانوراما» هذه السنة الفيلم اللبناني «سينما حائرة: تاريخ السينما اللبنانية» (10/7 ـ س: 17:30 . متروبوليس ـ و10/8 . س: 15:30) للإعلامية اللبنانيّة ديانا مقلّد، الذي يتناول السينما اللبنانية منذ بداياتها حتى اليوم ويصوّر مختلف الحقبات التي مرت بها من خلال شهادات مخرجين وفنانين معاصرين، بالإضافة إلى الفيلم المصري «يوم للستات» (10/8 ـ س: 17:30 . متروبوليس) لكاملة أبو ذكرى. أما «الجانب الآخر للأمل» (10/6 . س: 17:30 ـ 10/9 . س: 19:30 . متروبوليس) فهو للفنلندي آكي كوريسماكي، الذي حاز عنه جائزة الدب الفضي لأفضل مخرج في «مهرجان برلين». يتناول الشريط الصداقة التي تنشأ بين رجل فنلندي في منتصف العمر يقرر تغيير مسار حياته، وشاب سوري لاجئ من حلب، يبحث عن أخته التي فقدها في رحلة من سوريا إلى فنلندا. إلى جانب أهمية أعماله، ما يميز كوريسماكي هو مواقفه، منها رفضه حضور عروض الأوسكار مرتين متتاليتين، رغم ترشيح فيلمه اعتراضاً على سياسة الولايات المتحدة الخارجية أو امتناعه عن حضور «مهرجان نيويورك للأفلام» تضامناً مع المخرج الإيراني الراحل عباس كياروستامي الذي لم يمنح يومها تأشيرة لدخول الولايات المتحدة. واستناداً إلى مقابلة أجريت معه، أعلن كوريسماكي أنّ «الجانب الآخر للأمل» سيكون آخر فيلم له كمخرج، معللاً ذلك بـ«أنا منهك، أريد أن أبدأ بعيش حياتي الخاصة».

«نحو الضوء» (10/6 . س: 21:30 ـ 10/11 . س: 19:30 . متروبوليس) الذي يعرض أيضاً ضمن فئة البانوراما هو ضمن عشرات الأفلام التي أخرجتها اليابانية نعومي كاواسي التي حصدت الجوائز، منذ فيلمها «سوزاكو» الذي حاز الكاميرا الذهبية في «كان» 1997، و«غابة الحداد» الذي نال الجائزة الكبرى في «كان» 2007 . في أول أفلامها القصيرة، تناولت سيرتها الذاتية، ونادراً ما تختار ممثلين محترفين لأفلامها. تستكشف في عملها المسافة ما بين الوثائقي والروائي. وتضم البانوراما الدولية الفيلم الذي حاز جائزة أفضل سيناريو في «مهرجان كان». إنّه «اغتيال الايل المقدس» (10/5 ـ س: 17:30 ـ 10/11 ـ س: 21:30 ـ متروبوليس) لليوناني يورغوس لانثيموس، بالإضافة إلى فيلم «صلاة قبل الفجر» (10/7 ـ س: 21:30 ـ 10/8 ـ س: 21:30 ـ متروبوليس) للفرنسي جان ستيفان سوفير الذي يروي سيرة الملاكم البريطاني بيلي مور، فيما يصور فيلم «أن تصبح كاري غرانت» (10/6 . س: 19:30 ـ 10/10 . س: 21:30 . متروبوليس) لمارك كايدل سيرة الممثل الهوليوودي الشهير كاري غرانت.

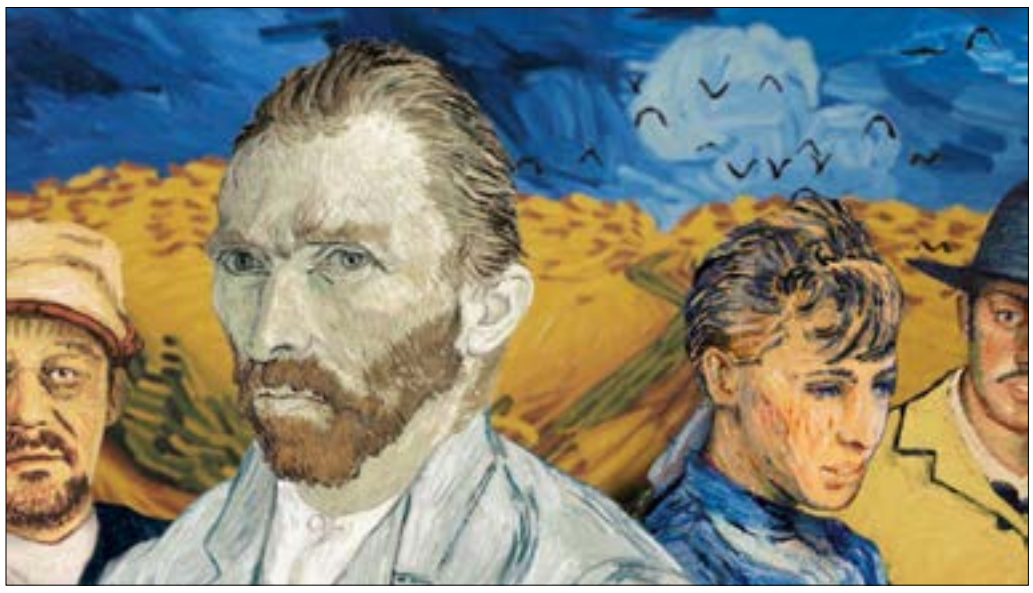

فيلم التحريك «في حب فينسنت» احدى التجارب البصرية اللافتة هذه السنة

سانتياغو ميتريه يفتتح الدورة 17: صراع السلطة والنزاهة

ساندرا خوري

ضمن الأفلام التي اختيرت لتتبارى في فئة «نظرة ما» خلال «مهرجان كان السينمائي» الأخير، كان عرض لـ«القمة» أو «الرئيس» للأرجنتيني سانتياغو ميتريه الذي جمع أسماء معروفة في السينما اللاتينية والأميركية مثل ريكاردو دارين، ودولوريس فونزي، إضافة الى كريستيان سلايتر وغيرهم. الفيلم اختير لافتتاح الدورة 17 من «مهرجان بيروت الدولي للسينما» اليوم. وسط ديكور الجبال المثلجة والمناظر الخلابة في الـ«أنديز»، يجتمع رؤساء من مختلف بلدان أميركا اللاتينية في فندق معزول حول قمّة في أجواء ثريلر الغامضة.

الرئيس الأرجنتيني هرنان بلانكو (ريكاردو دارين) يواجه مسألة فساد ورّطه فيها زوج ابنته (دولوريس فونزي). نراه محاولاً تجنّب الفضيحة التي قد تقضي على مسيرته وعائلته من جهة، وساعياً الى الدفاع عن مصالحه السياسية والاقتصادية من ناحية أخرى. يتخذ الفيلم لهجة كوميدية سوداء في معالجة شخصية الرئيس الذي كلما تطورت القصة أصبح أكثر غموضاً، حتى نصل الى النهاية الملتبسة كما أرادها المخرج أن تكون. خلال تغطيتنا لمهرجان «كان»، جمع لقاء بين «الأخبار» والمخرج سانتياغو ميتريه. يؤكد صاحب فيلم «باولينا»، الحائز جائزة النقاد في «كان» عام 2015، أنه لم يستند الى قصة حقيقية في هذا الفيلم، بل على بعض الوقائع المرتبطة بالمجتمع: «الرئيس في الفيلم يعيش في عالم اليوم ويعيش مشاكله، وقد تكون هناك نقاط متشابهة مع بعض الظروف. كنا نصوّر الجزء الأخير من الفيلم في خضم الانتخابات الأميركية».

موضوع السياسة ليس غريباً على المخرج الذي كان قد تطرق إليه بطريقة غير مباشرة في فيلميه السابقين «الطالب» و«باولينا». أراد الغوص أكثر هنا، ورسم بورتريهاً لرجل يعمل في المجال السياسي، مخرجاً ما تخفيه الشخصية وراء الوجه السياسي: «هو لا يشبه أي رئيس. وحرصت على ألا يتشبه بأحدهم. أردنا أن تكون لشخصيتنا كل الحريات في ما يتعلق بالإيديولوجيات. في البداية، يبدو تقدمياً، ثم بسبب الضغوط التي تُمارَس عليه في القمة، يصبح مختلفاً ومحافظاً».

«القمة» بحسب المخرج هدفه حثّ الناس على التفكير في معنى السلطة وإعطاء آرائهم الخاصة: «كنت أطرح على نفسي الأسئلة عندما كنت شاباً. كنت أسمع أنه عندما يتبوأ الشخص النزيه منصباً في السلطة، يتغيّر. لم تتبدل الأمور كثيراً. وما زلت لا أعرف إن كان تولي السلطة يجعل أسوأ ما في المرء يخرج الى العلن. هناك مثل صيني يقول إن كنت تريد أن تختبر الشخص، امنحه السلطة لخمس دقائق فحسب. برأيي أن هذا النوع من الأسئلة يبقى مفتوحاً. لتصبح سياسياً، يجب أن تملك تلك الشخصية وأن تكون قاسياً أيضاً. فأنت لديك الكثير من المسؤوليات، وعليك أن تواجه المشكلات والأمور القذرة. بعد سنوات، السياسة تجعلك قاسياً، وهناك دائماً مسألة الأخلاقيات التي تبرز». الفيلم يندرج في إطار الثريلر الغامض، وفيه تأثر واضح بعدد من المخرجين وبهيتشكوك كذلك في مشهد تنويم مغناطيسي تخضع له مارينا، ابنة الرئيس. يقول ميتريه في هذا الصدد: «أحب كثيراً أفلام جون فورد. وكما أن هناك تقليداً في السينما السياسية التي أحبها، هناك غمزات أكثر مباشرة قد لا تكون واضحة. في ما يتعلق بالسرد، كان لكيوبريك وبولانسكي وغيرهما أثر أيضاً. كما أنني تأثرت بالأدب الخيالي وبيوي كاساريس. السرد مشوق وغامض. والسياسة في الأرجنتين أمر مخيف أحياناً».

> ثريلر غامض يحمل تأثراً واضحاً بعدد من المخرجين وبهيتشكوك

مشهد من فيلم «القمة»

«القمة» لسانتياغو ميتريه: 19:00 مساء اليوم، و21:30 مساء 9 تشرين الأول ـ «متروبوليس أمبير صوفيل»

ـقي في بيروت

كوليت نوفل: مهرجاننا ساحة انطلاق جريئة

في حديث مع مديرة المهرجان كوليت نوفل، أكّدت الأخيرة أن ما يميّز الدورة السابعة عشرة من «مهرجان بيروت الدولي للسينما» هذا العام هو عدد الضيوف الكبير الذي يُفترض أن يحضر. في السنوات الأخيرة، قلما كان المهرجان يفتح أبوابه لضيوف من الخارج، ولذلك علاقة بالمشاكل المادية وظروف البلاد. بالنسبة الى نوفل، الضيوف هذا العام مهمون، ومنهم من فاز بجوائز بارزة، سواء في مهرجانات عريقة مثل «كان» أو في الأوسكار. بات من الأسهل دعوة عاملين في المجال السينمائي الى بيروت، كما تشرح: «منهم من يبعث برسائل عبر الأصدقاء، معرباً عن رغبته في الحضور الى بيروت. بعد كل هذه السنوات، يسمعون الآن عن مهرجان جميل وصغير وعن بيروت الجميلة، كما يدركون أننا نهتم جداً بضيوفنا».

هؤلاء لا يحبون المهرجانات الكبيرة والسجاد الأحمر. يفضلون المهرجانات الصغيرة، حيث يشعرون بالراحة ويتسنى لهم الوقت لاكتشاف البلاد».

من المتوقع أن يكون ميشال هازانافيسيوس مخرج فيلم «الرهيب» Redoutable بين ضيوف المهرجان مع زوجته الممثلة بيرينيس بيجو. كما سيكون مارك كايدل، صاحب فيلم «أن تصبح كاري غرانت» من عداد الضيوف كذلك. أما في الافتتاح، فسيكون المخرج سانتياغو ميتريه حاضراً لفيلمه «القمة» الذي عُرض في أيار (مايو) الماضي ضمن فئة «نظرة ما» في «مهرجان كان السينمائي»، وترافقه زوجته الممثلة دولوريس فونزي التي أسند لها دوراً في هذا الفيلم أيضاً. مؤسس مهرجان «تيلورايد» طوم لادي من المدعوين إلى المهرجان هذا العام أيضاً.

على صعيد آخر، يقدّم الحدث نوعاً من التحية الى الراحل عباس كياروستامي، واستعادةً لستةٍ من أهم أفلامه، فضلاً عن عرض وثائقي عنه. كما يستضيف الممثل الإيراني هومايون إرشادي، الذي كان من أقرب أصدقاء الراحل وبرز في فيلمه «طعم الكرز»، إضافة إلى ابنه أحمد كياروستامي، وعدد من أصدقائه.

عن صعوبة الإعداد للمهرجان والعقبات التي قد تعترض طريقها في كل عام، تقرّ مديرته: «هناك دائماً تحديات وصعوبات من ناحية التنظيم. آمل أن تكون صالة اليونيسكو جاهزة العام المقبل، لكي نتمكن أقلّه من تنظيم الافتتاح والختام هناك. بات من الصعب أن نكمل العمل في المجمعات التجارية». وأضافت: «لا نزال ننتظر الحصول على موافقة الرقابة لفيلمين، ويفترض أن يأتينا الجواب قريباً. في الواقع، لا يشاهد الرقيب الأفلام إلا قبل أسبوعين من المهرجان. لذا، غالباً ما تكون المفاجآت في انتظارنا، بعد أن نكون قد انتهينا من طباعة برامج العروض». ترى نوفل أنه بعد مرور عشرين عاماً، وصل المهرجان الى أهدافه، وكوّن شخصيته: « منذ عام 2011، نتلقى أفلاماً كثيرة تلقي الضوء على مواضيع لم تكن تعالج قبلاً، ولا يمكنها أن تُعرض في بلاد أصحابها. نستقبل أفلاماً جريئة وجميلة، يعالج عدد كبير منها مشاكل العالم. ستكون الانطلاقة مع فيلم جميل ومتقن يعتمد على براعة ممثليه، موضوعه الفساد، كما نختم بفيلم جميل جداً أيضاً». وتشجع نوفل في النهاية على مشاهد الأفلام اللبنانية القصيرة المشاركة، بعدما لمست فيها مواهب قوية جداً هذه السنة وتطوراً ملحوظاً.

ساندرا ...

الدورة السابعة عشرة من «مهرجان بيروت الدولي للسينما» بدءاً من اليوم حتى 12 تشرين الأول (أكتوبر) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل»، «متحف سرسق»، «سينما مونتاني» ـ للاستعلام: 76/300901

هموم السينما اللبنانية **الطفولة والشيخوخة... والشباب**

يشارك عدد من الأفلام اللبنانية الوثائقية والقصيرة في الدورة السابعة عشرة من «مهرجان بيروت الدولي للسينما»، سواء في المسابقتين الخاصتين بهاتين الفئتين من الأفلام، أو في فئة البانوراما الدولية. وتشارك في مسابقة الأفلام القصيرة خمسة أفلام لمخرجين لبنانيين. ويتناول فيلم Andrea للبناني إدوين حرب قادري، قصة رجل يفقد زوجته في حادث سير أثناء تحدثه بالهاتف معها، ويلتقي الشخص الذي تسبّب بهذا الدمار في حياته. ووصف قادري الفيلم بأنه «قصّة انتقام بطريقة ما». الفيلم الذي ألّف موسيقاه اللبناني إبراهيم معلوف، ويؤدي دور البطولة فيه الممثل برونتس جودوروفسكي، نجل المخرج أليخاندرو جودوروفسكي، مستوحى من خسارة المخرج صديقته في حادث سير في بيروت عام 2008. أما فيلم «ونمضي» لغنى ضو، فيتناول، بحسب مخرجته، «واقع معظم الشبان والشابات المرتبطين بعلاقات حبّ ويعتزمون الزواج، وكذلك واقع معظم النساء والرجال المسنّين الذين لم يُرزقوا أولاداً ويعيشون شيخوختهم من دون ضمان شيخوخة». وقالت المخرجة عن اختيارها هذا الموضوع لفيلمها: «أمضيت معظم حياتي في لبنان، وواجهت الكثير من التحديات بهدف محاولة العيش بكرامة. لقد أحببت وحلمت بحياة مع حبيبي في لبنان. ولكن مع الوقت، وبعدما كنت ناشطة في الكثير من جمعيّات المجتمع المدني، فقدتُ حماستي وإيماني وقرّرت مغادرة بلدي». ويدور فيلم «شحن» للبناني كريم الرحباني حول معاناة ولد ينزح مع جدّه من سوريا إلى لبنان هرباً من الحرب السورية. وأوضح المخرج الذي كتب الفيلم مع والده غدي الرحباني، أنه اختار عنوان «شحن» للفيلم لأنّ السوريين «أصبحوا يشحنون إلى لبنان كأنّهم بضاعة تنقل من مكان إلى آخر». ويحكي فيلم Appel en Absence للبنانيّة كريستي وهيبة قصّة عجوز فقدت زوجها، تصلها هديّة من ابنتها عبارة عن هاتف خلوي، فتتغير حياتها، وتشعر بفضله بأنّها عادت صبيّة، وعندما تلقت اتصالاً من حب قديم، زاد تعلّقها بهذا الهاتف، إلى أن دمّرها نوعاً ما. أما «لأيمتى؟» للبنانيّ مجد فيّاض، فيثير مساهمة النظام التعليمي اللبناني، المكثّف بالمواد غير المفيدة ويتطلب درسها الكثير من الوقت، في قتل هوايات الطلاب اللبنانيين وأحلامهم. وتضم مسابقة الأفلام الوثائقية خمسة أفلام، بينها اثنان للبنانيين، أحدهما Water on Sand للبنانية الكنديّة ناتالي عطاالله، عن اللبنانيين في بلاد المهجر. أما «فن مش فن» للبناني بيتر موسى، فهو وثائقي قصير عن الفنّ المعاصر صُوّر في معارض فنية في الإمارات العربية المتحدة. ويتضمن برنامج فئة «البانوراما الدولية» فيلم «سينما حائرة: تاريخ السينما اللبنانية» للإعلامية اللبنانيّة ديانا مقلّد، وهو عبارة عن رحلة بصرية عابرة للزمن بين السينما اللبنانية في بداياتها والسينما اليوم.

من البرنامج

«أنا لست زنجيك» ـ راوول بيك

10/7 ـ س: 17:30 و10/9 ـ س: 19:30 متروبوليس

مات جيمس بالدوين (1924-1987)، قبل أن ينهي مؤلّفه «تذكّر هذا البيت»، الذي يحوي مذكراته حول حياة وموت قادة حركة الحقوق المدنية الأفرو أميركية: مالكوم إكس ومارتن لوثر كينغ، وميدغار إيفرز. تمكن الكاتب الأفرو أميركي من كتابة ثلاثين صفحة فقط، هي التي استند إليها المخرج الهاييتي راوول بيك في شريطه التسجيلي «أنا لست زنجيك» (2016). يقرأ صامويل إل جاكسون ملاحظات بالدوين حول تاريخ العنصرية في أميركا، والهوية الأميركية، برفقة مشاهد من نشرات الأخبار والمقابلات القديمة لبالدوين وصور أرشيفية لحركة الحقوق المدنية.

«اغتيال الأيك المقدّس» ـ يورغوس لانثيموس

10/5 ـ س: 17:30 و10/11 ـ س: 21:30 ـ متروبوليس

لا يشبع يوغوس لانثيموس من تعذيب مشاهديه وأبطاله على السواء. عراب الموجة اليونانية الغرائبية يواصل تعريته السادية للمؤسسة العائلية والزوجية والعلاقات العاطفية كما حدّدتها المنظومات القديمة والمعاصرة. ضمن لغة سينمائية خاصة ومتفرّدة، يطارد في شريطه الجديد إحدى العائلات البورجوازية: زوجان (كولن فاريل ونيكول كيدمان) وابنيهما. تنقلب حياة الأسرة حين يتعرف الأب الذي يعمل طبيباً جراحاً، إلى مراهق يخفي خطة شريرة. الشريط الذي تنافس على «السعفة الذهبية» في «مهرجان كان السينمائي»، حصد جائزة أفضل سيناريو.

«تحقيق في الجنة» (2017) ـ مرزاق علواش

10/9 ـ س: 17:30 و10/11 ـ س: 19:30 ـ متروبوليس

في فيلمه الوثائقي الطويل «تحقيق في الجنة»، يستكمل المخرج الجزائري مرزاق علواش بحثه في أسباب التطرف الديني في الجزائر التي كان قد بدأها في شريطه الروائي «حومة باب الواد» (1995) حول بداية الصعود الإسلامي. بالاستناد إلى بحث طويل ومعمّق، يحاول «تحقيق في الجنة» إيجاد الأسباب التي تدفع الشباب إلى الانضمام للجماعات الإرهابية والقيام بالعمليّات الانتحارية بحثاً عن طريق إلى الجنة، من خلال تحقيق يجريه صحافيّون في مدن وولايات جزائرية، لفهم تلك الظاهرة التي تضجّ بها الفضائيات ومواقع الإنترنت.

«يوم للستات» ـ كاملة أبو ذكرى

10/8 ـ س: 17:30 ـ متروبوليس

اختارت كاملة أبو ذكرى حياً شعبياً في مصر للإيغال في نفسيات نساء فيلمها الجديد «يوم للستات» (2016). من وجهة نظر نسوية، انسحبت على اختيار فريق العمل من الكتابة (هناء عطية) والإنتاج (إلهام شاهين) التي أدت دوراً في الفيلم، يظهر الشريط مجموعة من النساء اللواتي يعشن في حي شعبي في مصر، يفتتح فيه مسبح يخصص أيام السبت فقط للنساء. تجد النسوة مساحة لتفريغ ضغوطهنّ اليومية، اعتدن أن ينفّسن عنها أيضاً في العمل المنزلي اليومي. تعتمد المخرجة المصرية رؤية وطرحاً واقعيين، يتلاقيان مع أعمالها الدرامية والسينمائية السابقة التي خصصتها مآزق النسوة المصريات.

«الجانب الآخر للأمل» ـ آكي كوريسماكي

10/6 ـ س: 17:30 ـ 10/9 ـ س: 19:30 ـ متروبوليس

بعد غياب دام ست سنوات، عاد المعلم الفنلندي آكي كوريسماكي العام الماضي بفيلم جديد بعنوان «الجانب الآخر للأمل»، نال عنه جائزة أفضل مخرج في «مهرجان برلين السينمائي». يلتحق اللاجئ السوري خالد بأبطال كوريسماكي من المهمشين والمسحوقين والعمال. خياره للعمل على موضوع مستجد كأزمة اللاجئين في أوروبا، لا ينتقص من أسلوبه المينيمالي أو من نظرته العميقة للإنسانية ومناخاته العبثية الساخرة. هلسينكي هنا مدينة ما قبل عصر التكنولوجيا، الناس يجلسون أمام آلاتهم الكاتبة، وفيها يعيش خالد الذي يتلقى خبر ترحيله إلى حلب من قبل الحكومة الفنلندية.

Art not art ـ بيتر موسى

10/10 ـ س: 17:30 و10/11 ـ س: 15:30 ـ متروبوليس

يلاحق المخرج اللبناني الشاب بيتر موسى ظاهرة المعارض والغاليريات المعاصرة التي بات يغصّ بها العالم العربي أخيراً ومدنه. في شريطه الوثائقي القصير (11 د ـ 2017)، يطير بيتر إلى الإمارات العربية المتحدة التي تحتضن أهم صالات المعارض الفنية في العالم العربي، آخرها «متحف اللوفر أبو ظبي». اللقطات التي تتنقل بين فضاءات ومساحات فنية مختلفة تحاول منحنا تصوّراً عن الساحة الفنية المعاصرة والراهنة في العالم العربي والعالم.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 4 تشرين الأول 2017 العدد 3289

b.b.chi أمام المصير الحائر
«أدما» من ورائكم... فأين المفرّ؟

زكية الديراني

تسرّع سلام زعتري (الصورة) عندما أعلن بطريقة غير مباشرة تركه العمل في lbci، حيث قدّم برنامج b.b.chi. إذ غرّد المنتج والمخرج اللبناني أول من أمس على صفحته على تويتر عبارة «bye bye Tv». فسّر بعضهم التغريدة بأنّه غادر نهائياً قناة بيار الضاهر، بعدما قدّم موسماً واحداً من برنامجه الساخر، علماً بأنّ جملة مشاكل اعترضت إطلالة b.b.chi على الهواء بموسم جديد، لكن هذا لا يمنع من وجود بعض بوادر «صلحة» بين الطرفين. فقد صوّر فريق b.b.chi (زعتري وفؤاد يمّين، وجنيد زين الدين، وعبّاس جعفر وعبد الرحيم العوجي) حلقة تجريبية أمس من البرنامج، على أن تُحسم المسألة قريباً. وقد اشترطت lbci «شَدشدة» فقرات البرنامج، بعدما حقّق في موسمه الأول نسبة مشاهدة «خجولة»، مقارنة بنجاحه اللافت على السوشال ميديا.

من هذا المنطلق، وضع زعتري خطة لبرنامج ساخر جديد يدور في فلك b.b.chi مع تغيير واضح في الاستديو والفقرات وطريقة التقديم، علّ نسبة المشاهدة ترتفع، وبالتالي يحفظ مكانته في البرمجة، مع العلم بأن العقد الموقع بين الطرفين يمتد على 3 سنوات. في المقابل، جملة عقبات وقفت في وجه فريق المشروع، أولاها عدم توافر مكان للتصوير، فقد سلّمت lbci أخيراً استديوهات «باك» بعد قرار حكم محكمة الإفلاس في جبل لبنان القاضي بتلك الخطوة بناءً على دعوى مصروفي موظفي «باك» (وبعض المخرجين والمنتجين).

هذا الأمر جعل المحطة تصوّر جميع برامجها الخريفية في الصيف الماضي، باستثناء فريق b.b.chi. هنا، كان الحلّ يقضي بانتقال التصوير الى استديو الأخبار القديم. أما العقبة الثانية، فتمثلت في طلب إدارة lbci وتحديداً رندا الضاهر، التخفيف من الفقرات «الدسمة» في البرنامج وتحويلها إلى «لايت» كي تتماشى مع جميع المشاهدين، وهنا كانت العقبة الكبرى!

كيف سيقدّم زعتري مضموناً «خفيفاً» لبرنامج اتسم برسائله المبطّنة وعباراته المدروسة؟ شروط أخذها زعتري في الاعتبار، على أن يقدّم الحلقة التجريبية لـ lbci في غضون أيام، فإمّا أن ترضى بها أو أن فريق العمل سيخرج من المحطة ويقدّم أفكاره على صفحات يتمّ إنشاؤها حالياً على السوشال ميديا، مع العلم بأن فريق البرنامج كافح من أجل لمّ الشمل، بعدما رفض جنيد زين الدين عرضاً من mtv للمشاركة في تقديم برنامج «هيدا حكي». وطُلب من عبد الرحمن وفؤاد وعباس تقديم أفضل ما عندهم من أفكار تدعم البرنامج، وخصوصاً أنّ 2018 هو عام الانتخابات النيابية المتوقعة في أيار (مايو) المقبل، وبالتالي سيكون غنياً بالمحتوى الإعلامي.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

تلك الرائحة

على نيّةِ الخير..
على نيّةِ السلام والمحبّةْ..
على نيّةِ المغفرةْ..
على نيّةِ النسيانْ..
على نيّةِ استعادةِ الأمل..
على نيّةِ أنْ أُديرَ خدّيَ الأيسرَ إذْ أتَلَقّى صفعةَ العالَمِ على خدّيَ الأيمنْ..
وعلى نيّةِ «صباحِ الخير» للعالَم- كلِّ العالم
ولِناسِ العالمِ- كلِّ ناسِ العالم
وبَهائمِ العالمِ، ورُسُلِ العالم، وزبّالي العالَم، وملوكِ العالمِ، وحَفّاري قبورِ أولادِ العالَم، وقطّاعِ طرقِ وسماواتِ العالمِ، وحشراتِ العالَمِ، وحتى أشياءِ ونفاياتِ العالم..
على كلِّ ما في لحمي، ودمي، وهواجسي، مِن نوايا الحيواناتِ الطيّبةْ...
على كلّ هذه النوايا، وكثيرٍ سِواها،
خرجتُ من بيتيَ هذا الصباح.
ولِئلاّ أُعَرِّضَ نفسي لأوبئةِ العالمِ، وجائحاتِ بغضائِهِ، وصَلافةِ قِدّيسيهِ وفلاسفتِهِ وسفّاحيه،
جعلتُ على عينيَّ عصابةً، وعلى أُذنيَّ عصابةً،
وعلى قلبي، ودماغي، وذاكرتي، وفمي، وأنفي، وأعصابي، ونخاعيَ الشوكيّ..؛
وتَحَصّنتُ (حسبما أوصاني طبيبيَ العقليّ) بابتسامةٍ معتوهٍ وصلواتِ أبْكَم؛
وتَأَهَّبْتُ لمواجهةِ العالم.
مع ذلك، مع كلّ ذلكَ وذلك،
وقعتُ في ما أنا خائفٌ منه؛ ولسعَتْني ثُعبانةُ العالم.
.. ..
ماذا أفعل؟ ماذا كانَ بوسعيَ أنْ أفعل؟..
لم أكنْ أعلمُ أنّ ما بقيَ في شقوقِ ذاكرتي
مِن روائحِ بغضائِهِ، وقَبائحِهِ، وضَوضاءِ عقائدِه
كانَ كافياً (كافياً ويزيد)
لِدَفعي إلى هاوية الجنون
وإصابتي، في بؤبؤِ دماغي وقلبي، بجرثومةِ الموت.
لم.. أكنْ.. أعلم.
سامِحوني!

2016/9/17

نوبل الفيزياء في غياهب «الزمكان»

أعلنت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم أمس أن ثلاثة علماء أميركيين، هم: راينير وايس، باري باريش وكيب ثورن فازوا بجائزة نوبل في الفيزياء لعام 2017 تقديراً لإسهاماتهم الحاسمة في ملاحظة الموجات الثقالية. والموجات الثقالية هي تموجات في نسيج الزمكان، وتنبأت النظرية النسبية العامة لألبرت أينشتاين بها قبل قرن. وقالت الأكاديمية في بيان: «هذا شيء جديد ومختلف تماماً ويفتح عوالم غير مرئية».
وأضافت «ثروة من الاكتشافات تنتظر من ينجحون في رصد الموجات وترجمة رسالتها». وتبلغ قيمة الجائزة تسعة ملايين كورون سويدي (1,1 مليون دولار). وجائزة الفيزياء هي ثانية جوائز نوبل التي تعلن هذا العام بعد فوز الأميركيين جيفري هول ومايكل روسباش ومايكل يانج بنوبل الطب أول من أمس، على أن يعلن غداً الفائز بنوبل الآداب.

لطفي السومي: الاساطير التوراتية ملفّقة

يُعَدّ «التوراة في مواجهة علم الآثار والدراسات التوراتية» للطفي السومي (الصورة) المحاولة الأجرأ ـ باللغة العربية ـ لإسقاط الرواية التوراتية التي هيمنت لآلاف السنين على تاريخ المنطقة، وخصوصاً تاريخ فلسطين. في ندوة تقام اليوم في «دار النمر»، يليها توقيع الكتاب، سيحدثنا الباحث الفلسطيني عن كيفية «تسرب المرويات التوراتية إلى العقل الديني المسيحي والإسلامي، وكيف أصبحت الأساطير التوراتية الملفقة هي العباءة التي تسرب لنا بها هذه المرويات». ويرى الكاتب أنّه «آن الأوان لأن ننتزعها بعدما انتقلت من عالم القداسة إلى عالم الخرافة». يلي الندوة توقيع الكتاب.

18:30 مساء اليوم ــ «دار النمر للفن والثقافة» (الطابق الثاني) ـ للاستعلام: 01/367013

معرض الكتاب الفرنكوفوني آخر معاقل 14 آذار

هي المرة الأولى التي تتصدر فيها شخصية سياسية لبنانية، الملصق الإعلاني لـ«معرض الكتاب الفرنكوفوني». إذ إنّ الدورة الـ 24 من هذه الفعالية السنوية، ستكون مهداة الى السياسي والصحافي اللبناني الراحل سمير فرنجية (1945 - 2017). أمس، أعلن عن إطلاق فعاليات المعرض (من 4 إلى 12 تشرين الثاني/ نوفمبر)، بحضور منظميه «السفارة الفرنسية» وشركائها: «المعهد الفرنسي»، وزارة الثقافة اللبنانية، سفارة سويسرا وسفارة بلجيكا. وقد أكد هؤلاء خاصية لبنان في نشر الفرنكوفونية، والتعددية الثقافية و«حرية التعبير». أسبوع كامل ينتظر المهتمين/ات، وتوقعات بوصول عدد الزوار إلى 80 ألفاً، مع حضور 180 كاتباً/ة، هذا العام. ستهدى الدورة الرابعة والعشرون الى فرنجية لإسهاماته الأدبية والثقافية حول الحرب الأهلية في لبنان، وسعيه الى بث فكرة «العيش المشترك» وفق ما جاء في بيان المعرض. كما سيطلق عمل يجمع كل مقالاته وسيعلن عن تدشين «مؤسسة سمير فرنجية»، على أن تفتتح المعرض للمرة الثانية على التوالي وزيرة الثقافة الفرنسية فرانسواز نيسين، بحضور عضو أكاديمية «غونكور» الفرنسية العريقة إيريك - إيمانويل شميت، والفائزة بهذه الجائزة عن العام الماضي ليلى سليماني (الصورة). كذلك يتزامن ذلك مع إطلاق فعاليات جائزة «لائحة غونكور/ خيار الشرق» التي ينظمها «مكتب الوكالة الجامعية للفرنكوفونية في الشرق الأوسط»، بالتعاون مع «المعهد الفرنسي».
مروحة واسعة من النشاطات الثقافية والبصرية سيتضمنها المعرض. واللافت في طاولات النقاش الحضور القوي لقوى 14 آذار واللون السياسي الواحد، أمثال: زياد ماجد، مروان حمادة، فارس سعيد، ميشال حجي جورجيو وألكسندر نجار، في محاولة ربما لإحياء «ثورة الأرز» تحت خيمة «عقلها» سمير فرنجية!

«معرض الكتاب الفرنكوفوني» من 4 إلى 12 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ «مجمع بيال» (وسط بيروت) ـ للاستعلام: 01/420200 أو www.sdlivrebeyrouth.com

مسابقة «الريجي»: التبغ في أبهى صوره!

للعام الثاني على التوالي، تنظّم إدارة «حصر التبغ والتنباك اللبنانيّة» (الريجي)، معرضها الفوتوغرافي: «منشر صور 2»، الذي تتمحور مواضيعه حول مراحل قطاف التبغ والتنباك. المعرض الذي انطلق على الإنترنت، وانتقل الى مركز «الريجي» في الحدث، يستلهم اسمه من الحبل الذي توضع عليه نباتات التبغ بعد القطاف. الصور ستتبارى الأسبوع المقبل ضمن مسابقة «الريجي» للتصوير الفوتوغرافي، وتوزع الجوائز على 3 فئات: أفضل صورة، وأفضل ألبوم، وأفضل صورة من اختيار الجمهور. على أن يعرض ضمن الفعالية فيلم قصير حول زراعة التبغ في لبنان.

* معرض «منشر صور 2» لمسابقة «الريجي» للتصوير الفوتوغرافي: 11 تشرين الأول (أكتوبر) ـ عند الساعة 16:00 ـ مركز إدارة الريجي الرئيسي (الحدث ـ القاعة الكبرى)- للإستعلام: 81/825898